



عين العلم (وزين الحلم في اختصار احياء العلوم للغزالي)
للبلخي، محمد بن عثمان ـ ٨٣٠هـ بخط عبد الفتيح بن
عبد الواحد في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.
٧٩ ق ١٥س ٥ر٢١×٥ر١٧سم
نسخة حسنة، ناقصة الأول، خطها نسخ معتاد.
معجم المؤلفين ١٠: ٢٨٤ هدية العارفين ٢: ١٨٧
١ـ الفلسفة الاسلامية في العصور الوسطى أـ المؤلف
ب ـ الناسخ جـ ـ تاريخ النسخ.

بعد سمع اسلام محمد شاه

يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم وارجلكم كعابين

اللهم اغفر لصاحب الطعام والآكل [illegible]

برحمتك يا ارحم الراحمين

فتح روا كسر ردا [illegible] الطعام [illegible]

محمد چند شاه

محمد شاه

جز در معلق او

محمد چند شاه به الله [illegible]

محمد چند شاه

[illegible]

٢

كتاب عليه تعليق ملك السيد عبد الهادي [illegible]
[illegible] رمضان من سنة ١٢٢٦

الا وعية ويالتعفي على صيرورة الحال كتبا ورسال وانقلاب العلل اجوبة ومسائل

تشعر بذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب ويا حسرتا

على انطماس المعنى عن الاسم واندراس الحقيقة بعد الرسم ويا سوأتا

على خلو القشر عن اللباب واغترار القوم بلامع السراب تشعر ان الحيام

فانها الحيام معهم نه وارى نسائي غيرنا تعانه خطر ببالي ان ارتسم بلباب

بتغض تلك العلوم واسرارها وتتبع سير الرجال واسارها جاعلي ان

احذو على اتباعهم وان ابعث في اشياعهم فاقتربت بطلب الطاقة

واحتملت اتعاب للنسخة وبالغت في جمعها وتهذيبها والستقصيت في

ضبطها وترتيبها مع اني سليت نادي البيان وسكيت حلبة الرهان و

واتحفت به الفرع العلي من الاصل العلوي والغصن السني من الشجر

الحسيني ارفع السرات عمادا واطول الكماة نجادا واكثر الكرام رمادا واكبر

العظام وسادا وهو ابن نبي بني عدنان وسمي جده خليل الرحمن ركن الدين

١

بعد [illegible] محمد شاه

يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم [illegible] وارجلكم الى الكعبين

اللهم اغفر لصاحب الطعام والآكل [illegible]
برحمتك يا ارحم الراحمين

[illegible]

محمد شاه

محمد شاه [illegible]

وفضيلة لامتناع ارادة غيرها اي التوحيد فلحصول واما الصلوة فلجواز
ان يتأهلها لشخص وقت الضحى ومات قبل الظهر واما غيرها فاظهر
وعلم الآخرة مطلقاً فيما ورد ق قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون لئلا تفضل علماء الزمان على الصحابة فيما دلة الكلام والتعمق
في فتاوى نذر وقوعها محدثة وما ورد ق ليتفقهوا في الدين للاختصاص
الانذار والتحذير به فالمحدث مما سبق ذكره يقسي القلب وايضاً وصف الشارع
الفقيه بانه يفقه الناس في ذات الله ولم يقنطهم من رحمته ولم
يؤمنهم من مكره ولم يرغب عن القرآن الى غيره ويرى له وجوهاً كثيرة ثم
حقية العمل فورد ق كبر مقتاً عند الله الآية ح اشد الناس عذاباً يوم
القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه والاحتراز عن الفتوى لعدم قيامهم
بها الا بضعة وعشر وورد ح لا يفتي الا امير او مأمور او متكلف والاستبصار
فورد ح استفت قلبك وان افتاك المفتون وان المقلد وفي العلم
والشفقة في التعليم فورد ح انا لكم مثل الوالد لولده فلا يضن فورد
ح من كتم علماً الجم بلجام من النار الا عن غير اهله فورد ح لا تطرحوا
الدرر في افواه الكلاب والتعريض بالمنع ابقى للهيبة وهو المأثور

والاقتصار

والاقتصار على الفهم فورد ح امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم وقطع
الطمع فورد ق قل لا اسألكم عليه اجراً ونية العمل والتعليم في التعلم فورد
ح من تعلم للمباهات والممارات او تصريفها وجوه الناس فهو في النار
والانقطاع لشغل العلائق والتملق ح ليس من اخلاق المؤمن
التملق الا في طلب العلم والتسليم لهلاك حريف لا يسلم نفسه الى
الطبيب والحضور للانتفاع ق ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وترك
الاستنكاف لانه تكبر والقياس بالمنتهي لا كتبدله الحضور بالنوافل
واحالة الجر النجاسة ما دون الكون وتقديم الاهم فيبدأ بفرض العين
وهو علم ما يجب من اعتقاد وفعل وترك ظاهراً وباطناً ثم علم الآخرة
فهو المقرب اليه تعالى فاذا فرغ علماً وعملاً ساغ ان يشرع في
فرض الكفاية كالتفسير والاخبار والفتاوى غير مجاوز الى النوادر
ولا مستغرق فيشغل عن المقصود والاقتصار على الواقع والقريب
منه في المناظرة فهو المأثور واختيار الجلوة لتقربها الى جمع الهمة
وصفاء الفكرة والبعد عن الرياء والعجب وسبيل التنور فهو
المأثور فيتميز الانتقال عن دليل واشكال ولا يدعي علم مجهول ولا يسكت

انه بحال عن معلوم من انها بعد دوم الذكر فهي قواعد محدثة جاذبة الى المهلكات
فيحرم التمسك بها وينكر المصيب ويعترف بالخطأ ولا يهتم بشبهة فهو المأثور
ولانه فتنة ضالة فلا فرق بين ظهورها منه ومن غيره وبعدم افهام
النفس والشيطان لشدة معاداتهما والتمسك في الاصول بالكتاب والسنة
والاجماع والاعراض عن اعتراض خاطر او ناظر لاعتصامها عن العفو لكونه
دون غيرها وتأييد الاعتقاد بالمعاملات فهو طريق المكاشفة وادلة
القرآن فيها كانوا يحاجون ويقاتلون من لم يتفقه فلا بيان بعد
بيانه وصحبة الصالحين واصغاء الوعظ اللين وترك مجادلة الكلام
فهو صنعة جدل لتعب العاجي الذي يغير جزره لتشويش الحق
ببعث الشبهة وتحريك العقيدة وازالة الجزم وتوكيده الباطل بتأييد
الاصرار للتعنت الجدلي وحمل الافهام على قصور الطبع ومن لم تتزعزع
عقيدة المتكلم المشتغل بالنظر دون العامي المتقي الا في عامي اعتقد
بدعة سموه والعالم الجدل حتى لا يفيده سواه فحينئذ صار مباحا
بل من فروض الكفاية في زمان البدع صونا للعقائد على الرجل
الفصيح المتدين المتجرد له ليقدر على الفهم والتقرير والنباهة على الحق

والاشتغال لازالة الشبهة دون العامة لانه دواء فخلاف ما سبق
فهو غذاء بكلام واضح سديد قريب من الشرع ليقرب من الفهم و
ويبعد عن ورود الشبهة والهوى والوسوسة دون التعمق المشوش
والتجاوز الى هذيانات اخترعها المبتدعة وفي الفروع بالمجمع عليه ثم
الاحوط ثم الاقوى دليلا ثم قول من ظن انه افضل كابي حنيفة عندنا
فورد ح ابو حنيفة سراج امتي وسمع في المنام انا عند علم ابي
وسلم المبني الغوث سبقه في الفقه وكان يقوم كل الليل وسمع هاتفا
في الكعبة ان يا ابا حنيفة اخلصت خدمتي واحسنت معرفتي فقد
غفرت لك ولمن اتبعك الى قيام الساعة وتلمذ له كبار من المشايخ
وتحمل لتقليد القضاء ما تحمل وما خالط الظلمة وما قبل منهم شيئا وما
اشتغل بالدعوة الا بالاشارة النبوية في المنام بعدما قصد الانزواء
وما استظل بحائط المديون حين اتاه متقاضيا وتصدق بجميع ماله الذي
به وكيله لما خلط به عدد ثوب معيب مخفيا وترك لحم الغنم لما فقدت
شاة في الكوفة الى مناقب تعسر تعدادها الباب الاول
بسم الله الرحمن الرحيم وورد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

وهي انواع منها الصلوة فورد ح ما افترض الله على خلقه بعد التوحيد احب
اليه من الصلوة ح من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر اى قارب الكفر
يقال دخل البلدة لمن قاربها وحقيقتها ان يطهر الظاهر اى من الحدث
والنجس والجوارح عن الجريمة والقلب عن الذميمة والسر عما سواه تعالى
فهذا نصف والآخر هو العمارة بالطاعة ظاهرا وباطنا فورد ح الطهور
نصف الايمان والاصل طهارة الباطن فهم كانوا يبالغون فيها ويتساهلون
في الظاهر حتى كانوا يمشون حفاة في الطين ويصلون معه وصلى عليه السلام
مشتغلا بخاتم بتلطيخ فنزعه والقى ولكن للظاهر ايضا اثر في تنوير الباطن
كما يجدها عند اسباغ الوضوء وسائر الاعمال الظاهرة لارتباط الملك بالملكوت
ومن لم يصدق جار ربها من احاد الصدق فيداوم على الوضوء ويتوضأ بعد
نحو الغيبة والقهقهة وان لم تكن في الصلوة ولكل صلوة قبل الوقت
ويملأ الاناء للاتية ويطيل الغرة والتحجيل ويستقبل القبلة ولا يستعين
بغيره ولا يتكلم بكلام الدنيا والبشر ويغمض العين ويسمي في كل عضو ويتشهد
فيه وبعد الفراغ يشرب بقية الماء قائما ويستعمل ويسرح اللحية
بعده ويجتنب اناء ليتغير ريحه الملائكة كالصفر والماء المشمس والاسراف

في الماء والضرب به وينشفه على وجه فهو يوهن دون وجه فهو مردي
ويغسل اليد ويواظب على السواك من الاراك طولا وعرضا في كل صلوة
ووضوء وعند قراءة القرآن وتغير الفم نحو الجوع والنوم ومنها فضل
الجماعة في اقرب المساجد الا ان يكون في الابعد نية ساعيا اليه
بنية اجابة النداء خاشعا غير متخطي رقبة ولا مار بين يدي المصلي
ولا يتكلم فيه بكلام الدنيا ويؤدي في الصف الاول لجناح الادم فخر عن
يمينه ويتم الاركان ويرعى سنن والاداب فورد في الكل فضائل
ولا يدافع الاجابة وكان يدافعهم لايثار الاولى او خوف السهو او
التشويش ومنها افضل من الاذان فهو عليه السلام وخلفاءه
اختاروها وما ورد كن مؤذنا فان لم يستطع فكن اماما محمول
على ان القوم لا يرضون بامامته فورد فيه ح من لا تجاوز الصلوة
الرئس ومراعي الاعمال الباطنة ومنها الحضور وهو استغراق القلب
بما هو فيه والاعراض عن غيره وهو بصرف الهمة اليه ومنها تستتبع
القلب وهو بذكر منافعها كقربته تعالى ورضاه والمكاشفة
عاجلا والفوز بالسعادة الابدية والنظر الى وجه الكريم آجلا وخاسة الدنيا

ومنها تعالى وتفهم وهو الاشتمال على المعنى وهو بتوجه الذهن الى
الذكر ومداومة الفكر ودفع الخواطر والتعظيم وهو بذكر عظمته
تعالى وحقارة النفس والهيبة وهي خوف ينشأ عن التعظيم وهو
بذكر نفاذ قدرته تعالى وقهره مع عدم المبالاة والرجاء وهو بذكر
عموم رحمته تعالى وسبقها غضبه وصدق مواعيده والحياء وهو بذكر
العجز والتقصير عن شكره تعالى فان تعسر المراعاة يجتهد في قطع
العوائق ظاهرا بضم العين والاداء في بيت المظلم قريب الجدار والاحتراز
عن بيت المنقش والفراش المصبوغ وكونه حاقنا وحاقبا وحازقا
وجائعا وغضبانا ونحوها وباطنا بذكر الآخرة وموقف المناجاة وخطر
المقام ودفع الخواطر ومرد النفس الى الفهم ويبالغ فيه وكانوا يبالغون
فيه حتى لو كان يشغلهم ذكر مال يتصدقون به تكفيرا وان كان خطيرا
فالاصل عمل الباطن فورد ق اقم الصلوة لذكري ق لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى اي من حب الدنيا ومن كثرة الهموم ح لا ينظر
الله الى صلوة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه ح وان العبد ليصلي
الصلوة وانما يكتب له ما عقل منها هذا وانما يكون القول والفعل عبادة

للمعنى والتعظيم دون اللفظ والحركة فان قلت فعلى هذا تبطل دون
الحضور وهو خلاف الاجماع قلت انه ممنوع لبطلانها عند سفيان
الثوري في رواية من لم يخشع قلبه فسدت صلوته وعن الحسن رة انها
توجب العقوبة وان كلامنا في المنفعة الاخروية وعن عبد الواحد
بن زيد وقوع الاجماع على عدم الانتفاع وان اشتراط الشرع
اياه ظاهر غير انه تقدم الفتوى في تعليق الظاهر على حسب قصور
الخلق فلو اشترط لجواز لوقعوا في حرج وادى الى تركها رأسا وهو
التحقيق ثم من ابعد فيما ورد ق ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر ح انما الصلوة تمسكن وتواضع علم انها هو الحضور هذا والا
والاولياء انما يكاشفون فيها لا سيما في السجود على حسب الصفاء
ومنها قراءة القرآن فورد ح خيركم من تعلم القرآن وعلمه وحقها
ان ينوي الياس وخشية الدنيا وقضاء حق الشوق الى المولى وضبط
احكام العبودية ويتوضأ ويستطيب ويتأدب ويجوه الاضطجاع
فورد ق الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم والافضل
في الليل ما القلب فيه فارغ وفي المصحف فهو يشتغل الاجزاء بعمال الجوارح ويستظهره

فورد فيه تخفيف العذاب عن الوالدين وان كانا كافرين ولا ينساه
فورد انه يذنب ولا يختم في اقل من ثلثة ايام فورد انه يمنع التفقه
وجاء في اربعين وفي السبوع والاحزاب المروية سبعة ثلث سور ثم خمس
ثم سبع ثم تسع ثم احدى عشر ثم ثلث عشر ثم الباقي وكان عثمان رضي
الله عنه يبتدئ ليلة الجمعة ويختم المائدة ثم هود ثم مريم ثم طسم ثم صاد
ثم الرحمن ثم الباقي وعد الكل ظاهرا اما صاحب الباطن فعلى حسب
حاله ويرتل لتوقف التدبر عليه وكونه اقرب الى التعظيم والتأثير وهو
المروي ويبكي فورد اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فاذا قرأتموه
فتحازنوا وهو بالتأمل في مواعيده ومواعظه والتقصير فيها والا فيبكي
على فقدان بكاه فهو اعظم المصائب ويتعوذ في الافتتاح فورد
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ويفتح عند الختم رغما للشيطان فهو
مأمور ويسأل اذا مر مرجوا امر عليه ويتعوذ عن مخوف ويوافق ذكرا او
تسبيحا او دعاء لكل داع ومأمور ويسر ان خاف الرياء او تشويش مصلي
فورد يفضل عمل السر على العلانية بسبعين ضعفا والا فيجهر
فهو ينبه القلب ويجمع الهمة ويصرف السمع اليه وينفي النوم والكسل

الباب الاول

ويزيد في النشاط ويوقظ الراقد ويرغب في العبادة فورد ان
الملائكة وعمار الدار يستمعون قراءته ويصلون بصلوته والمتوسط افضل
وتضاعف النية ليتحقق الاجر والاحب النظر الى صلاح القلب فصوب
عليه السلام ابا بكر في الاسرار وعمر في الجهر بعد الفحص عن النية
ويحسن الصوت به فورد ما اذن الله بشيء واذنه بحسن
الصوت بالقرآن مكتفيا على الترغيب والتأثير غير مغير نظمه ولا
مراعي قواعد الموسيقي المذموم المنسوب الى المبتدعة ولا يشغل القلب
عن التدبر ويعظمه فورد لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشية الله فورد من قرأ القرآن فرأى
ان احدا اوتي افضل مما اوتي به فقد استصغر ما عظم الله تعالى
ويحضر القلب بما سبق انه الاصل وبه فسر ما ورد يا يحيى خذ الكتاب
بقوة ويتدبر فورد ليدبروا آياته وكان اهتمامهم بالتفقه
دون اللقلقة حتى لم يستظهر الا بضعة بل الاكثر لم يحفظ الا سورة
او سورتين ويردد له مرارا فقد قام عليه السلام ليلة بآية ويتفهم وهو

يتفاوت بحسب صفاء الباطن وظهور المكاشفة فورد ح
ان للقرآن ظهرا وبطنا فورد ق ح لا يفقه العبد حتى يرى للقرآن
وجوها كثيرة فورد ح اقرأوا القرآن والتمسوا غرائبه اما ما ورد من
فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار فمحمول على القطع على
مراده تعالى او الاحتجاج لاثبات الدعوى دون الاستنباط
لفقد السماع الا في بعض آيات واختلافهم على اقوال يمتنع
التوفيق بينها وورد ق لعلمه الذين يستنبطونه ح اللهم
فقهه في الدين وعلمه التأويل ويتخلى عن الموانع لتحقيق المخارج
واداء اللفظ وقواعد الموسيقى والاصرار على الذنب والاتصاف بالاثم
فورد ق تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ويقدر انه المراد في كل خطاب
فورد ق واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ح
اقرأ القرآن ما نهاك وقصه فهي للتنبيه فورد ق وكلا نقص
عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ويتأثر باختلاف حال
القلب بحسب المعنى فيفرح ويشتاق ويخاف عند آية رحمة وجنة
وعذاب ونحوها ويترقى فيه فلا دني تقديره انه يقرأ بين يديه تعالى

الباب الاول

ثم انه تعالى في طلبه ثم رؤية المتكلم وصفاته وافعاله في الكلام وهو
للصديقين والاولون لاصحاب اليمين وغيرها للغافلين ويرى دخوله
في العاصين والمقصرين دون المقربين وذوي اليقين
ومنها الصلاة عليه السلام ففيه قد صحبه وشفاعته وورد ح انها
صدقة وحقها ان يقترن بالسلام فورد ق صلوا عليه وسلموا
تسليما والصلاة على سائر الانبياء واهل البيت والصحابة فمن
ماثور ولا تذكر عند العطسة والذبح والتعجب ومنها الاذكار
المروية الواردة فيها الفضائل ومنها الدعاء فورد ح الدعاء مخ
العبادة ومنها ان يترصد لشرائف الاوقات كما ورد فيه فضيلة
من يوم وليلة وجوف الليل وعند الزوال وصعود الامام يوم الجمعة
وفي جلسة الخطبة وعند غروب الشمس فيها وبين الاذان والاقامة
وعندها وبين الظهر والعصر يوم الاربعاء والاحوال كالغزو ونزول
المطر واداء الفرض وختم القرآن والمشي الى المسجد والصوم والافطار
والسجدة والرقة والتيقظ بجلاله تعالى والمرض والغربة وقراءة آية
الاخلاص والكون في جماعة تبلغ مائة والوقوف بعرفات والملتزم

وزيارة قبره عليه الصلوة والسلام فالكل مأثور ويستقبل القبلة
ويرفع يديه حتى يرى ما تحت ابطيه مناف لغيه جاعلا بطنهما نحو
السماء فهو مردود وورد ح انه تعالى يستحيى ان يرد هما صفرا
دون العين فهو منهي عنه ويفتح بالتحميد والصلوة ويختم بهما لانهما
مقبولان فلا يرد حاجة في البين ويقدم ربنا حما فورد فيه
ق فاستجاب لهم ربهم وحاجة الآخرة ليسارع النجاح ويجتنب
الجهر والمخافة فورد ق ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فلا
يتكلف بالسجع فورد ح اياكم والسجع في الدعاء والاولى ان
يقتصر على المأثور لئلا يسأل ما لا صلاح فيه ويتضرع ويخفي فورد
ق ادعوا ربكم تضرعا وخفية ويحقق الرجاء فورد ح ادعو الله وانتم
موقنون بالاجابة ويلح فورد ح ان الله يحب الملحين
في الدعاء ولا يستعجل فورد ح يستجاب لاحدكم ما لم يعجل
ولا يذكر الطاعة فهو يورث العجب ولا المعصية فهو ينفي الاتيان
وجاء النذر لعصمة حريم والاضطرار فورد ق امن يجيب المضطر اذا
دعاه والاصل التوبة ورد المظالم وتوجيه الهمة اليه تعالى فالنافع

هو الحضور

هو الحضور اذ المقصود الانس به تعالى وبه يرجى خير الخاتمة ويلح فيه في
الرجاء ليندفع البلاء ويرغب في دعاء ذي فضيلة دينية ويتقي المظلوم
ولا يدعو على احد فالكل مأثور التفكر فورد ق ويتفكرون
في خلق السموات والارض ح تفكر ساعة خير من عبادة ستين
سنة وهو طلب المعرفة واوله التذكر وهو احضار المعارف في القلب
احضار المعارف في القلب وجداواه العلم وهو حصول المعرفة المثمر
للحال وهو تاثير القلب المثمر للعمل وهو حركة الجوارح وجراه ان
المعاملة وحقه ان يبدأ في المعاملة الظاهر هل هذا هذا في حضور ثم هل
يوجد فيه ما التدبير في دفعه ثم في طاعته هل هذا منه وجب ثم هل
هذا مقصود ثم ما التدبير في تحصيله ثم في الباطن كذلك وان المكاشفة
فهو في اسمائه الحسنى وصفاته العلى وملكوت السموات والارض
وان الذات المقدس فلا سبيل اليه الا بالذكر فورد ح لا تفكروا
في ذات الله تعالى والعقل يعجز عنه عجز الخفاش عن ضوء
النهار وحقائق الصفات كذلك فلا يطيقه الا الخواص احيانا ولا يذمرون

للعوام الاقدر افعالهم فعلى العبد ان يديم العبادة ظاهراً وباطناً ليحصل
محبة الله تعالى اذ هي اهم ففي النهار يشتغل بعد الفجر الى الاشراق لان ما
مكانه الان يخاف الرياء او التشويش فيرجع ويلزم زاويته فكانوا يبالغون
في رعايته ويعيبون المتكلم فيه فورد ح انه احب من عتق اربع رقاب
من ولد اسماعيل عم وبعد العصر الى المغرب كذلك وكان تعظيمهم اياه
اكثر وورد ق واذكر اسم ربك بكرة واصيلاً ق وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ح ح يا ابن ادم اذكرني بعد الفجر
ساعة وبعد العصر ساعة اكفيك مؤنة ما بينهما ويوم المسبع العشر
في الوقتين ففيه فضل كثير وكذلك ما بين الاشراق والضحى وان
كان يجد الملال يتنفل من العبادة ينتقل من نوع عبادة الى آخر
على حسب صلاح قطع الملالة والافضل قراءة القرآن في قيام الصلوة
متدبراً ففيه الصلوة والتلاوة والتعلم والحضور والذكر وبغيره كعيادة
المريض وتشييع الجنازة واعانة المسلم وحضور مجلس العلم فهي
عبادات وكانوا يفعلونها ما بين الاشراق والضحى وان لم يكن فالعلم

والمتعلم

والمتعلم بالعلم فورد ق انه افضل من صلوة الف ركعة وشهود
الف جنازة وعيادة الف مريض وقراءة القرآن غيره لكن ان المراد
علم الآخرة لما سبق فتشغله في حل المشكلات بعد الاشراق فالقلب
فيه اصفى لكونه بعد الذكر قبل عمل الدنيا والمشتغل باموال الناس
كالقاضي والوالي وامورهما لكاسب بتلك الامور داعياً شر وطعاً ذكراً
في انشها حضراً قلبه قاصراً كسبه على الحاجة الا للصدقة فقيل هو
احب لانه متعد وقيل هو الذكر والاولى النظر الى صلاح القلب
ويديم الورد فورد ق ح احب الاعمال الى الله تعالى ادومها
وان قل بل يزيد فورد ح لا بورك لي في يوم لا ازداد فيه خيراً
ويجمع بين الصوم والصدقة والعيادة والتشييع فورد ح من
جمعها في يوم غفر له او دخل الجنة اما في الليل فالاحوط ان يوتر
قبل النوم فيحتمل ان لا يستيقظ او يكره القيام ولو ادركه الموت
لذهب به وفيه قهر الامل والاقوى ان يؤخر من يأتي بالقيام
ويقرأ يس ولقمان وسجدة الدخان والملك والزمر والواقعة

والمسبحات الست وينام عند الغلبة فهو الماء نور وورد ح كانوا
قليلاً من الليل ما يهجعون ولا يصلي بعدها وورد ح ليصل احدكم
من الليل ما تيسر فاذا غلبه النوم فليرقد ح لا تكابدوا الليل وفيه التعبد
على ملال وجاء انه اكبر من نفعه وتحمل ما لا يطاق وورد ح تكلفوا من
الدين ما تطيقون ولا تبغض العبادة الى النفس وورد ح لا تبغض
اليك عبادة الله ويجتهد في القيام فورد ح والذين يبيتون
لربهم سجداً وقياماً ح صل من الليل ولو قدر حلب شاة فالاولى
ان يقوم كل الليل وهو ممن تجرد له وقوي فليلتذ به ولا يتغذى وهو
محكي عن اربعين فبعضهم ثم النصف وواظب عليه من لا يخفى ثم الثلث
ثم السدس والاحب ان يجعل في الجوف ورد ح ركعتان في جوف
الليل خير من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتها ثم
ركعتان او اربع ثم احب ما بين العشائين والقيام قبل الصبح وورد
ح المنام كلما غلب والقيام كلما استيقظ وهو افضل لانه اشق
والمعين عليه ان لا يكثر الاكل فهو سبب كثرة الشرب المؤدي الى
كثرة النوم ولا يتكلف في امور تتعب الاعضاء وتضعف الاعصاب ويقيل

في النهار

الباب الاول

ولا يذنب فهو سبب الحرمان ويفرغ القلب عن هموم الدنيا ويلازم
الخوف منه تعالى واليسير عقابه ويقصر الامل ويذكر ما ورد في فضله وما
وعد عليه والاصل محبة تعالى واستحكام الايمان ليكون فيه تعوذ بابه
ويراعي فيه افضل الليالي كالاوتار من العشر الاواخر من رمضان والسابعة
عشرين منه والاولى من المحرم والعاشر منه والاول من رجب والخامسة
عشر والسابعة والعشرين منه والخامسة عشر من شعبان وليلة
عرفة والعيد والايام كالعيد والتشريق وما يجيء ان شاء الله تعالى
والافضل يوم الجمعة وليلة فلا يعطل عصر الخميس فهو يفرغ
ويستعد لصلوة الجمعة بغسل الثياب والاغتسال والتطيب
وتفريغ القلب عن الشواغل ومنه ثم جاء ان يأتي اهله
ويقلم الاظفار ويتنظف ولا يركب ويبالغ في التبكير فهو الماء نور
ويصلي قبل الجلوس في الجامع اربعاً بالاخلاص خمسين مرة
في كل ركعة ففي الكل فضائل ويشتغل بعد الاقامة بصلوة
جنازة او تعلم او زيارة اخ في الله تعالى فيها فيسر ما ورد
وابتغوا من فضل الله تعالى لا باستماع القصص فهو بدعة
وكانوا يخرجون العشاء من المسجد ويراقب الساعة المرجوة الموعود

الدنيا
الدنيا مع غ

فيعق الاجابة واختلف فيها على طلوع الشمس والزوال وصعود
الامام والقيام للصلوة فينبغي الاستجاب في العصر والغروب وروى
فيه رواية فاطمة رضي الله عنها ورأيتها ويؤيده ما روى لابو فقيه
عبد يصلي الا استجيب في المبهمة كليلة القدر فيستغرق اليوم برعايته
وهو اصوب ويكثر الصلوة عليه السلام وقراءة القرآن ويتصدق
بشيئين مختلفين ويصلي صلوة التسبيح في يوم الجمعة ففي الكل فضائل
وجاء قراءة يس والدخان والسجدة والملك والمسبحات الست
والاكثار بالاخلاص من قراءتها القاهرة في عشر ركعات او عشرين
افضل من الختم ولا يخصه بالصوم وقيام الليل فهو عنه ونهي فظ الرواتب
وسائر السنن كالتهجد والضحى واحياء ما بين العشائين والعيد
ويستعد له كالجمعة ويرجع عن المصلى في غير طريق الذهاب فهو
سدى والتراويح ويختم فيه مانور ويختار الانفراد ان خاف الرياء
والجماعة ان خاف الكسل ويجران افضلها لتضمن الجماعة البركة والانفراد
قوة الحضور والكثرة وكل ما ورد فيه فضيلة كصلوة الرغائب
وليلة النصف من شعبان وهي مائة ركعة بالاخلاص الف
مرة وكانوا يواظبون عليها والاستخارة وكان عم يعلمها تعلم السورة

من القرآن

الباب الثامن

من القرآن وركعتي الدخول في المنزل والخروج منه وركعتي دفع النفاق
في السر وتحية الوضوء والمسجد ولا يتعين لها التطوع لحصول المقصود
في غيره وهو صون الوضوء والدخول عن التعطيل بل الغرض ولا ينوي
الصلوة للوضوء بل اطلق لان الوضوء للصلوة دون العكس ويحترز
في الاوقات المكروهة ففيها تعبد الاوثان وتنتشر الشياطين
وفي الكف تجدد الشوق الى العبادة ان العارف المستغرق همه فيه تعالى
فورده الحضور بعد الفرايض والرواتب ويعرف بان لا يهم بمعصية ولا
يغتر بطاعة ولا ينزعج بمصيبة ولا ينقلب بامر عظيم

الباب التاسع الانفاق والقناعة

بسم الله الرحمن الرحيم ق ومن
يوق شح نفسه الآية ق والذين يكنزون الذهب والفضة ح السخي
قريب من الله تعالى والبخيل بعيد منه تعالى ح تعس عبد الدينار
والدرهم والفقر الابتلاء في دعوى حبه تعالى وترك الدنيا وظهور المراتب
فيها فالسابق كالصديق رضي حيث ما ابقى لنفسه شيئا من ماله والمقتصد
كالفاروق رضي حيث ابقى النصف والقاصر هو المقتصر على الواجب وتنقيته
الباطن عن البخل وتحليته بالشكر وهو بقطع اسباب الحرص لحب عين المال

وهو حرف حرص والشهوات وطول الامل وخوف الفقر وقلة الوثوق
بمبيع الرزق وهم الولد فورد ح الولد مبخلة وطريقه التوسط في النفقات
فالقصد في الفقر والغنى عمدة المنجيات وتقليل الشهوات والوثوق
باصابة الرزق المقدر ومعرفة عز القناعة وذل الطمع والتأمل في ذم
البخيل ومدح السخي وما ورد فيهما واحوال الانبياء والاولياء واختيار
التشبه بعلماء بالمتقين دون الكفار والحمقاء والسخي وخداع النفس
بالهبة والمكافات ثم ازالة الرياء بعد الاعتياد وكثرة ذكر الموت والاعتبار
بالسالفين وزيارة القبور والاصل فيه الفقر وقصر الامل والعلم بافات
المال وهي الافضاء الى المهلكات كالكبر والكذب والعداوة وحب الدنيا
واقتحام الشبهة والحاجة الى الناس والشغل عن الطاعة بالكسب
والحفظ ودفع الحساد مع احتمال المشاق وفوائده وهو الانفاق على
النفس للقيام بالطاعة مما لا بد منه كالمطعم والملبس وما يحتاج اليه
كالحج والغزو وعلى الغير وهو صدقة للفقير وهدية للغني والضيافة
والعداية للاعانة فهي تحصيل الاخوة والسخاء والفتوة وردفها الاخبار
والعرض ووقاية لدفع الشر فهو ينفي الغيبة والعداوة وورد ح نعم الصدقة

والسخاء ام لتدبير المعاش فهو نوع للعبادة في نحو المسجد والجسر
والرباط الحوض والبئر فهو يبقي الذكر ويحصل بركة الدعاء وكل منها عبادة
ثم السخي من لا يمنع ما يجب شرعا ومروءة ومانع الشرعي البخيل
تفاوت الايثار بانه بذل مع الاحتياج وهو الافضل فهو من تلك
خصال يستكمل به الايمان وورد ق ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة والتبذير بانه ينفق حيث يجب الامساك فيه وهو حرام
فورد ق ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين لكن البخل والجود
والسخي بانه مع الكراهة والمروة ترك المضايقة بالمحقرات فيختلف
باختلاف الاشخاص كالغني والفقير والقريب والاجنبي والجار والاهل
والضيف والميت فما يستقبح في احدهما لا يستقبح في الآخر والاول
التوسط فورد ق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
كل البسط وحق العطاء ان يعجل قبل الوجوب مبادرة في الايتمار
والاسرار للمؤمن وتحاميا عن طروء الآفات ويعين له وقتا
فاضلا كشهر رمضان وذي الحجة وليسر انه فات الرياء فورد
ح ان العبد ليعمل سرا فيكتب سرا فان اظهر نقل الى العلانية فان تحدث به

نقل الى الربح وكانوا يبالغون فيه لجيث لا يعرفهم القابض وينظرون ان
سأل في ملاء معتصماً عنه اوافه او قصد الترغيب فوردق ان تبدوا
الصدقات فنعما هي ق وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ولم ييسر
القابض تحامياً عن الهتك وتجنب المن والاذى فوردق لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى وهما الذكر بالقلب والاظهار باللسان والاستخدام
والتقريع بالفقر والتكبر بالعطاء والتنديد بالقول والاقرب المن ان
يراه محسناً ويعرفا بعوده استبعاد جنايته القابض بعد العطاء والمحسن
هو القابض لايصاله الى الثواب والانجاء من العقاب وكونه نائباً عن
تعالى فيه فوردح انها تقع اولاً بيده تعالى وكونها حوله تعالى
احال عليه الفقير الفاجر لما وعده من الرزق والاذى التعيير والتوبيخ
والقول للسيئ والقطوب وهتك الستر بالاظهار والاستخفاف
والسبب استكثار العطاء والتكبر على القابض الناشئ من الجهل
باستحقاق رضاء الله تعالى على حسيس فان ونسيان فضل الفقر
والمراد عدم كون ذلك الاعطاء صدقة لا ابطال فهو ممتنع ويستصغر
الاعطاء ليعظم عند الله تعالى وهو بذر التوفيق والثواب ويؤدي

الباب الثالث

مستحيياً من الله تعالى للبخل الحامل على الحفظ اجود المال وابعد من
الشبهة فوردق انفقوا من طيبات ما كسبتم ق لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون ولانه تعالى يأخذها فوردق ويأخذ الصدقات فلا
يدخل فيها ورد ق ويجعلون لله ما يكرهون لمن يكثر اعطائه والاحرى
لكونه متقياً وعالماً فوردق تعاونوا على البر والتقوى وصادق
يرى النعمة منه تعالى وستر الحاجة فوردق يحسبهم الجاهل اغنياء
من التعفف وعيلة ومريضاً فوردق للفقراء الذين احصروا في سبيل
الله وذا رحم مج ان الصدقة بذي رحم احب من التصدق بعشرين
والمولى طلب الجائع اياها او اكثرها ويتصدق كل يوم ولا يرد سائلاً
ما فيسكت ان لم يقدر وهو الماعون الا بلطف فوردق قول معروف
ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى ولا ينصرف وعد فيه العذاب في
النار الدائم ويغتنم السؤال ويسيء الظن ويتغمه عند فقده ولا
يتوقع جزاء ودعاء وثناء وشكراً ويكافئ بمثله الهدي او اثنى ويجعلها
لوالدين الماضيين فالكل يأخذ ويقدم نفقة النفس والعيال فهو
فرض ويبادر بالصدقة ليبادر بها البلاء ويغتنم على من رقة له القلب فهو له دة

صدق السائل ولا يخفق في هذه ويحصل انواعها كارشاد الضال وقربان
المراح للتعفف والعدل والحمل على الدابة وطيب الكلام والخطوة الى الصلوة
والانفاق على العيال والتبسم في وجه اخيه واطراق الفضل واراحة الدلو لنفع
بعلم وعرض وذرع وبئر ومصحف ومسجد وتخليف ولي يستغفر له وافضلها
في الصحة وللمحتاج فدرهم منه مثل سبعين والقرض افضل منها فهو
بثمانية عشر لوقوعه في كف المحتاج ولا ينذر فلعله لا يفي ونهي
عنه الباب الثالث في الصوم وكسر الشهوة بسم الله الرحمن
الرحيم وورد ح قدس الصوم لي وانا اجزي به اي جزاءه لعاشي وفيه
وانما خص بالاضافة لانه خلقي صمدي او عمل سري او قهر النفس والشيطان
الذي هو اصل المعاملة وادنى رتبة الكف عن الشهوتين وهو دونها كف
الجوارح ثم كف الجوارح عن الاثم وهو مناط القبول فورد ح خمس
يفطرن الصوم الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر
بشهوة ح كم من صائم ليس له الا الجوع والعطش وهو المفطر
بالحرام وقيل المرتكب بالاثم ثم كف القلب عما سواه تعالى وهو للانبياء
والاولياء وهو ان يخاف الرد ويرجو القبول ويقول لمن قائل

اوشاتم

او شاتم اني صائم فصومها فتور ولا يسال عنه لان المسؤل ان اقر
اظهر وان انكر كذب وان سكت استحق وان احتال للمدافعة تعب
ولا يكثر الاكل تحاميا عن الكسل في التهجد وبطلان سره وهو قهر
النفس وطريقه معرفة فوائد الجوع وهي صفاء القلب فورد
من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ورقته فورد ح من
شبع ونام قسى قلبه والاستلذاذ بالطاعة والانكسار فالبطر سبب
المعصية والغفلة وذكر عطش العرصات وجوع الجحيم وكسر الشهوة
الفرج فاستلذها بالشبع ودفع النوم فهو يكل الطبع ويضيع
العمر ويفوت القيام والتهجد وتيسر المواظبة على الطاعة لخفة البدن
والفراغ عن الاهتمام بالتحصيل والاعداد والاكل والفراغ ودفع الدوافع
الشاغلة عنها فورد ح المعدة بيت كل داء وخفة المؤنة والاكتفاء
بالقليل فطلب الزيادة المذلة وتحصيل الحرام والشبهة وامكان
الايثار بالفاضل ليكون في ظله يوم القيامة ثم التقليل بالتدريج
الى ما يحصل به القوام وان لم يطق فالاكل بعد صدق الشهوة
ويعرف بان لا ينتظر الادام او لا يقع الذباب على البزاق واترك مع بقي [illegible] للاكل

والصواب عدم الاكتفاء بما يقوى على العبادة فهو اما نور وهو يختلف
بحسب الاحوال اي الوقت فكانوا يطوون يومين فصاعدا الى خمسين
والاقتصاد هي الاكلة في اليوم والليلة وهو الوسط المروي عنه عليه السلام
ح ان الاكلتين في يوم من السرف والاحب التسحر بها ليتعهد على فراغ
المعدة ويتقوى على الصوم وهو المروي وان منع الحضور يفطر بنصف
ويتسحر بآخر استعانة على الطاعتين فالجوع السائل عنه تعالى
مذموم واما الجنس فاعلاه على حسب الخبز من البر المنخول ثم الشعير المنخول
ثم الشعير الغير المنخول ومن الادام اللحم والحلواء ثم الدهن ثم الملح
والبخل والمحمود الوسط فالطرفان ساقطان وورد ق والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ح خير
الامور اوسطها والاولى لا يواظب عليه ويترك المشتهى قطعا
للانس بالدنيا وورد ق اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ح شرار
امتي الذين غذوا بالنعيم ونبت عليه اجسادهم وانما همتهم انواع
الطعام واللباس ولا يجمع بين الشهوة قضاء به ولا بين الشبع
والنوم فيهما غفلتان فورد ح اذيبوا اطعمتكم بالصلوة والذكر

ولا تنا

اي الاعلى والادنى

ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم ويكتفي بالشربة تحرزا عن التخمة ويلوم
النفس في ابتداء الرياضة وكان عليه السلام يحب العسل وعمر رضي
الله عنه يجتنبه ويأمر ابنه باكل الخبز يوما مع اللحم ثم اللبن ثم الدهن
ثم الزيت ثم الملح ثم وحده ولا يؤكل في الخلاء طعاما يترك في الملاء فهو
شرك خفي ولا يريد ان يعرفه بالتقليل فهو افحش من الاكثار ويؤخر
السحور ويعجل الافطار ويبتدئ بالتمر او الماء ويفطر صائما فالكل
مأثور ويستعد في شعبان بالتوبة ورد المظالم وترك السوء اكل
ويخص رمضان بالصدقة والتلاوة والاعتكاف لا سيما في العشر الاواخر
فهو عليه السلام واظب عليه واذنا بالتماس ليلة القدر فيها ويراعي
سائر الايام الفاضلة كالاشهر الحرم لا سيما عرفة وعاشوراء والعشرين
وشعبان وايام البيض والجمعة والخميس والاثنين ويفطر في آخر شعبان
استعانة على صوم رمضان وورد ح اذا كان النصف من شعبان فلا
صوم حتى رمضان ثم الاكثر حكمة فاورد ح افضل الصيام صوم اخي داود
شدة انكسار النفس بنقض العادة بخلاف صوم الدهر قيل يجتهد ان
يصوم نصف السنة او ثلثه مع رعاية الايام الفاضلة وقيل لا يفطر الا اربعة ايام

اي تتغير

لا يفطر

متواليات اعتباراً بايام النحر والتشريق والاصل العمل بحسب صلاح
الباطن فكان عم يصوم حتى يقال لا يفطر وكذا يفطر حتى يقال لا يصوم
وكذا ينام حتى يقال لا يقوم ويقوم حتى يقال لا ينام **الباب الرابع**
في السفر والحج والوعظ بسم الله الرحمن الرحيم السفر اما
ديني وهو على قصد التعلم فورد ح من خرج من بيته في طلب العلم
في سبيل الله حتى يرجع والتجارب لاصلاح الاخلاق فهو مهم والسفر
يسفر عنها والبعد عن المالوفات والتفكر في لطايف افعاله تعالى وعظيم
صفاته والحج فورد ق ولله على الناس حج البيت الاية ح من حج
البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه والجهاد
فورد ح غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وزيارة
المدينة وبيت المقدس فورد ح لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد هذا والمسجد
الحرام والمسجد الاقصى وملاقاة الكبراء للاستفادة من مشاهدة الاحوال
فلسان الحال افصح وزيارة قبورهم والفرار عما يشوش العبادة
كالجاه والمال واما دنياوى كالفرار عن الفتنة والقحط ولا حرج فيه
الا عن الطاعون فهو منهي عنه او طلب المال ونحوه فينوى فيه نحو

والتعفف

والتعفف عن السؤال والتعطل عن العيال ليصير عبادة ثم ان كان واجبا
كالحج وطلب العلم فيتعين والا فالاستفتاء من القلب بحسب صلاح الحال
فالفوائد والآفات متعارضة والمقصود هو المعرفة والانس به تعالى
والمعين في البداية السفر للتعلم وفي النهاية للاقامة وفيه شواغل
من النظر الى المألوفات وحفظ النفس والمتاع واحتمال الشدائد
والهموم وحقه ان يتوب ويرد المظالم والقروض ويؤدي النفقات
ويأخذ الزاد ورد ق وتزودوا فان خير الزاد التقوى ويطلب
الرفيق الصالح للعاون على الخير ويتصدق قبل الخروج ويصلي قبله
ركعتين ويستخير في غير الواجب ويودع الاخوان ويرغب في دعائهم
ويعرض الاشياء على المكترى ويرضيه ويخرج في بكور الخميس والسبت
فورد ح دعاءه عليه الصلوة والسلام فيهما والاثنين فهو ايضاً
مأثور ويكثر السير في الليل فورد ح عليكم بالدلجة فان الارض تطوى
بالليل ما لا تطوى بالنهار ولا ينزل ما لم يصير اليوم حاراً ويصلي
عند الركوب من المنزل والنزول فيه ويكبر في كل صعود ويسبح في كل
هبوط وعند وضع جنبه ويؤمر احداً لانتظام الرأي ويكون الامير احسنهم
خلقاً وقوة فورد ح اذا كنتم ثلثة فامروا احدكم ويعين الرفقة ويواسي

عليهم ويرافق الراحلة ولا يضرب في وجهها وينزل احياناً ففيه اقامة لسنة
وترفية للدابة وسرار للمكاري ورياضة للنفس وتحرز عن ضعف الاعصاب
ولا ينام عليها الا نومة خفيفة ولا يتوقف عليها فورد ح لا تتخذوا
ظهورها لكم كراسي ولا ينفرد عن الرفقة ويحرس بالنوبة وينام في اول
الليل جاعلاً راسه على العضد وفي آخره على الكف ويقيم العضد لئلا يشتد
النوم وهو مأثور ولا يصحب جرساً ولا شاعراً ولا ساحراً ولا كاهناً ولا
منجماً ولا جلاجلاً ولا كلباً ويؤذن ان ضل الطريق وورد ح واذا اختلف
عليكم الطريق فعليكم بذات اليمين فان عليها ملكاً يسمى هادياً ولا يدخل
بلداً ليس فيه سلطان ولا سائس ولا ما فيها طاغوت ويصاحب
المرآة والمكحلة والسواك والمشط والمقلم والموسى والركوة والحبل
والابرة وخيطها ويجتنب الترّة [?] فهو يذهب البركة ويتبرك بزيادة الاحياء [?]
والادوات ويعجل الاوبة بعد قضاء الحاجة وورد ح مه كان جائزاً
اذا قضى نهمته في سفره فليرجع الى اهله ويأتي بالتحفة لاهل البيت والاقارب
ولا يقدم بغتة ولا ليلاً والاحب وقت الضحى ويدخل اولاً ويصلي
ركعتين فالكل مأثور ويقدم له الضحى وكان عليه الصلوة والسلام اذا
قدم نحر جزوراً او بقرة ومن الحج ان يخلص في النية ويحتال في دفع

تسلم الضريبة لقطاع الطريق ويرجع ان لم يقدر في حج النفل فالاى انه
على العدوان افضى ويمشي راجلاً ان قدر والا فالركوب وقيل هو افضل
ففيه مؤنة الانفاق والبعد عن تشويش الهموم والقرب من السلامة
والاثم ويمشي الشعث الاغبر غير مترين ولا مايل الى التكاثر فهو عليه الصلوة
والسلام فعل كذلك واخبر عن مباهاته تعالى به ويتقرب باراقة دم وان
لم يجب فورد ق ومن يعظم شعائر الله الآية ولا يماكس في شراء الهدى
والاضحية فالمقصود تزكية النفس عن رذيلة البخل وتحليتها بنقطة [?]
تعالى فورد ق لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى
الآية وينوي في الذبح فداء نفسه اقتداء بالذبح عليه الصلوة والسلام
وينفق في الطريق ومكة ما استطاع مشيراً علامة القبول طيب الكلام
والانفاق وعدم الاكثار الاهتمام به وبما اصيب في المال فدرهم منه
يعدل سبعمائة في سبيل الله تعالى وترك معاصي كان يرتكبها
وتبديل اخاء الفساق بالصلحاء ومجالس اللهو بالذكر ويلازم
الخشوع في اداء المناسك فهو الاصل لاسيما في الطواف والوقوف
فيهما كناه [?] ويشرب ماء زمزم مستشفياً ويصب على رأسه وجسده تبركاً وبه

حتى يأتي اوطاره ويغتنم الموت في طريقه فيكتب له اجره الى قيام الساعة
ويتلقى الحاج بالترحيب ويصافحه تبركا ويروح الى المدينة ويكثر الصلوة
والسلام ويزور قبره عليه الصلوة والسلام وقبور الصحابة رضي الله
عنهم اجمعين واهل البيت وسائر مشاهدها ويصلي في مساجدها
ويتبرك بآثارها ويتصدق ويستحب الاقامة بمكة دائما هو وقف فورد
ح تنزل على هذا البيت في كل يوم مائة وعشرون رحمة ستون للطائفين
واربعون للمصلين وعشرون للناظرين وورد ح والله لخير ارض
الله واحب بلاده الي فلولا اني اخرجت منك لما خرجت وبالمدينة فورد
ح في الصبر على لاوائها وفي الموت بها شفاعة عليه الصلوة والسلام
والشهادة يوم القيامة وما نقل من الرجاء عمر في الحج بعد الفراغ الى
المساكين تحاميا عن السآمة وارتكاب الذنب فالاثم فيه حتما حتى تفاعل
الثواب حيث علق العذاب بمجرد القصد فيما ورد ح ومن يرد فيه
بالحاد الآية حتى قيل منه الاحتكار وقيل الكذب اليمين وتجديدا للاشتياق
والاولى الاستفتاح من القلب والتوطن في موضع اقرب من الحمولة
وسلامة الدين وفراغ القلب وتيسر العبادة فورد ح البلاد بلاد الله

والخلق

والخلق عباد الله فاي موضع رأيت فيه رفقا فاقم واحمد الله تعالى
وحق الجهاد ان ينوي نصرة الدين وبذل النفس في رضائه تعالى
فورد ح افضل الجهاد ان يعقر جوادك ويهراق دمك ويخرج له يوم
الخميس ولا يغتم بما يصيب ففي الكل اجر عظيم حتى يكون علف دابته
وروثه وبوله ونومه ويقظته في ميزان حسناته ويجتنب وسائل الخوف
احد قوائمه الثلاثة ولا يتمناه وسيل الله تعالى الثبات عنده فورد
ح لا تتمنوا لقاء العدو فان لقيتموهم فاثبتوا ويكثر ذكره تعالى ويكف
عن ذكر النساء والاولاد والاموال والمواطن فهو يغيره ويغتنم
الشهادة في سبيل الله تعالى فورد ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا الآية ح ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر
تسرح من الجنة حيث تشاء وتأوي الى قناديل معلقة من العرش
ويودون الرجوع الى الدنيا للاستشهاد ويتمنا جهادهم هو سبب نيل
منزلتهم وان مات على الفراش ولا يخرج المشتغل بتعليم الاهل
وخدمة الابوين فهو مقدم ويخدم الغزاة ولو كلبهم ويحفظهم ويعظم
افراسهم ويعدها ويتعاهدها ليوم اللقاء ففي الكل فضائل ويتعلم الفروسية

والسابقة لا تنتهى الى الكرم والرحم فمعوسنة ولا بتر كا فوردح من ترك
الرحم بعد ما علمه فانها نعمة كفرها الباب الخامس فى التزوج
وفضله بسم الله الرحمن الرحيم فى النكاح فوائد وهى حفظ
النفس من الشيطان فوردح من تزوج فقد احرز شطر دينه
ويزيد الى الربع ان لم يعتصم بواحدة ويبدل باخرى ان تنغ الطبع
وزيادة الرغبة فى لذات الجنة فلذة الدنيا انموذج وقطع الملالت
الحاصلة من دوم العبادة فوردح لكل بشرة فترة فمن كان فترته الى
سنتى فقد اهتدى وهو لا يعصم لانقطاعها للبعض بالمام البستان وفراغ
القلب من تدبر البيت للعبادة فوردح زوجاتى اعوانى على الطاعة
وهو يحصل بمن لا يدبر فيه ولا يشوش حقوق الزوجية وكثرة العشرة
ليدفع بهم الشر فيسلم والرياضة بالقيام بحقوقهن واحتمال جفائهن
فوردح فيمن احتملها كان معى فى الجنة وهو يختص بالمبتدى لاحتياجه
الى الرياضة وبظاهر العمل فالانفاق اولى له لانه يتعدى بخلاف صاحب
الباطن فعله الشرف والولد وهو المقصود الاصلى ففيه محبته تعالى بتحصيل
حكمته تعالى وهى بقاء جنس الانسان والحرص على تعطيل الاشتغال عن

المقاصد ومحبة ربه بالاستيناف فوردح النكاح من السنة وتكثير الامة
فوردح تناكحوا تكثروا فانى اباهى بكم الامم يوم القيامة ولو بالسقط
وبركة الدعاء ان بقى بعده فعده عليه الصلاة والسلام من العمل الباقى
بعد الموت والشفاعة ان مات قبله فوردح ان الطفل يجر بابويه
الى الجنة وآفات وهى كسب الحرام فالعيال ينظر اليه المتوسع ورد
انه هو الذى اكل عياله حسناته وفوات الحقوق فوردح كفى بالمرء
اثما ان يضيع من يعول والشغل عنه تعالى بتدبير المعيشة وجمع
المال والادخار والتفاخر والاستغراق بالتمتع والموانسة فان تحققت
بجميع الفائدة وانتفت الآفات يتعين النكاح وان العكس يتعين التجرد
وان تقابلا يحذر ايهما يرجح ففوات الشغل به تعالى وطيب اللقمة
افحش من فوات الولد لانه لا يجبرها ولانه موهوم وهما ناجزان وكذا
الزنا من الكسب الحرام لانه قتل حكمى بتحصيل الولد ليس به من يقوم
بحقه ولانه حرام لعينه والكسب لغيره بخلاف النظر والهم لدوام الكسب
وسرايته شره الى الغير وكذلك من فالاولى ان يجمع بينه وبين العبادة
وهو عند عظم القوة كما كان رسولنا صلى الله عليه وسلم وان لم يقدر
فالنكاح لصاحب الظاهر والعزوبة لصاحب الباطن كالشيخ ثم الاصل

المتخلي

ترك الشواغل عن تعالى فينظر ويختار بحسب الباطن وصلاح القلب
ويجتهد المتخلي في ترك اعدائه ثم ترك الشهوات وقطعها بالصوم
الدائم والاقتصاد عند الافطار وغض البصر وهو بالاعتزال وورد ق
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ح وجعل عليه الصلوة والسلام
لكل عضو زنا هذا والنظر يهيج الوساوس وربما يتعلق القلب
ويتعذر الموصول فيفضي الى التعب الشديد والاشتغال بما يستوفي
القلب والجنة كل عضو يصلح لنعمة اخروية فالعين للقاء تعالى فيجتهد
ان يصان ثم الثواب في الكف ان قدر والافاناة والاثم ان فقد القصد
فورد ح لك الاولى وعليك الثانية والنظر في الاخرة اشد لامتناع الوصول
في الشرع ويراعي المتزوج الاعتدال في الوقاع فان الافراط يوهن العقل
بجر الهمة الى التمتع ويحرم عن المقصود ويفضي الى تناول الاشياء
المقوية للشهوة وهو كتنبيه السبع الضاري والعقارب وهو
يجعله اضل من الانعام ويبلغ الخلبة وان كان ترديها للموتى وينظرها
قبله تعريبا للالفة ويعقد في المسجد فورد ح اجعلوه في المساجد
وفي الشوال ففيه كان نكاح عائشة رضي الله عنها وزفافها
ويقدم الخطبة والتحميد والصلوة في كل من الايجاب والقبول ولا يتزوج

لعرضها

٢١

لعرضها ومالها وجمالها ففيه وعيد ويختار المتدينة لئلا يفسد الدين
وورد ح عليك بذات الدين والحسنة الخلق لتحصل الفراغ والجميلة
في العيانة فيه اكثر والممنوع هو الاكتفاء بالجمال الا ان يكون من قصده العفة
عنه لانه من الدنيا وقليلة المهر فورد ح خير النساء ارخصهن مهورا
وورد ح يمن المرأة خفة مهرها ويسر نكاحها وحسن خلقها
والولود لان الولد هو المقصود وورد ح عليكم بالولود والبكر فورد
ح هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وفيها لشدة المحبة والالفة هذا لانه
تبقى صفاتها التي كانت مألوفة لها ويميل طبعها الى الاول وتنفر عن
الزوج لو ذكرته والنسبة من اهل الدين ليسري الصلاح الى الولد
فورد ح اياكم وخضراء الدمن اي الحسناء في المنبت السوء وغير
القرابة القريبة فهي تضعف الشهوة ونهي عنه فعللا بان الولد
خلق ضعيفا وجاء الاجتناب عن الطويلة المهزولة والقصيرة الذميمة
والمسنة والمكثرة وذوات الولد والشرعية تلك الاوصاف في الزوج اولى
ويعادي فورد ح تهادوا وتحابوا ويدعم فهو من ... عليه
الصلوة والسلام قولا وفعلا ويعمل بها فهي في يوم الاولى سنة وفي الثاني

الثاني

متعارف وفي الثالث رياء ولا يخطب على خطبة اخيه فهو ايذاء ويعلن
فورد ح اعلنوا النكاح وينثر السكر واللوز على رأسها وينتهب
القوم فهو سنة فيهما ويغسل الزوج رجليها ويرمي الماء في زوايا البيت
ليدخله البركة وينوي في المباشرة تحصين الزوج وتفريغ القلب ويسمي
في ابتداء الوقاع ويقرأ الاخلاص ويسأل الله تعالى الذرية الطيبة
ومجانبة الشيطان فهو مأثور به ويجتنب الليل الاول من الشهر والآخر
والوسط فهو اوقات حضور الشياطين ولا اول الليلة ليكون
النوم على الطهارة ويلبث بعد النزاع لتنزع ويباشر كل اربع ليال فهو
الاعتدال استدلالا لاباحة الاربع ويزيد لو احتاج في تحصينها واجب
ويتخذ كل منهما خرقة لازالة الاذى ويضاجع الى بعض وبعد الحيض ويلازمها
مخالفة للمجوس ولا يأتيها جانب الدبر فهو اللواطة الصغرى ولا يداوم
على ترك الوطي فهو يضعف قوته ولا يباشر بعد مباشرة او احتلام الا ان
يغسل نفسه او يبول ولا يعزل فهو كالجلوس في المسجد بلا عبادة
والاقامة بمكة بلا حج ولا يأثم به ان نوى استبقاء الملك في الجارية
والحسن والسمانة للتمتع والحيوة بالتحرز عن المخانث والخوف من الافناء

الى كسب الحرام فكانوا يعزلون ومانعوا وان كان فيه ترك الفضيلة وهو
التوكل وورد ح من ترك النكاح مخافة العيلة فليس منا اي من
اخلاقنا ويأثم ان خاف ولادة البنت فهو عادة الجاهلية او اراد المبالغة
في النظافة فهو بدعة ويفرح بالمولود فورد ح انه نور في الدنيا وسرور
في الآخرة ولا يغتم بالبنت لان الصلاح مستور ويزداد فرحا في لغة الجاهلية
وورد ح بركة المرأة تبكيرها بالبنات فورد ح من ابتلي بهن فأحسن
اليهن كن له سترا من النار ويؤذن في اذنه اليمنى ويقيم في اليسرى
فورد ح فيه دفعت عنه ام الصبيان ويقطع عن سرته ويميط
الاذى وترضع الام فهو سنة ولا يتشأم ببكائه فهو ذكر وثناء الختان
في اليوم السابع وقيل يؤخر مخالفة لليهود تمييز عن الخطر ووقته
سبع سنين وتختن الانثى فورد ح انه مكرمة فهو ينظر الوجه ويفتر
الشهوة ويلذ الوقاع ويحبب الى الزوج ومن بالغ فيه يحسن
الاسم فورد ح احسنوا اسماء اولادكم والتعبيد احب فورد
ح اذا سميتم فعبدوا ح احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد
الرحمن ولا يجمع بين اسمه عليه الصلوة والسلام وكنيته فهو نهى عنه

وقيل كان ذلك في عهده عليه الصلوة والسلام ويبدل الاسم المكروه فبدل
عليه السلام اسم العاص بعبد الله وبرة بزينب وقال لا تزكي نفسها
ونهى عن افلح ونافع وبركة تحاميا عما قيل ليس في الدار بركة ويسمى السقط
وان جهل صفته فيما يصلح للذكر والانثى كحمزة وطلحة ولا يكنى بابي عيسى
اذ لا اب له ونهى عنه ويعق عن الصبي شاتين وعن البنت بشاة في اليوم
السابع فهو مأثور به وعق عن الحسن رضي بشاة واحدة ويحلق رأسه
ويتصدق على وزن شعره ذهبا او فضة فامرت به فاطمة في الحسين
رضي الله تعالى في اليوم السابع ويطلي المسك او الممنوع في العادة
فعله عليه الصلوة والسلام بعبد الله بن الزبير حين جاءت به امه
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم الباب السادس في الكسب
والورع بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وورد ح
من طلب الدنيا حلالا تعففا عن المسألة وسعيا على عياله وتعطفا
على جاره لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا مفاخرا
مكاثرا لقي الله وهو عليه غضبان فالكسب سنة الانبياء والاولياء
وفيه ستر الحال وهو اولى لظاهر العمل من الاخذ بالسؤال وبغيره فالفارغ

لسائل بلسان

سائل بلسان الحال وان صاحب الباطن والعالم النافع للناس والمشتغل
بمصالحهم كالقاضي فان اعطوا الكفاية من بيت المال والا يعاب فضائل
الكسب بما فيه جمعا ومبالغا ويعمل بحسب الصلاح وهو ان ينوي
التعفف والتعطف واقامة ونفي الكفاية في صناعة يتوقف عليه العيش
ويبكر فورد ح ان في الغدو بركة ونجاحا ويجتنب ما يضر الناس كالاحتكار
ويلوث الباطن كالحجار فهو يقسي القلب والصياغة فهو يزين الدنيا
والظاهر كالحجامة والدباغة وما يعسر فيه رعاية الاحتياط كالصرف والدلالة
وما يكره فيه قضاه تعالى كشراء الحيوان وسلامة الناس كبيع الكفن
وما يحرم استعماله كقباء الابريسم وآنية الذهب والفضة ومن داره
البناء وتزيينه بالجص ويعامل متدينا لا ميسر ماله اي امانة على البر
لا فاسقا لئلا يعين على الاثم ولا يبالغ في مدح المبيع وذم المشتري
وان صدق ولا يحلف فهو جعله تعالى عرضة للايمان تشترى به الدنيا
الشحيحة وورد ح لا ينظر الله الى منفق سلعته بيمينه ويظهر
عيب المبيع وقدره وسعر الوقت وما يسمح به في الصفقة الاولى
فلا خفاء خيانته وورد ح من غشنا فليس منا ق ويل للمطففين الآية

ولا يروج الزيف بل يلقيه في البئر ولا يخلط التراب بالطعام ولا لا يعتاد
ه بالسحر فهو وامثاله حرام ولا يقدم على شيء لا يريده بما فوق ثمنه ترغيبا
للمشتري والاصل ان لا يريد لغيره ما لا يريد لنفسه وهو باعتقاد ان الخيانة
لا تزيد في الربح والديانة لا تنقص وان الآخرة اولى من الدنيا فورد ح لا
يزال لا اله الا الله يدفع عن الخلق سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم
على آخرتهم ويحسن بان لا يغبن بغير معتاد وان اعطى المشتري لرغبة او حاجة
ويتحمله من ضعيف او فقير فورد ح رحم الله امرأ سهل البيع وسهل
الشراء لا من غني لانه تضييع اذ لا اجر ولا حمد ويسامح في قبض الثمن والدين
بنقص بعض وترك طلب نقد احسن وامهال وقبول حوالة ح رحم الله
امرأ سهل القضاء وسهل الاقتضاء ح من انظر معسرا او ترك له حاسبه
الله حسابا يسيرا ويبادر في اعطاء الاجرة وقضاء الدين قبل الاجل باحسن
ما شرط وينوي القضاء كذلك ان عجز فورد ح ان الملائكة يدعون له
حتى يقضيه ويستدين في ضعف قوة في سبيله تعالى وتكفين ميت وقتل فقر
ونكاح وتعففا به على الله تعالى فهو يقضيها ويقيل البيع ان ندم البائع
فوعد عليه اقالة تعالى يوم القيامة عثرته ويعامل الفقير نسيئة على عزم

ان لم يظهر غناه ويكيل الطعام اخذا واعطاء ففيه البركة ويختار من السلف كالحرث
والحمل والبز والخياطة والعطر والصوغ والرعي والكتابة وورد ح خير تجارتكم البز
وخير صناعتكم الخرز ويلزم ما رزق منه ويترك ما لم يجر فيه ثلاثا فلم يربح ويتخذ
الغنم والدجاج ونحوها للدر والنسل ففيها كثرة الرزق وعن عليه الصلوة والسلام
بقوات ونخم من لبنها قوة اهله ويختار صنفا فيه السود والبيض ولا يخرج من فورد
ح شر البقاع السوق وشر اهلها اولهم دخولا وآخرهم خروجا ولا يركب له البحر فورد
ح لا يركب البحر الا حاج او معتمر او غاز ويتورع فورد ح قدسي اما الورعون فاني استحيي
ان احاسبهم وادنى رتبتهم الاحتراز عن الحرام وهو الورع ثم الشبهة وهو
التقوى فورد ح دع ما يريبك الى ما لا يريبك وهو كذا اختلف فيه والاخذ
ممن علم ان في ماله حراما او عليه علامات كعدم المبالاة وصلة السلطان او استعمله
بيت المال او استحقاق الاخذ او قدره والاولى في مثله السؤال عن الغير
والتعليل بلا يتأذى فاستار المؤمن اهم من الورع اي الوهم الغير الناشئ
عن دليل كالاحتراز عن الصيد لاحتمال كونه ملكا للغير ولا اثر عليه فوسوسة
ويبنى فيه على الظاهر الحال تحسينا للظن فورد ح ان بعض الظن اثم ثم
على الا بأس به مخافة ما به بأس وهو الصدق في التقوى كترك العزب الفكر
في الشبع والعطر تحريكا للشهوة ثم عما ليس له تعالى وهو الصدق المطلق كترك خطوة

اولقمة ليس فيها نية عبادة فهم كانوا يقتدرون على لقيمات يقوين على عبادة
والتحقيق انه كلما يتردد في الاحتياط يكون سبب التخفيف والاصل الاستفتاء
من القلب والله اعلم **الباب السابع في الاتباع في المعيشة** بسم الله
الرحمن الرحيم ح قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ح وما آتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فالاصل في اتباعه عليه السلام في جميع
الامور لانه يصير العادة عبادة وينور الباطن وتتذكر العبودية ويوجب الى
الارتياض فالمترسل في اتباعه تشبه البهائم هذا وانما عمل عليه الصلوة
والسلام من مباح لاطلاعه بنور النبوة على فائدة فيه فتركه للتكذيب كفر
ودونه حمق وفقه ان يغسل اليدين قبل اكل وبعده تنظيفا وتعظيما وورد
ح الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ويفتتح بالملح ويختم به ففيه
مغفرة الذنوب ودفع سبعين بلاء ويأكل على السفرة الموضوعة على الارض
فالخوان والمنخل والاشنان والشبع من البدع وان لم تكن مذمومات
غير الشبع متاديا فورد ح لا آكل متكيا انا آكل بما يأكل العبيد الا الفاكهة
على سبيل النقل فيجوز متكيا ومضطجعا ويجلس على الرجل اليسرى
وينصب اليمنى فهو مسنون وينوي به القوة على الطاعة دون التلذذ
ويقدمه على الصلوة وان ادى فوتها لئلا يبرد ولا يلتفت القلب اليه فورد

اذا حضر

٢٥

اذا حضر العشاء والعشاء فابدؤوا بالعشاء ويكره الايثار فورد ح اجتمعوا على
طعامكم يبارك لكم فيه وكان لا يأكل وحده وفيه تقليل الاكل والانفاق والجمع في
القصعة الواحدة احب اليه تعالى ويجتنب القصعة الصغيرة فلا بركة فيه
ونحو الصفر والنحاس فالمسنون الخشب والخزف ويسمي في الابتداء والاحب
في كل لقمة ويجهر تذكيرا للغير ولا يعيب ماكولا فهو ان تغير ولا يبتدئ مما يليه
فورد ح كل مما يليك الا في الثمار فهو مروي معللا بانه ليس له نوعا واحدا ولا
يأكل من ذروة القصعة ولا من وسطها ووسط الخبز ولا باصبعين فهو تكبر
ولا باربع فهو شره والسنة بثلث ولا بشمال فالشيطان يأكل به ولا
يقطع الخبز واللحم بالسكين فهو منهي عنه للتشبه بالعجم في الترفه ويحضر البقل
فهو يحضر الملائكة ويطرد الشيطان والخل فهو ينفي الفقر ويغطي الحار حتى يبرد
فهو اعظم بركة وهو السنة ويكرم الخبز فورد ح اكرموا الخبز فان الله انزله
من بركات السماء فلا يمسح به اليد ولا يضع عليه القصعة ولا ينتظر الادام
ويكسره باليدين ويقدم المكسور على الصحيح ولا يلتفت يمينا ولا شمالا
ويصغر اللقمة ويجود المضغ ويتعاهد باليسرى عند الحاجة ولا يجمع بين
الادامين فالكل مأثور ويلعق الاصابع فلا يدري في اي جزء البركة
والقصعة فهو كعتق رقبة ويأكل السواقط فهو مأثور وورد ح فهي مهور الحور

ابى عليه السلام

١٠١

وسبب سعة العيش والعافية في الولد وتخلل الاسنان ويخرج ما يبقى منه ويحفظ
فالكل يحمده ويحمده تعالى ان اى بعد الشبعة والاستخف ويختم ويلقى
ويدعو الاهلا من الغريش ولا يقوم قبل الرفع ويدعو الصاحب ان اكل طعام
الغير ويقدم الافضل في الغسل والاكل والشرب ويقبل الاكرام كتقديم الطست
فالكراهة لا ترد ولا يطيل انتظار الجمع فورد ح فالبث ان جاء بعجل حينئذ
ولا يسكت فهو سيرة العجم ويرافق الرفيق ويتعهده غير ملح فلا يزيد
على ثلث فهو مروي ولا يخلف في الطعام اهون من ان يخلف عليه ولا
يحوج الى التعهد ويجمع الاكل في لمسة ما امكن فورد ح اجمعوا
ومنوكم جمع الله شملكم ويحترز عما يكره الرفيق قولا وفعلا كالنخع او
النظر الى اكله ونفض اليد وتقريب الرأس واخراج شيء من الفم متوجها
واخذه باليمين وجعل اللقمة الممضوغة في القصعة والدهن في الخل
والعكس والتكلم بالقاذورات والاهوال والاستيذان في التقديم والامتناع
قبل امتناعهم والرفع قبل استيفائه والتكلف كالاستواف وتقديم الشيء
يحتاج اليه العيال او لا يسامح النفس به فهو يورث الانقطاع ويقدم
ما يشتهي فورد ح من شاهد من اخيه شهوة فقضاها غفر له ويخفف
فورد ح لا خير فمن لا يضيف ويقصد به الاتقاء اعانة على البر دون الاشياء

لرفع اذ

وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان ع ف

فورد ح انه نشر الطعام ولا يقبل الاجابة والاخوان ولا يخص بعضهم تحاميا
عن الوحشة وقطع الرحم وينوي به استمالة القلوب واقامة السنة
دون المباهات ولا يدعو الى حضور ولا من يتأذى به الى فروق ولا الفسقة
فانه اعانة على الاثم ويجيب ناويا اكرام المؤمن فورد ح من اكرم اخاه
المؤمن فانما يكرم الله واسراره فورد ح من اسر مؤمنا فقد اسر الله
والحذر عن المعصية فورد ح من لم يجب الداعي فقد عصى واقامة السنة فهي
مؤكدة ويعلل الاستثقال الداعي الاطعام وقصد المباهات والحق عند
ارتكاب معصية ككون الشبهة في الطعام والمنكر في المجلس فانه
انا يؤثر في المباح لانقصان الجاه ولا الفقر الداعي فهو تكبر وكان عليه
الصلوة والسلام يجيب دعوة العبد والفقير ولا البعد المسافة ان
اعتادت فورد ح لو دعيت الى كراع الغميم لاجبت ولا الصوم فيفطر
ان اخى فالسرار اكثر من تعدل الصوم وفيه حسن الخلق ورد ح تكلف
لك اخوك وتقول اني صائم والافضل بالعطر وطيب الكلام ولا كسل
والادب ونحوها ويجلس حيث فهو تواضع ولا ينظر الى جانب يأتي
من الطعام فهو شره ولا يطيل انتظار المضيف ولا يعجل قبل الاستعداد ويغ

منكراً اي ان قدر والا ينكر بالقلب ويرجع ويبتدئ المضيف بالغسل قبل
الاكل لانه داعي ويتاخر بعده انتظاراً للداخل وتوطئاً للضيف ويقدم ما يكفي
فالنقص ترك المروة والزيادة رياء الا ان يخير المضيف الذهاب به ويحرز اولا
نصيب العيال كي لا يبقى عين انتظارهم ولا يرفعه الضيف الا ان يعلم بسروره
واذا بات يريه القبلة والمتوضأ ويكرمه فورد من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه وهو باظهار الانبساط والسرور وصب الماء على
اليد والتشييع الى الباب واخذ الركاب للركوب فالكل ماثور ويرجع فرحاً
وان قصر في حقه يرضى المضيف فهو حسن الخلق ولا يكون من ثلثة ايام
تحرزاً عن السآمة وورد الضيافة ثلثة ايام وما زاد فصدقة الا ان
يلح فيعذر بعد ان استأنس الضيف ويستأذن كل صاحبه في صوم النفل
فهو ماثور ويرسل الطعام لاهل المصائب فامر عليه الصلوة والسلام
به لال حمزة وجعفر رضي الله عنهما الا ان يكون منكراً تحرزاً عن الاعانة على
الاثم ويجتنب طعام السلطان ويقبل لو اكره ولا يقصد الاجود ونحو
الثوم والبصل والكراث لاسيما يوم الجمعة فهي منهي عنه تنفر الملائكة والناس
عن ريحه والاكل في السوق فهو دناءة الا بنية التواضع وهضم

النفس

النفس والاحتماء في الصحة فهو يضره كتركه في المرض ويقتل الذباب الواقع ثم
ينقل به فان في احد جناحيه داء والآخر دواء ويذكر الرجيع وخبث يوم
القيمة ولا يعاف الاثمار ولا يتربص بل الاتقياء والعلماء فهو يورث الحكمة
ولا يواظب على البر ثلثة ايام فهو مروي وياكل الشعير فهو اكثر الطعام
الانبياء عليهم السلام ويخلط البر به فهو سبب البركة وياكل من التمر الاوتار
فورد من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر
ولا يجمع التمر النوى في طبق وكف بل يجعله من الفم في ظهر اليد فيلقي وكذا
ونحوها ويقدم الثمار فورد وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
وياكل ما اصابه المروي ويجوع النفس لولية الفردوس فكان يشد
الحجر على البطن من الجوع ويجتنب الشرب في اثناء الاكل الا لغلبة العطش او
صدق عطش ولا يكثر فهو يقتل الهضم وياخذ الكوز باليمين ويشرب
في ثلثة انفاس مفتتحاً بتسمية ومختتماً بالتحميد في كل نفس فهو
السنة وورد مصوا الماء مصاً ولا تعبوه عباً فان الكباد من العب
من آنية الخزف والخشب لم يبيع فهو افضل من الكرع وغيره لا قائماً ولا
مضطجعاً وينظر فيه قبل الشرب ولا يتنفس فيه ويحفظ السفلة عن الترشح
عليه فالكل ماثور ويتبرك بسؤر المسلمين لاسيما الكبار فورد سؤر المؤمن

شتى ولا يرد الماء ولا يوصف ويزيل الكون والطمع بالايمن ويختار الثوب
الابيض فهو احب الالوان اليه عم وكان يلبس الاحمر والصوف وينوي
فيه ستر العورة والتزين والتودد للمسلمين ويبدأ باليمين في لبس
كل شيء وباليسار في النزع ويفتتح بالتسمية ويختم بالتحميد ويلبس
السراويل قاعدا لئلا يصيبه آفة ولا يسبله الى تحت الكعب ففيه الوعيد
بالنار بل يرفعه الى نصف الساق ويبدأ بلبس القميص ويلبس الخف
فورد ح من رقع ثوبه رق دينه ولا ينزع حتى يرقع فهو السنة
ويكره المنزوع فوقا ليكون في حرزه تعالى ولا يتخذ ثوبين ويتصدق
باحدهما ان احتجوا ويتعمم فالعمائم تيجان العرب وفيه الوقار ويرسل
الذيل للتعلق الى قدر الشبر او موضع القعود او نصف الظهر وهو
وسط عرضه والكل مروي ويستجد ليلة الجمعة او يومها ويلبس
ما اصاب وينفض الخف قبل اللبس ويقعد في لبسه ونزعه ويجمع
احيانا متواضعا فهو الاثور ويلبس النعل الاصفر فهو يوجب ويتطيب
ولا يرد الطيب فهو المروي والاحب للرجل ما خفي لونه وظهر
ريحه وللمرأة ما ينعكس ويجتنب الحناء فهو تشبه بالنساء لانه يستحسن
والخضاب والانتفاض فنهي عنها ولا يبني اكثر من سبعة اذرع فورد

فيه ح ينادي الى اين يا فاسق وينوي فيه التحصن ودفع الحر والبرد ولا يبالغ
فيه فلم يضع عم لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ويبدأ يوم الاحد ويتخذ
موضعا للوضوء والغسل وموضعا للبول والغائط موضعا للضيافة فورد ح
انه يكره المبيت ولا يستوطن في دار الحرب فورد ح انا بريء من كل مسلم مقيم
بين ظهراني المشركين لا تتراءى ناراهما وينظف الفناء ولا يكنس ولا يترك
ويقرأ عند الدخول آية الكرسي والاخلاص فهو يورث الغنى ويغلق
الباب ليلا حسيا وبيانيا ويغطي الاناء ويطفئ النار ويتوضأ للنوم
ليكون رؤياه صادقة ويستاك ويعد الطهور والسواك وينوي القيام لله
فلكل امرئ ما نوى ويستاك كلما استيقظ فكانوا يفعلون ويضع
وصية مكتوبة عند الرأس فلا يأمن هجوم الموت دونها ويتوب من
الذنوب وينوي الخير للمسلمين ليغفر له ولا يبسط الفراش الناعم تقطعا
لغلبة النوم والانس بالترفه ولا يواظب عليه فهو المروي وينفض
قبل الاتيان ويستقبل القبلة بوجهه واخمصاه اليها ويكون كالملحود
ويقرأ آية الكرسي والآيتين من آخر البقرة وشهد الله الى الاسلام
وقل اللهم الى حساب والهكم اله واحد الى يعقلون وان ربكم الله الذي خلق السموات

والارض الى محسنين وقل ادعوا الله الى آخرها ويقرأ اول الكهف وعشرا
من آخرها والمعوذتين يقرأها فينفث على اليدين ويمسح الوجه والبدن
ففي الكل فضائل ويذكر الموت والنشور وينام على حبه تعالى وذكره وهكذا
كلما يستيقظ وينام فهو علامة حب الله تعالى وخير العاقبة ولا ينام
وحده ولا مضطجعا في الحمام ولا على سطح غير محوط ولا في بيت لا باب له ولا
بعد الصبح فلا رزق يستنزل من الله تعالى ولا بعد العصر وكان عليه
الصلوة والسلام اذا طال القيام ينام نومة خفيفة قبيل الصبح وفيه
تجدد النشاط الى اداء الفرض وذهاب اثر القيام عن الوجه ويقيل
فهو سنة معينة على القيام كالسحور على الصوم متضمنة للسلامة
وليكن النوم ثلث الليلة واليوم ولا يقص الرؤيا الا على عالم ناصح ولا
يقل بما يرى فان رأى مكروها يبزق عن يساره ويتعوذ ويتحول
عن جنبه ويقوم ويصلي ركعتين ويتصدق بشيء ويرد المعبر الى
احسن تأويل ولا يقتني كلبا فالملائكة يتنفر عن البيت الا لماشية او صيد
او زرع ولا يستقبل الشمس فهو داء ويستدبرها فهو دواء ويخرج
جميعا متعوذا قاريا آية الكرسي ويسرع في المشي الى البيت ولا

يمشي بين اثنين ويترك الطريق للناس ويمشي في الطريق الذي فيه
اجر جزيل ولا يختال فورد ق ولا يمشي في الارض مرحا ح من تعظم
في نفسه واختال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان ويأخذ العصا
في الكبر فهو سنة ويبعد قضاء الحاجة عن الاعين في الصحراء ولا يكشف
العورة قبل الانتهاء الى موضعه ولا يستقبل النيرين ولا القبلة ولا يستدبرها
ولا يبول في الماء الراكد ولا تحت الشجرة المثمرة ولا في الجحر ولا في الموضع
الصلب ولا مهب الريح ولا المغتسل ولا قائما ويتكي على الرجل
اليسرى ويقدمها داخلا ويؤخرها خارجا ولا يستصحب شيئا عليه اسمه
تعالى او اسمه عليه الصلوة والسلام ولا يدخل حاسر الرأس ويتعوذ
قبل الدخول ويحمده تعالى بعد الخروج ويعد البول قبل الجلوس ولا يستنجي
بالماء في موضعه فالكل مأثور ويزيل وسخ الشعر ودونه بالادهان
والترجل فورد ح ادهنوا غبا ح من كان له شعرة فليكرمها وما
في الانف والاذن لئلا يعمى وتحت الاظفار ويدخل الحمام فهو دخلوه
ويصون عورته عن نظر الغير ونظره عن عورة الغير ولا يكشفها وينوي
التنظيف للصلوة ويعطي الاجرة قبله اسرارا للحمامي واعلاما بالعوض
ويتعوذ ولا يسلم ويدعو بالمعافاة لمن سلم ولا بأس بالبداية به ولا بالمصافحة

ولا يكثر التكلم ولا يقرأ القرآن الا بالنفس ولا بأس باظهار التعوذ ويجتنب
وقت الغروب وبين العشائين فهو وقت انتشار الشياطين وعلى الريق
فهو يورث الموت ولا يسرف في الماء ولا بأس بالدلك فهو مروي ويذكر
ظلمة اللحد وحرارة جهنم ويحمده تعالى بعد الخروج فالماء الحار في الشتاء من
نعيم يسأل عنه ولا يدخله المرأة فورد ح لا يحل للرجل ان يدخل حليلته
في الحمام ويحلق الرأس ان اراد التنظيف والاحتياط في الغسل ولا
يرسل لجميع نبته بالتشريف ويقص الشارب فورد ح قصوا
الشوارب ولا بأس بابقاء السبال ولا يؤخر حلق العانة ونتف
الابط وتقليم الظفر اكثر من اربعين يوما فهو المأثور ويحلق الابط
ويزيل العانة بالطلاء ان اعتاد لحصول المقصود والتحرز عن الايلام
ويبتدئ بتقليم مسبحة اليمنى وخنصر اليسرى وخنصر الرجلين فلا
مسبحة فيها ويختم بالابهام في الكل فهو مروي ويكتحل ثلاثا في كل
عين فهو مروي وروي ثنتان في اليسرى وورد ح عليكم بالاثمد عند
منامكم فانه مما يزيد في البصر وينبت الشعر ولا يكثر التزيين به
والاكحال والادهان ويقطع اللحية الطويلة فالمفرط يرى سمجا
ويفتح باب الغيبة ويبقي قدر القبضة فهو الوسط المسنون وقيل

يبقى بجانبها فورد ح اعفوا اللحى ولا يجوز تصغيرها وتحريمها لاخفاء النسب
الا في الغزو فورد ح هو خضاب للمسلمين والمؤمنين ويكره التسويد بها
فورد ح هو خضاب اهل النار ويبيضها اظهارا للكبر وترفعها وتشعثها
عبثا وتتبعها بالرد فهو منكر وتزيينها للناس بالتدوير والتسريح
والزيادة في العرض بارسال الصدغ المتجاوزة عن غلظها ولا يأكل
الجنب ولا ينام دون الوضوء ولا ينقص من البدن شعرا ولا ظفرا
ولا دما فاجزاء البدن تعاد في الاخرة واعمال جنبا يكون كذلك ويكنس
المسجد وينورها ويفرشه فهو فضائل ولا يزخرفه ولا ينقشه ولا يصوره
فهي من البدع ويتعهد النعل عند بابه ويستنجي بما من اذى ويقدم
الرجل اليمنى داخلا واليسرى خارجا ويجهر بالدعاء على من يستجر فيه او
ينشد ضالة وينظف عن النخامة والبزاق ولا يتخذه بيتا ولا طريقا
فالكل مأثور وان غلب النعاس فيه يتحول عن موضعه ويضرب
باطراف اصابعه جانب رأسه الايمن ثلاثا ثم يجلس ويستقبل القبلة
في الجلوس فهو عبادة وفيه قوة البصر ويجلس موضعا اقرب الى
التواضع لا بين الظل والشمس فهو مقعد الشيطان ولا يفرق بين
الاثنين ولا يقيم احدا وان قام لا يجلس ثمة ويجلس حيث اصاب

وخلق الصفا ان لم يجد مكاناً فيه ولا يعود ولا يتبع ورد من سبق ويحيي من
يقرب ولا يغير الرجل وكان اكثر جلوسه عليه الصلوة والسلام ان ينصب ساقيه
ويجعل اليدين عليها ويلزم الوقار والتواضع ويجتنب الجلوس على
القدمين والركبتين والكثرة النظر الى الكاهل والعقب والالتفات واللعب
مع اللحية والاصابع وتخليل الاسنان وادخال الاصبع في الانف واخراج
البزاق والنخامة والتثاوب على الوجوه والجشاء والاشارة باليد والعين
ونحوها مما يكره الناس ويستغفره تعالى عند القيام ولا يقعد في
السوق بلا حاجة ولا في الطريق ويؤدي الحقوق ان جلس ويفتح الكلام
بالتسمية والتحميد والاستعاذة والصلوة عليه السلام ويختار العربية
ويخفض الصوت ولا يكثر ويعذب اللفظ ويبين الكلام ويتفكر في
الحجة ويسكت عند الغضب ويذكره تعالى عند النسيان ويستثني وان
يحلفا عليه تعالى فهو اجتناء ويحترز عن القصص والحلف بالله وان
حلف وراى غيرها خيراً فليأت به وليكفر ويراعي الاداب ويتكلم بالعقير
الجامع ويتوقف بين الكلامين ليحفظ السامع ولا يجيب قبل تمام الكلام
ويستأذن للسؤال فالكل ماثور ويكثر البكاء فورد ح حرمت النار
على ثلثة اعين عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم

الله

الله تعالى وعين بكت من خشية الله دون الضحك فهو يميت القلب
ويذهب النور فورد ق فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً ويخفض الصوت العطاس
فالتصريح به حمق ويستتر بثوبه او بيده ويستر الفم باليد في التثاؤب
ويلقي البزاق في اليسار او تحت القدم دون القبلة واليمين ويتفأل
بكلمة صالحة فالكل ماثور ما خوذ به ولا يتطير فهو منهي عنه ويفتتح الكتاب
بالتحميد والصلوة ويذكر اولاً نفسه ثم المكتوب اليه فهو السنة ويتربه فهو
سبب النجاح ويتعفف عن طلب الحاجة ما امكنه وعند ان يتوضأ ويصلي
ركعتين فيرفعها اليه تعالى ويخرج بكرة الخميس بعد التحميد والصلوة وقراءة
الفاتحة وآية الكرسي وآخر آل عمران والقدر ويقصد الاتقى والاكرم والا
سمح والاحسن والارحم ولا يترك معصية فيه ولا يلح ويشاور العاقل
العالم الصالح الملائم ذمم الامر كالسخي والشجاع في الحرب فورد ق وشاورهم
في الامر ثم امراته ويبالغ فورد ح فيه البركة ويقدم الاستخارة ويختار
اعوان الاربعين واسيرها ولا يحب المال اكثر من الغرض ولا يتبذل الدين
بالدنيا ولا يركب بغلة ولا يخرج على حمار فكل حلق لعنه ويركب على دا
اصاب ويردف الخادم فالكل ماثور وكان عليه الصلوة والسلام لا يدخل البيت حتى يتصدق

بفاضل النفقة ويسعى في الحاجات ويخصف النعل ويخيط الثوب ويقطع
اللحم ويشتغل بامور البيت مع امهات المؤمنين ولا يتكلف ولا يحجب
ولا ينقد ويحب ويقبل الهدية ويكافي عليها ويرد الهدية المقرونة بالمنة
وان حلت ويغتنم العبد ايام الربيع فخمسة بعشرين وتلزم المرأة
قعر بيتها ولا ترتفع عليه ولا تنظر الى الخارج ونفرهن الى
الرجال فتنة وامرت ام سلمة رضي الله بالاحتجاب عن الاعمى ولا
بأس بالخروج في المهم في اسوء هيئة واخلى طريق ستر لمن يعرف
غير سمعه صوتها ويتصدق بما بقي منه طعام يستحيل اذا ترك
ويغتنم الصحيح بطول السلامة فورد ح لا يخلو المؤمن من
علة وذلة وقلة فلا بد ان يبتلى في كل اربعين يوما بشيء
ويسترجع في المصيبة فهو مأثور ممدوح في القرآن ويحترز عن
الشق والضرب والحلق والنوح فهي منهي عنها اذ هي رسوم
الجاهلية ويأتي المريض انين يخفف بعض ما به ذاكرا لا متأوها
ويعصب الراس وينام على الفراش استعانة على الصبر وتوقيا
عن التشدد للبلاء ويستشفي بالذكر والدعاء والصلوة والقرآن

اى المخزون

اى يتغير ويفسد من الاثم المطبوخ واللبن ونحوها

اى يقول انا لله وانا اليه راجعون

لا سيما الفاتحة فورد ح انه شفاء من كل داء ويحتمي اذ دوائه ويداوي فورد ح
تداووا عباد الله ما من داء الا وله دواء الا السام ويستوهب من مهر امرأته
فاستوهب علي رضي الله عنه عن امرأته او استوهب امرأته في العارضة
من مهرها فاشترى به العسل ومزج بماء السماء وشربه فصار سبب
الشفاء هذا وازالة السكنجبين ان الصفراء لا يفارقان والالم الا بالتعلق
بالنظر والتوقف على الشروط ويحتجم فورد ح ما مررت بملأ من
الملائكة الا قالوا بشر امتك بالحجامة والاحب في سبع عشرة وتسع
عشرة واحدى وعشرين فهو مأثور لا سيما يوم الثلثاء سبع عشرة
فورد ح فهو دواء من داء سنة الا في الفقه فهو يورث النسيان
ويجتنب الكي ففيه خوف السراية والرقية ونهي عنهما ويوصي بثلث المال
وارضاء الخصوم وقضاء الدين وفدية الصلوة والصوم من ذي كان
دونها لا يؤذن له التكلم في القبر الى يوم القيامة ويغتنم الموت
ولا يشتغل عنه بغيره تعالى ظاهرا وباطنا ويقرأ يس ويحضر
الصلحاء ولا يكره السكرات ويطيب ما حول البيت فهو يحضر الملائكة
ويتعهد في عدة الجوارح فورد ح ارقبوا عند ثلث اذا رشح جبينه
وذرفت عيناه ويبس شفتاه فهي من رحمة الله قد نزلت به واذا غط

عطيط المنخنق واجابوه وان يديت شفتاه فهو من عذاب الله قد نزل
به وكلمة التوحيد فورد ح من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل
الجنة وحسن الظن فورد ح قدسي انا عند ظن عبدي بي فليظن بي
ما شاء والخوف والرجاء فورد ح لا يجتمعان في قلب عبد الا اعطاه الذي
يرجو وامنه الذي يخاف حين قال حتضر ارجو الله واخاف ذنوبي
وبكون المخلط الغبرة لكون الطاعون فورد ح من صبر في ارض
طاعون كان له مثل اجر شهيد

الباب الثامن في الصحبة

بسم الله الرحمن الرحيم وورد ح ان المتحابين في الله
على منابر والشهداء فالحب فيه تعالى كحب عالم يستفاد من قوله وحاله
وصالح يتبرك به واخ يتفرغ للعبادة لتدبير امر البيت وغني يعطيه
فلا يضيع الوقت عن الضياع في الطلب وقصيده له تعالى فالمحب لله يحب
محبه ومحبوبه وكذا المبغض ويزدادان لقوة الطاعة والمعصية
وينقصان لضعفهما فادنى الاخوة ثم المحبة وهي ما تمكنه في حبة
القلب ثم الخلة وهي ما تخلل في سره ولا شركت فيها فورد ح لو
كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الرحمن
بخلاف ما سواها فورد ح علي مني بمنزلة هارون من موسى عم

فيصاحب العاقل والحسن الخلق فان شر المعاملة فورد القانع فصحبة الحريص
سم قاتل والصالح فالفاسق مبتدع المقيت ويقدم حاجته في المال والنفس
وهو الاولى في التسوية ثم التأخير وان عدم معنا فلا اخا فلا ولا فانه ان
وورد ح يا من صاحب يصحب صاحبا ولو ساعة من نهار الا سئل عن
صحبته هل اقام فيه حق الله او اضاعه حين اعطى عليه الصلوة والسلام اقوم
المساكين الى الصاحب وقال انت احق به يا رسول الله ق اخوهم شورى
بينهم وحماره فناهم ينفعون وكانوا لا يميزون الملاكهم ويظهرون البشاشة
فيه والسرور وتقبل المنة ولا يحوج الى السؤال فهو تحقير ويتودد بالكلام
وينفقد الاحوال ويظهر المشاركة في السراء والضراء ويدعوه باحب الاسماء
وورد ح اذا احببت احدا فسئله عن اسمه واسم ابيه وممن هو وكان
عليه الصلوة والسلام يدعوهم بالكنى ويثني عليه وعلى آله صادقا حقيقا
بحيث يبلغ اليه فهو مؤكد للمحبة وينبه على العيوب فلطفا في الخلاء ففي
الملاء افضاح وفيه او تذبحا به تعالى يوم القيمة ويسكت ان علم عدمه
به او عدم انتفاع النصح لكونه سيء الطبع والقطع اسلم والابق
الحب فربما تأثير الصحبة فورد ح مثل الجليس العالم مثل صاحب المسك وان القطع

فيعفو عنه بخلاف الابتداء فترك ما يؤذيه ويتحمل عن تقصير الا اذا ادى
الاستمرار الى القطع فالاولى الاحتمال ثم العتاب في السر بالكناية والكناية
ثم التصريح ثم المنافعة اذ المقصود اصلاح النفس برعاية الحق وتحمل
الاذى ويقبل المعذرة فعليه ان لم يقبلها مثل اثم صاحب المكس ويدعوا
له في حياته ومماته ويستجاب لنفسه وله مثل ذلك ويحفظ الوفاء بالثبات
على المحبة معه ومع اهله واخوانه فمانوا بالعكوف فيه فيحبون كلب
الحبيب فورد ح انها كانت تاتينا ايام خديجة رضي الله تعالى
عنها وان كرم العهد من الايمان حين اكرم عليه الصلوة والسلام
عجوزا والاصل تسوية الظاهر والباطن والغيبة والحضور ولا يغير
الحال عند ارتفاع القدر فهو من اللؤم ولا يتغير عنه في اكل الذيذ
وحضور السرور ويستوحش عند فراقه ويتباعد الا فيما يخالف الحق
فالوفاء فيه الخلاف ويسامره ولا يحفظ السر عنه ولا يحب عدوه لئلا
يكون شريكا في العداوة ويخفف بترك التكلف والتكليف في اداء الحقوق
ومنها النوافل العبادة تركا واتيانا فورد ح انا واتقياء امتي براء
من التكلف ويرفع الاداب عند تمام الاتحاد فالمقصود صفاء القلب

والادب

والادب عنوانه ويزور غبا فورد ح زر غبا تزدد حبا الا ان يأمن
الملال وينوي فيه الاستيناس باللقاء والاستعانة على الدين والتقرب
اليه تعالى باقامة الحق وتحمل المؤنة ويسلم على المسلم وان لقيه مرارا
او حالت شجرة او جدار ناويا تجديدا عهد الاسلام ان لا يؤذي في عرضه
وماله قبل الكلام فورد ح من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبه حتى
يبدأ بالسلام وعند الدخول في بيته وبيت غيره لئلا يدخل الشيطان
معه ويتوب به وان كان خاليا وتحيته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فالملائكة ترده والدخول في قوم والخروج عنهم ليكون شاركا
لهم في كل خير يوجد منهم ويبدأ به فهو المروي ولا يسلم على جمع النساء
ويرد عليهن ولا عند تلاوة القرآن والاذان وقضاء الحاجة ونحوها
فلا تكلم فيها ولا اللعبان بالشطرنج ونحوه اهانة ولا يرد فيه ويزيد
في الجواب فورد ق واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
والاولى بالبداية الداخل والماشي والراكب والصغير والقليل ورد
ح اذا سلم واحد من القوم اجزأ عنهم ولا يشير بالاصبع والكف فهو
عادة الكفار فنهي عنه ولا يحيي بالمعارف فهو من اشراط الساعة ولا يبدأ بعليك السلام

لا الصلوة ومجلس الدرس او الوعظ

فهو تحية الميت ويصافح الاخ الكبير في الدين فهو من تمام التحية وورد
فيه ح قسمة مائة مغفرة تسعة وتسعون لاحسنهما بشرا ويجعل
الاصابع في الاصابع ولا يدع حتى يدع صاحبه فهو السنة ولا من وراء
الثوب فهو جفاء من عادة الكفار ويعانق القادم ويأخذ ركاب العلماء
للتوقير ويوسع المجلس ويكرم الداخل فيبسط له الثوب ويخفف الصلوة
ويشتغل بترتيبها ويؤديها في كل مرة ولا ينحني ولا يقوم فهو منهي
عنه من عادة الاعاجم ويوقر الكبراء كالعلماء والصلحاء والشرفاء والشيوخ
ويقدمهم في المشي والكلام والجلوس فورد ح ليس منا من لم يوقر
كبيرنا ولم يرحم صغيرنا واورد في التقديم على الكبير بالعقوق ويراعي قلب
الصغار فكان عليه الصلوة والسلام يبالغ فيه ويكفل اليتيم فورد
ح انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة واشار الى السبابة والوسطى او ينظر
اليه بلطف فورد ح ان الله يحب السهل الطلق ويشمت العاطس
الحامد بدعاء الرحمة والمغفرة ويجيب بدعاء الهداية والصلاح فغير فضل
لغير الله اذا زاد على الثلث فورد ح انه حرام ويصلح ذات البين فهو
افضل الصدقة ويستر العيوب فورد ح من ستر على مسلم ستره الله

وفي الدين

في الدنيا والآخرة ويتقي مواضع التهم تحرزاً عن سوء ظنهم ووقوعهم في
الغيبة ويشفع فورد ح اشفعوا تؤجروا ويرشد الضال وينشد
ضالة ويفرج المكروب وينصر المظلوم فورد ح من فرج عن مؤمن او اعان
مظلوما غفر الله له ثلثا وسبعين مغفرة ويسعى في حاجة المسلم فانه
فيها ساعة خير من اعتكاف شهرين وان لم تقض ويعظ ويعين
الضعيف والمحسن ويحفظ الغيبة ويستر الخلق ويحب التائب ويستغفر
للمذنب فورد ح انه صدقة ويعامل على حسب حاله فهو من الفقه لاهل
الهوى والبيان لتقليل الله وايذاء النفس وينصف من نفسه فهو
من ثلث خصال يستكمل به الايمان ولا يعلم احداً مقدار ماله وان كان
من اهل البيت فالعلم بالقلة يورث الاهانة وبالكثرة عدم الرضا فورد
ح استر ذهبك وذهابك ومذهبك ولا يستحقر احداً فالعاقبة مستورة
ولا يستعظم الدنيا فهي حقيرة وما فيها ولا يتكبر على الفقير بل يتكبر
على المتكبر ويجالس الفقير فهو السنة دون الغني ويجيب العافية
والعافي واذا ابتلي لا يخوض في كلامه ويتغافل عما يجري عليه سلطان واذا
ابتلي بكثير الحذر وان اظهر المحبة ولا يعتمد ويرافقهم من افق الطفل ويتكلم على حسب

ارادته ولا يدخل بينه وبين اهل بيته فهو فقير ويبالغ في الادب ويتبرك
بالعادل ويدعو له بالصلاح ففيه صلاح العامة ويستعيذ عند
الدخول عليه وعليه الاحتمال الا في كشف السر والقدح في الملك والتعرض
في الحرم والعامة الف دد الزمان وورد ح خالطوا الناس باعمالهم
وزايلوا بالقلوب ولا يعتمد الا من جرب تحقيقا في الاحوال المختلفة فلا يجد
جزء من مائة مما يظنونه ولا يطمع رعاية الحق ولا دافي ايديهم ولا يعاتب
من لم يقض حاجة والا طال الامر ولا يعظ من لم يتوقع منه القبول الا
خجلا لتبرءا عن تعصيه ويحمده تعالى ان رأى منهم كرامة ويوكلهم اليه
تعالى ان رأى مكروها ويستعيذ به تعالى من شرهم ويتبارك في حقهم
ويتغافل عن باطلهم ويحب الكبير كالاب والصغير كالابن والمساوي
كالاخ ويبالغ في الاحتمال والاحسان الى اهله وغير اهله فورد ح اصنع
المعروف الى اهله وغير اهله فان لم يصب اهله فانت من اهل والاصل ان
يحب له ما يحب لنفسه وان يريد له ما يريد لنفسه ولا يهجر فوق ثلثة ايام
فورد ح انه لا يحل ويستأذن للدخول ثلثا يمكث بعد كل قدر ان يصلي
ركعتين او اربع ركعات فيفرغ من الاكل والتواضع فورد ح الاستيذان

علي

ثلث فالاولى يستفيئون والثانية يستصلحون والثالثة يأذنون
ويردون ولا يطلع على الباب ويدق لينا ولا يقول انا عند الباب ولا يا
غلام بل يحمده ويسبح ويتنحنح ويعود المريض في ثياب نظيفة غير
عابس ويجلس عند ركبة المريض دون رأسه ويضع اليد على جبهته
او يده ويسأله كيف هو فهو السنة ولا يحدث الا ما يسره وما هو خير
فالملائكة يؤمنون عليه ويبشره بطول العمر وسرعة الصحة ويغتنم
فهو كدعاء الملائكة ويدعو له بالشفاء سبع مرات ففيه نفع ان لم يحضر
اجله ويعوده فيها وهي مرة سنة والزيادة نفل وورد ح النهي في عيادة
صاحب الرمد والدمل ووجع الضرس والجرب والعرق المدني

فصل في بيان الميت

ويسمع المحتضر كلمة التوحيد دون الحاج ويعجل تغطية وجه الميت
وتغميض عينيه وتجهيزه وتكفينه باطيب الثياب وابيضها لا اثمنها
قيمة ويعزي المصاب وهي تسكينه قلبه بالموعظة والاعلام بجزيل
الثواب ويصافح بالتواضع واظهار الحزن وقلة التكلم وترك التبسم
ويشيعه بالخير والايمان ويدعو له عند الذكر فورد ح لا تذكروا موتاكم
الا بخير ويشيع الجنازة خاشعا متفكرا في الموت والاستعداد له غير متكلم ويصلي عليه

ويقرأ الفاتحة عند رأسه واول البقرة عند رجليه ويدعو له ويشفع ويتبرك
به ويجتهد ان يكون عدد المصلين اربعين فهو علامة لقبول الشفاعة
ولا يرجع حتى يفرغ من الدفن ويقعد بعد وضع الجنازة على القبر مخالفة
لاهل الكتاب ويتصدق الولى قبل مضى ليلة بشىء ان تيسر والا يصلى
ركعتين بالفاتحة وآية الكرسى والتكاثر عشرا في كل ويهبه الثواب ويسلم
ويقف مستدبر القبلة ويواظب على الصدقة سبعة ايام ويزور القبور
ناويا به الدعاء والرقة والعبرة فورد ح زوروا القبور فانها تذكر الآخرة
وتدمع العين وترق القلب ح من لم يمس المقابر والبلى حين قيل من
اشهد الناس ويقرأ القرآن ما تيسر ثم يسبح ويدعو او ورد ح قراءة
يس في المشاهد والاخلاص سبعا فوجد فيه مغفرة الميت والقارى
ان غفر الميت ويعاهد لها يوم الجمعة او الخميس او سبت او الاثنين فالموتى
يعلمون زوارهم فيها ولا يطأ ولا يمس ولا يقبل ويبر على الوالدين
فالعقوق من الكبائر لا سيما الام فورد ح برها ضعفان على
الوالد وتقدم على المندوبات لا الواجبات فهو المراد بما ورد ح بر الوالدين
افضل من الصلوة والصوم والحج والعمرة والجهاد ويستأذن للدخول

عليهما

عليهما وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم اصدقاءهما فورد ح ان البر
البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولى الاب ويتصدق لهما
ويزورهما حيا وميتا فورد ح من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة
غفر له وكتب برا ويقطع لسان السفيه عنهما بماله فهو من البر ويقدم
حق المعلم على حقهما فهو سبب حيوة الروح ولا يقرع باب داره
فورد ق ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم ويصل الرحم بما
امكن من اعطاء وزيارة وودى فورد ح من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليصل رحمه ح بلوا الارحام ولو بالسلام قيل يكره جدار القريب
فهو يرفع الحرمة ويورث القطيعة ويزوره غبا ويراعى حق الكبير كحق
الابوين والصغير كالولد ويتعرف مملوكا ليعتق لا سيما الوالدين
فهو قضاء حقهما ويبالغ في استرضاء الجار فورد ح ما زال جبرائيل
يوصينى في الجار حتى ظننت انه سيورثه بيع الدار شفعة وحق
جوار اهله وورد فى حده اربعين وروى اربعون دارا في كل
جهة ويحترم عن النظر الى بيته واجراء الميزاب اليه ووضع السترة
على حائطه والمضايقة في القاء التراب بين يدى الدار ولا يمنع عنه الريح برفع البناء

ولا نحو الملح والماء والنار ويرسل اليه ثمرة يشتريها او نحوها ولا يبلغه ريح
القدر الا ان يرسل اليه ويسامح ما امكن ويحسن المعاشرة مع امرأة
فورد ق وعاشروهن بالمعروف فورح من صبر على سوء خلق امرأته
اعطاه الله تعالى من الاجر مثل ما اعطى ايوب على بلائه ومن صبرت
على سوء خلق زوجها اعطاها الله مثل آسية ويبسط مزاحا
ولعبا فورح هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك ولا يدع الانقباض فورح
خالفوهن فالبركة في خلافهن ويغار بمبادي الامور لها غوائل
وورح ان الله تعالى يغار والمؤمن يغار وغيرة الله ان يأتي
المؤمن ما حرم عليه ولا يفرط فورح من الغيرة غيرة يبغضها الله
وهي غيرة الرجل من غير ريبة ويمنع عن الحضور في المسجد ويعتدل
النفقة فورد ق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الآية ولا يخص
باجود الطعام وشيء كان فيه فورح [illegible] كثر ويعلم ما يجب عليها
ويعدل بين النساء في البيتوتة والاعطاء فورد في المائل ح جاء يوم
القيمة واحد شقيه مائل لخلاف المباشرة والمحبة فلا اختيار فيهما
وورح اللهم هذا جهدي فيما املك ولا طاقة لي فيما لا املك بعد القسم

ولو وقع

٢٨

ولو وقع الخصومة من الجانبين او جانبه ولا يلتئم فلابد من حكمين من
اهله واهلها فورد ق ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما وان
كان من جانبها يعظ الزوج ثم يخوف ثم يهجرها في الفراش ثم يعزلها
دون البيت ثم يهجر ثلثة ايام وما عشرة وشهرا ان كان للدين ثم
يضرب غير جارح ولا كاسر للعظم ولا يلطخ بدم فورح ويطعمها
اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يقبح الوجه ولا يضرب الا ضربا غير جرح
ولا يطلق فورح ابغض المباحات عند الله الطلاق ولا يؤذيها الا
لضرورة منها او جناية منها او امر الاب به ان صح الوجه وهو مأثور
وورد ق فلا جناح عليهما الآية فيطلق في طهر خال عن الجماع واحدة
فقط بلا تعنف والاستخفاف وييسر بهدية جبر المصيبة ولا تطلبه
المرأة فعنه الوعيد وتطيع الزوج فورح ايما امرأة ماتت وزوجها
عنها راض دخلت الجنة ولا تمنع نفسها وتتهيأ لمتعه وتستأذنه
في الاعطاء من البيت والخروج عنه وصوم النفل ولا تعيبه بالقبح وتقدم
حقه على الاقارب ولا تنبسط بحضرته وتنقبض في غيبته بترك الملاعبة
والالتذاذ وتقوم بامور البيت ولا تستبدل زوجا بعد وفاته لتكون
زوجته في الجنة وتحفظ مال الولد ولا تشتم لا سيما بسب الانبياء ويلعنه

كلمة التوحيد في الاول ما ينطق به اللسان ويعلم علم الدين والكتابة والرمي
والسباحة ويؤدب لست سنين ويعزل الفراش لسبع ويضرب
على الصلوة لعشر وروي لثلث عشر ويزوج لست عشرة ويسوي
بين الاولاد في الاهداء ويبدأ بالاطفال والبنات ويتوضأ في نومه
ويصلي ركعتين فالطفل مأمور ويأخذ بناصية المشتري ويدعو بالبركة
ويذيقه الحلواء اولا ويطعم ما يطعم والاولى ان يأكل معه ويكسوه
ما يكتسي ولا يكلفه ما لا يطيق ويعفو ما احب ولا يعذب فالطفل
مأمور وورد ح كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ولا يضرب
غضبا بل تأديبا لا على ذنبه ونسيان ولا يزيد على ثلث فانه قصاص
يوم القيامة وورد ح اعفوا عنه سبعين مرة لمن قال كم اعفوا
ويعتق ان طالت المدة ففيه العتق من النار ولا يهزل معه لانه
يسقط الوقار ويعذب اهل البيت بالرياضة لا سيما الولد الا تعقل
فهو ايسر وورد ق قوا انفسكم واهليكم نارا ولا يطأ حيوانا فانه
يسأل عنه ويطوف طوافات البيت فهو مأمور ولا يضرب شيئا
على الوجه ولا يعذب بالنار فنهي عنهما ويعرض الماء والعلف على
الفرس سبعين مرة وورد ح عين الفرس ذله وحسن خلقه

ولا يدخل

٢٩

ولا يدخل على الظلمة تأبيا عن استعمال دارهم وظلمهم وفي اشتهم
فلا يخلوا عن حرام والتواضع لهم فورد ح من اكرم فاسقا فقد
اعان على هدم الاسلام والسكوت على منكر رأه عندهم والدعاء لهم
بالبقاء فورد ح من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله
في ارضه والمدح وان صدق فهو اعانة على الاثم وورد ح ان الله
ليغضب اذا مدح الفاسق والمحبة لهم فهو ارادة الظلم واستحقار نعمة
على نفسه برؤية التوسع عليهم الا لرعاية اطاعة الرعية ودفع التأذي
والظلم عن النفس او غيره فيدخل مراعيا حقه نفسه ومكرم ان دخلوا
عليه مكافاة لاكرام عز الدين ورعاية كلمته بين الرعاية ويجوز
الاهانة في الخلاء وعند العلم بعدم اضطراب الرعية بنية اعزاز الدين
وتحقير الظلم واظهار الغضب لله والاصل الاستغنا عن الغضب ونية
الاصلاح لا الاستشهار وهو يعرف بالوهمة عند حصول الموعظة
منه عنده والاولى الاجتناب عنهم وعن حواشيهم والتفحص احوالهم ويأمر بالمعروف

وينهى عن المنكر وهو فرض فعلاً وتركاً ومندوب في المندوب وورد
ق ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف الآية وعدم
العدالة تحرزاً عن انسداد باب الاحتساب لتعذر العصمة ولان الواجب
عليه الاقناع والمنع فلا يسقط بترك احدهما الآخر واما ما ورد في ذم
القائل بلا فعل فلعدم العمل واذن الامام لعموم الادلة واطلاقها حتى
يحتسب على الامام ايضاً وفقه العلم ليعلم الحدود والحقوق والورع لعدم
تأثير قول الفاسق وسقوط اعتباره وحسن الخلق وهو الاساس
فيه فان الغضب لا يسكن دونه وورد ق فقولا له قولاً ليناً لعله
يتذكر او يخشى الآية واوله التعريف ثم الوعظ والتخويف منه تعالى لا يتجاوز
عنه ان كان على الوالدين او المولى او البعل او السلطان بل يشتغل
بالدعاء والاستغفار ثم التعنيف والسب دون الفحش مثل يا جاهل
ويا احمق ولا يتجاوز عنه ان كان على المسلم حتى الذمي تحرزاً عن
استيلاء الكافر ثم التغيير بكسر الملاهي واراقة الخمر ثم التهديد ثم الضرب
وهو بقدر الوسع وان لم يقدر فالكراهة فهو ذح فان لم يستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان وان ظن الاضرار لا يجب بل يستحب

اظهاراً لامر الدين وان ظن اصابة مكروه او فعل منكر آخر يحرم
الا ان يظن الاقتناع ايضاً فيستفتي من القلب وينظر في صلاحه
مبالغاً والاعتبار للظن الغالب من معتدل الحال فالجبان يستقرب
البعيد والمتهور بعكس ولا يتبع كوضع الاذن والانف والاحساس
صوت الاوتار ورائحة الخمر وطلب ازالة ما تحت الثوب فهو منهي عنه
ويدخل الدار عند ارتفاع الاصوات ويحتسب على غير المكلف في المحتسب
عليه لا يشترط التكليف الا في محل الخلاف كاكل الشافعي الضب ولا
قبل الارتكاب فهو مشكوك فيه ولا بعده فهو حق الامام وعلى
المحتسب عليه القبول والامتثال وهو اما نور ويبغض الامر
فيه تعالى بالاعتراض والاهانة وابطال اعراض تعلن على المعصية
دون نحوها ولو اهان تحريضاً على قبول النصح او لحق الاسلام
فخوف فالحال تحلق بالنية كما يترك للفسق الا ان يعلم اقتدار
النفس كما في المتبع والمعلن بالفسق في الملا حتى تحقير الاسلام
فهو يسقط بادنى عرض ح ف انتهى صاحب بدعة دام الله عليه

امنا وايمانا ومن اهانة صاحب البدعة امنه الله تعالى يوم الفزع الاكبر
ومن لان له او اكرمه او لقيه ببشر فقد استخف بما انزل الله على محمد
صلى الله عليه وسلم ويستفتي من القلب في الخلوة ان اظهار البغض
اقرب الى الامن جاز ام التلطف بالنصح ولا يحسن الى من جنى في حق
الناس فعفو اساءته في حق المظلوم الاولى بالرعاية بخلاف حقه ويضطر
الذي الى اضيق الطريق ولا يبدأ بالسلام عليه ولا يزيد في جوابه
ويسلم على من اتبع الهدى ان كان في جميع المسلمين ويدعوا
في تشميته بالهداية دون الرحمة ولا يرشد على بعده ولا يصافحه
ويعيد الوضوء ان صافحه ولا يستقبل جنازته بالوجه

الباب التاسع في الصمت وآفات اللسان

بسم الله الرحمن الرحيم وورد
ح ان اكثر خطايا ابن آدم في لسانه ففي الصمت الوقار واجتماع
الهمة والفراغ للعبادة والسلامة من آفات الدارين فان البلاء
موكل بالمنطق فمنها ما لا يعني وهو ما لا اثم فيه ولا ثواب ففيه تضييع
الوقت وقساوة القلب ووهن البدن وتأخر الرزق وايذاء الحفظة

وارسال

وارسال كتاب من اللغو اليه تعالى وقراءته بين يديه تعالى يوم القيامة
على رؤس الاشهاد والحبس عن الجنة والحياء واللوم والتعيير وانقطاع
الحجة والحياء منه تعالى وورد ح من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه ومنها الفضول وهو زيادة فيما يعني فورد ح طوبى لمن
امسك الفضل من قوله وانفق الفضل من ماله ح ومنها الخوض
في الباطل كحكي فسق النساء ومقامات الفساق وتنعم الاغنياء وتجبر
الملوك وحروب الصحابة والمذاهب الباطلة فورد ح اعظم الناس
خطايا يوم القيامة اكثرهم خوضا في الباطل وهو حرام والاولان
مكروهان وسببه كل الحرص على علم لا ينفع والانبساط بالكلام
للتودد واضاعة الوقت والعلاج ذكر آيات الموت والسؤال
ولحوق الحسرات بتضييع الوقت والعزلة وهو الانفع والقاء نواة
في الفم وهو المروي عن الصديق رضي والسكوت عن بعض
المباحات ومنها المراء وهو الطعن في الكلام باظهار خلل او طغيان
فيه وهو حرام والواجب السكوت والسؤال مستفيدا او التعريف
متلطفا فورد ح من ترك المراء وهو محق بني له بيت في اعلى الجنة

ومن ترك وهو مبطل بني له في اسفل الجنة ومنها الجدال وهو
مراء يتعلق باظهار المذاهب وهو يعرف بكراهة اصابة الخصم الحق واراده
الخطائه واظهار فضل النفس فورد ح ان اول ما عهد الي ربي ونهاني
عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال والسبب الترفع
والغضب ويعالج بكل نوع منه ومنها الخصومة وهو لجاج في الكلام
لاستيفاء حق ابتداء او اعتراضا فورد ح ابغض الرجال الى الله تعالى
الالد الخصم وهو حرام الا المظلوم لينصر حجته بطريق الشرع مقتصرا
على الحاجة والاولى الترك لعسر ضبط اللسان على الاعتدال والاحتراز
عن موجبات الاثم كالحقد والغضب والسب والوحر بغم المسلم
وفوة طيب الكلام ومنها والتشدق بتكلف السجع والتقنع
فيه فورد ح شراركم الذين يتشدقون في الكلام والسبب الطمع
الفصاحة والبلاغة اما تحسين الالفاظ في المواضع للتاثير
في القلوب في فرع دون الاواهل ومنها الفحش وهو التصريح
بالاداميم كلفظ الجماع والبول والجذام ونحوه فورد ح الفحش
ليس من الاسلام ومنها السب فورد ح سباب المؤمن
فسوق

فسوق فالرخصة في مثل قول انت الاسد بني فلان يا سيء الخلق
لا حياء لك يا احمق يا جاهل فكل لا يخلو عن جهل وحمق ومنها اللعن
وهو الابعاد عنه تعالى فهو حكم عليه تعالى فلا يجوز لا على الميت كافر
لجواز انه اسلم الا اذا علم موته كابي جهل وفرعون ولا حي لاحتمال
انه يسلم بخلاف الترحم للاسلام الحال لانه سؤال للثبات على
الاسلام وهو مستحب وسؤال الثبات على الكفر كفر ويجوز التعميم مثل
لعن الله الكافرين والاولى الترك مطلقا اذ هو مما لا يعنيه وورد
ح المؤمن ليس بلعان ومنها نسبة الذنب الى المسلم الا الذنب
بعد التحقيق ومنها الدعاء على احد فورد ح ان المظلوم ليدعوا على
الظالم حتى يكافيه ثم يبقى للظالم عنده فضلة يوم القيامة ومنها
المزاح وهو مطايبة القلب وهو مذموم لانه يدعو كثيرا من الذنوب
والعيوب كحقد العاقل وجرأة السفيه وسقوط الوقار وذهاب حلاوة
المحبة والغفلة عنه تعالى وظلمة القلب وورد ح لا تمار اخاك
ولا تمازحه الا النادر الخالي عن الباطل كما هو المأثور ومنها الاستهزاء
وهو استحقار الغير لذكر عيوبه على وجه يضحك قولا او فعلا وهو
حرام لانه ايذاء وورد ق لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم

ح من عير اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله الا فمن جعل نفسه
مسخرة يمزح به فهو كالمزاح ومنها اظهار السر فهو من لؤم الطبع
وفيه الايذاء والاستحقار وورد ح لا يحل لاحد ان يفشي على صاحبه
ما يكره فورد ح اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهو امانة
ومنها الوعد على عزم الخلف فهو من ثلثي ثلاث وهو علامة
النفاق والواجب الوفا في كل وعد فعلم منه الجزم وان استثنى فورد
ح اوفوا بالعقود ح العدة دين او عطية ويعذر ان ترك بعذر
فورد فيه نفي الاثم ان في النية الوفاء لكن تصور بصورة الخلف
فالاولى الاحتراز ومنها الكذب وهو حرام الا اذا وقع في تركه
الخوف منه كما ستر الاسرار والانكار عن العلم بمكان من اختفى
عن ظالم قاصدا قتله او فيه احسن من الصدق كما اصلاح ذات البين
فورد ح الاستثناء في الحرب والاصلاح والحديث مع امرأة لا
عندما استوى الطرفان في صدقه فيحرم والاولى الترك في حاجة الا
حاجة الفرار امكن لغوض الامر فلو تعريضا لانه تعريض على ظن
كاذب والا فالمعاريض مثل الله يعلم ما قلته ومن فارقني ما
رفعت الجنب على النواشي الا ما رفع الله تعالى في الانتهار عن القول

والعد

والصحيح ان التصريح والمعتبر النية والاستفتاء من القلب ومنه التا[illegible]
في العدد مبالغة مثل قلته مائة مرة فيأثم بالمرة ونحوها الا بالمتجاوز
عن الحد المعهود لكن لا يعتاده ففيه خطر الوقوع في الاثم وفي شهوة
الطعام فورد ح لا تجمعن جوعا وكذبا والغش في اليمين فهو من
الكبائر وفي مثل الله يعلم انه كذا فمع علمه انه من اعظم الذنوب
وفي الحب والرؤيا فهما ايضا من اعظم الفرى ومنها الغيبة ورد
فيها ح ذكرك اخاك بما يكره ونحوه الاجمالي فورد ح ما بال اقوام
يفعلون كذا الا ان يفهم المعين مثل الطائفة الذين مضوا الى اليوم
وانواعها التصريح والتعريض مثل فلان تاب الله عليه الحمد لله
الذي عصمني عن فعله السلطان والاشارة بما يكره اخوك
فورد ح تسميته غيبة والغمز والمحاكات وكل ما ينبئ عنها فهو
حرام فورد ق ولا يغتب بعضكم بعضا الاية ح الغيبة اشد
من ثلاثين زنية في الاسلام والسبب تشفي من الغيظ وموافقة
الاقران خوفا عن التثقيل والتحلي عنه ورد قوله لسبق الغير في
تعيبه والتبري عن فاحشة منسوبة اليه بالنسبة الى الغير والمباهات والحسد

والاستهزاء ونحوها والعلاج ذكر ما ورد فيها ودفع السبب في موضعه
ولم يرخص التظلم فورد ق لا يحب الله الجهر الآية ح ان لصاحب الحق
مقالا والاستعانة على تغيير المنكر واصلاح العاصي فهو مأثور والاستفتاء
فلم تمنع هند عند ذكرها بخل ابي سفيان لاخذ ماله بغير علمه والتعريف اولى
والتحذير عند خوف سراية الفسق او الضرر الى الغير فورد ح اذكروا
الفاجر بما فيه يحذره الناس اما معاوية فرجل صعلوك لا مال له واما
ابو جهم فلا يرفع العصا عن اهله انكحي اسامة بن زيد واشتهار المذكور
باسم العيب كالاعمى والاعرج والعدول اولى واظهاره الفسق
فورد ح من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له ونحوه من الوضع
الصحيح والاصل الاستفتاء من القلب ومنها النميمة وهو تبليغ
كلام يقال في حق الغير اليه وهو حرام فورد ق همّاز مشّاء بنميم
الآية ح الا اخبركم بشراركم المشاؤون بالنميمة والسبب ارادة الشر
في القائل او اظهار محبة السامع والتفرج بالحديث فعلى السامع
التكذيب لان النمام فاسق لا يقبل قوله ومنها التكلم مع كل من
المتعاديين بما يوافقه فهو نفاق فورد ح من كان له وجهان في الدنيا

كان له

كان له وجهان لسانان في الآخرة ومنها المدح فهو يفضي الى [illegible]
لخطر اسرار الفسقاء والرياء والكذب فورد ح ان كان لابد احدكم
ان يكون مادحا فليقل احسب فلانا والممدوح بحدوث الكبر والعجب
فورد ح فيه قطعت عنق صاحبك لو سمع ما افلح ولو سلم عنه
فمندوب اليه فورد ح انا سيد ولد آدم ولا فخر اي اقوله تحدثا
لا تفخرا ح لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالم ومنها
التكلم بما نهي عنه كالحلف بالآباء وتسمية العنب بالكرم وقوله
ما شاء الله وشئت وعبدي وامتي وزني وربي فالصواب
ثم شئت وغلامي وجاريتي وسيدي وسيدي ونحوها ومنها
سؤال العامة عما يتعذر ادراكه كسر الروح وحقائق
الصفات او يفضي بسر القدر وكالقول بالظن وهو ما يتقرر
به القلب فورد ق واجتنبوا كثيرا من الظن الآية الا اذا
اخبر عدل وعلم عدم العداوة وقال آخر فيعذر اذ تكذيبه سوء
الظن ايضا والتجسس فهو طلب السر فورد ق ولا تجسسوا والاستماع

اي في النفس والاطراف وهو حاصل من تضييع الاموال فيقتص بالضرب والقطع والقتل واخذ الامثال والابدال

فروق اذ اسمعوا اللغو اعرضوا عنه ح المستمع شريك القائل وفيه
هجاء المسلم وبقاء عار في النفس ولا قصاص في نحو لغو والسب
والتجسس لخصاله على نحو الشرع وورح امرء عيرك بما فيك فلا تعير
بما فيه وقيل يقابل بمثله كالكذب فيه والاولى الترك والتحقيق ان لا حرمة في
الاستماع الالذاعي والا حرم كل لذة ولا الوزن والالحان السماعي
صوت العندليب والقمري فهو موزون تناسب مطالعه ومقاطعه
ولا للفهم والا لحرم كل نحو هم هذا والشعر كلام والانشاد تابع والنغمة
للتجرد فهو اشتغال بما لا يعنيه وورد لان يمتلي بطن احدكم
قيحا حتى يريه خير من ان يمتلي شعرا وتضمنه نحو ذمه هجو او افتراء او تعظيم
الكفر والبدعة ويجوز هجو فعله الحسان رضي وامره والتوسع في
المدح ان وجد الوصف المذكور في الممدوح لانه ليس بكذب لفقد
اعتقاد صورته وتوارث السماع المبالغات بلا نكير ووصف نحو الخد
والقد والصدغ على الاقرب ان لم يحمل على معينة سوى امرأته وامته او
استعار العارف بسواد الصدغ لظلمة الذنب وبياض الخد لنور الطاعة

والوصل

والوصل للقاء الله تعالى والفراق للحبيب ونحوها والنظر الى الاثر في المعذب به
على القرب فمندوب ان يشوق الى الحج او الغزو ان كان قربة بخلاف
ما اذا لم يجب والابوان لم يأذنان او تغلب الهلاك في الطريق ونحوه او
حزن على التقصير في الدين كما روي عن داود عم وما انشده الوعاظ
على المنابر او الحمد لله تعالى مباح ان اكد السرور فيما يباح فيه كالعيد
والعرس والولادة والختان وحفظ القرآن فهيج نحو الشوق الى
الاخوان او المرأة والامة حرام ان يشوق الى الزنا او حزن على الموت
والبلاء ياغود لكيلا تأسوا على ما فاتكم وادنى رتبة الاستماع
للشهوة وهو بنفخ الشيطان ثم للتلقي بمجرد النغمة والمواظبة عليه
ذنب ثم لترويح النفس قطعا للملالة من العبادة ثم لمقابلة حال في
المعاملة مع الله تعالى ويشترط رعاية السنة بان يحمل على ما يليق به تعالى
ثم لمحبته تعالى فقط وهو لمن فني عن حظوظ نفسه وغاب عما سواه
تعالى حتى عن شهوده مع الله تعالى الفنا ومنه يتولد الوجد وهو ما صادف
القلب من شوق وخوف وحزن وقلق ويجري على القلب وحصول
العلم والمكاشفة وربما يملك العبادة عنه كما عن الفصاحة والملاحة والتواجد

مذموم للرياء لا القصد الوصول الى الحقيقة لورود اللقم ...
وحب من احب وحب ما يقربني الى حبك وما يسبق من البكاء في التلاوة
وفي بعده افضاء دوام ذكر الشيء والنظر اليه والفكر في فضائله الى ان يستحكم
حتى يمتنع الخلاص عنه وحقه ان لا يكون المسمع ممن يحرم النظر اليه كالصبي
الامرد على نفسه كما في جلبة الصايم ولا الآلة من مزمار فهو شعار اهل الشرب
فيدم تبعاته كلحوة الاجنبية والنظر الى خدها ولانه يذكره ويشوق
اليه كالمخنث والخمر وفيه التشبه بهم في الاجتماع والاحضار الآلات ونصب
الساقي في ادارة السكنجبين بخلاف نحو الدف والطبل ولا المتغني به قرآنا اذ
لا يجوز فيه مد المقصور وقصر الممدود لتوافق الصوت ولا النهي عنه
آية لا يوافق السامع كاحكام المعاملات والحدود ولا اقتران ضرب اليد بالدف
والدف وينبغي شاغل من الزحام لوقت الصلوة والطعام والمكان
كالشارع وما فيه صورة قبيحة او رائحة كريهة والاخوان كالمتكبر
المحتاج الى رعاية والمتكلف المشوش بالرقص وخرق الثوب
والمزهد المغلق في الباطن وعديم الذوق في السماع والجاهل الغافل
على ما يليق به تعالى والملوث قلبه بحب الدنيا والشهوة والمتلقي بانواع

ويصغي

ويصغي بالحضور ولا يلتفت الى الجوانب ووجوه المستمعين ويشتغل
بنفسه وبمراعاة قلبه وما فتح عليه ويجلس على هيئة المتامل المستغرق
ويحترز عما يشوش كالسعال والتثاؤب والمنكرات كضرب اليد وتحريك
الاطراف والرقص وخرق الثوب الا ان صار مغلوبا بحيث لا يعلم بفعله
ولا يمتنع بطيق الامتناع عنه لطريان نحو هيبة او جلال او حياء
فيعذر كما غلب على عمر رضي الله عنه عام الحديبية ويوم مات عبد الله
بن ابي حين الاية حين انكر الصلح والصلوة على جنازته والدعاء له
والقيام على قبره وابي طلحة رضي الله عنه حين شرب دم حجامته الصلوة والسلام
بعد الحاجة لكن من به تقصير جل قدر ذوي الكمال عنه لا سيما الانبياء فهم
اصحاب الشرايع بكلوت ويساعد الاخوان في القيام ورفع العمامة
ان كان معتادا فالمبالغة موحش والاصرار بالمساعدة فيما لم
ينه عنه وصار معتادا بعد عصرهم حسنة وان كان بدعة ويخفي به
لئلا يعتدي العوام ويظهر المنع فهو يثير الاكثر للاعانة على
الهوى ويستغني الكامل المعرفة والمحبة للاستغناء عن المحرك
الخارج البتة الاسرار بالمباشرة ويتعلم ضبط الجوارح مع كمال الحال
ولا يسلم الاجتناب لمكان الاختلاف ولندرة تحقق الشروط وطارقة مكاير

النفس والشيطان الباب الحادي عشر في العجلة والغضب والحلم والعفو
والنصح والحقد بسم الله الرحمن الرحيم الاناءة وهي باعث على
الاحتياط في الامور والتأني في اتباعها بعد الدخول فيه والتوقف قبله
وضدها العجلة وهو باعث على الاقدام باول خاطر والاستعجال اتباعه
وورد ح العجلة من الشيطان الا في تزويج البكر وقضاء الدين وتجهيز
الميت وقرى الضيف والتوبة من الذنب وافتها الحرمان فمن استعجل
نيل منزلة او اجابة دعوة قبل الوقت يترك ملازمته او مكافاة ظالم يبطل
بالدعاء عليه واقتحام الشبهة فاصل الورع النظر البالغ في كل شيء
والافراط في الغضب وهو مذموم فورد ح الغضب يفسد الايمان
كما يفسد الصبر العسل وهو غليان دم القلب لطلب الانتقام
والمحمود الاعتدال وهو الضبط تحت الشرع والعقل فالتفريط مذموم
كالافراط فورد ق اشداء على الكفار ق ولا تأخذكم بهما رأفة في
دين الله وقلعه في سؤال ما استغني عنه ممكن لا ما احتيج اليه
لطعام يدفع جوعته وثوب يستر عورته وبيت يواريه ولكن
يطالعه لصعوبة تنزع عن جميع القلب الا من قلب عليه التوحيد فيرى
الخلق مسخرين كالقلم للكاتب وفيه الكبر فان لا ينطفئ الاثر

وسبب الكبر

وسبب الكبر والعجب والمزاح والاستهزاء والايذاء والحرص في الفضول
وعلاج كل في موضعه وباجمال التوضئ والتعبد والقعود والاتكاء والاضطجاع
والصاق الخد بالارض فالكل ماخوذ به معللا بانه جمرة في القلب بدليل
حمرة العين وانتفاخ الاوداج الاستعاذة والاستعاذة به تعالى
والاستعانة والحلم والعلم بثواب الحلم والحلم فورد ق والكاظمين
الغيظ اي المتحملين ح من كف غضبه كف الله تعالى عنه عذابه
ح ان المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم وشدة غضبه تعالى وقدرته
وفضيحة الآخرة وتشبه الحلم بالانبياء والاولياء والغضوب بالسبع
الضاري وقبح هيئته والعجز عن الغلبة على مراده تعالى وانتقام
المغضوب عليه وحدوث الذنوب لاخذ اللسان في الفحش
والسب والجوارح في الضرب والجرح والقتل والقلب في الحقد
وهو ذخيرة في خفية فورد ح المؤمن ليس بحقود والعلاج
قلع الغضب وذكر ما ورد في العفو مثل ق والعافين عن الناس
وورد ح حد العفو ق وان تعفوا اقرب للتقوى وهو اسقاط حق واجب

اما قولي ابي ضمضم تصدقت بعرضي على عبادك فمعناه وعليه الوفاء لكن
ارتكب المحقود من عرضه كترك الاهانة في الحاجة والدعاء والوعظ والرفق
ح ان الله يحب الرفيق ومن حرامها كالشماتة والاعراض والاهانة
والغيبة وترك صلة الرحم وقضاء الحق والنصيحة وهي ارادة بقاء النعمة
عليه لما له فيه صلاح عرف بغلبة الظن او قيد بشرطه وضدها الحسد
وهو ارادة زوال النعمة عما له فيه صلاح فان انتفى الصلاح فغيرة
وان اراد مثلها لنفسه دون الزوال عنه فغبطة ومنافسة والحسد
حرام لانه كراهية نعمة الله تعالى وقضائه وراحة المسلم وفعل المعاصي كالتملق
والغيبة والشماتة فورد ق ومن شر حاسد اذا حسد والتعب
في الدنيا والعقاب في الآخرة بلا ينفع بل ينفع المحسود في الدنيا بضرر
العدو وفي الآخرة بطلب المكافاة وعمى القلب والخذلان ففيه الاثم
الا في نعمة الكافر والفاسق المستعين بها على الفسق فهو يكره من
حيث انه آلة دون النعمة بخلاف الغيرة فورد ح اتعجبون
من غيرة سعد وانا اغير منه والله تعالى اغير منا والغبطة فورد ق

فليتنافس

فليتنافس المتنافسون ح فهما في الاجر سواء فيمن قال لو ان لي
مثل ما لفلان لكنت اعمل فيه بمثل عمله فهي تتبع ما اغبط فيه حرمة واباحة
ووجوبا وندبا والسبب خبث النفس وهو داء عز دواؤه لانه جبلي
والرغبة في نعمة الغير كالرياسة وخوف فوت المقاصد كما في الضرة والعداوة
والتعزز بكراهية ترفع الغير والتكبر بل حياء ممن ساواه ومن ثم
كثر بين الاقارب لكثرة تحققها دون علماء الآخرة ق ونزعنا ما
في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وعلاج كل منه
وذكر الآفات المذكورة مع ما ورد فيه ووجوب موالاة المؤمن ورعاية
حقوقه وعظم قدره والفوائد كالتعاون وبركة الجماعة الباب
الحادي عشر في العزلة والخلوة وحب الذم وبغض المدح بسم
الله الرحمن الرحيم في العزلة فوائد وهي الفراغ للعبادة عن الخلق
شاغلون وكان عم يعتزل في جبل حرى والجمع فتعذر الامن
المستغرق باطنه به تعالى فغاب عنهم قلبا وشهدهم اذ انما الخلاص
من المعاصي كالرياء والغيبة والبدع فقل كيف اصبحت فانى الله

ومنا بعد تقها فهو يورث الاستحقار والجليس السوء لتأثير الصحبة فورد
ح مثل الجليس السوء مثل الكير والعتب فورد ح الزم بيتك واملك عليك لسانك
وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر الخاصة ودع عنك امر العامة حين تحل
ما ذوات مرني في زمان الفتن واما اثمهم نحو الغيبة والنميمة وطمعهم في رعاية
الحقوق الشديدة وفيها ضياع الاوقات وفوات المهمات والطمع
عنهم فالنظر الى زهرة الدنيا تحرك الحرص ولقاء الثقيل والاحمق فهو
اشد البلايا والافات ومنه فوات التعلم فهو مقدم لافتقار العبادة
والتقوى اليه والتعليم اليه فهو اولى ايضا ان كان في علم الآخرة وراعى
حقه تعالى بالاحتراز عن الذمائم كالرياء وحب الجاه فورد ح اذا ظهر
الفتنة وسكت العالم فعليه لعنة الله والآفاق العزلة بما في زماننا
لذهاب علم الآخرة والعمل عليه وتعذر رعاية الحقوق وموج الفتن
والانتفاع من الغير بالكسب للكفاية او الصدقة فهي اولى من عمل الظلمة
والتأدب بالارتياض في البداية والتاديب بالرياضة وهو كالتعليم
والمؤانسة فهي نتيجة لقطع الملالة المتنفرة للعبادة وثواب اقامة

الجمعة والجماعة ونحوها وحقوقهم كالعيادة والتشييع والتواضع
فقد يحمل التكبر عليها لحب زيارتهم تبركا والتجارب فيتعلق بها صلاح
الدارين لاسيما الرياضة والاصل الاستغناء عن الغير ... النية
الاحتراز عن شر النفس والغير والتقصير في رعاية الحقوق والتجرد
للعبادة وتهذيب الاخلاق والسلوك في طريقه تعالى والحضور في
نحو الجمعة والجماعات والعيد والحج ومجلس العلم ونحوه الترخص عنها فتنة
منها نفسه منه والاحب ح ان يسكن موضعا يسقط فيه والسكوت
في رباط السالكين يفيد سلامة العزلة وبركة الجمعة الجماعة للتعاون
على البر والتأدب فلسان الحال افصح وورد ح كونوا مع الصادقين
والطريق الاستغراق بالعبادة فالاستئناس بالناس من الافلاس
وقطع الطمع وذكر الافات وايثار الخمولة وهي فضيلة عظيمة فورد
ح رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره
ولو اتسع الجاه بلا طلب ففيه مذموم كما للانبياء والخلفاء والائمة
الا ان فيه فتنة للضعفاء فورد ح حسب امرء من الشر الا من عصم الله

ان يشير الناس اليه بالاصبع في دينه ودنياه وانما المذموم حب الجاه
فورد تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
واصله انتشار الصيت وحقيقته ملك القلوب الموصل الى المقاصد وهو
اشهى من المال فتحصيل الغرض به ايسر ودوامه مامون عن نحو السرقة
والغصب ونامي دون التعب ومطاع بالطوع فحرام ان كان بارتكاب
ذنب كالكذب والخداع باظهار انه عالم او ورع او شريف وهو بخلافه
وبيع العبادة فجعلها وسيلة الدنيا جناية والا فمباح فورد ق
رب اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والاولى الاحتراز عنه
ففيه آفات وهي النفاق واضطراب القلب بشغله برعاية القلوب
وحفظ الجاه ودفع الحساد والاقدار يعينون على الطاعة كاستمالة قلب
خادم ليقعد او رفيق يعاون او سلطان يدفع الشر والسبب طول
الامل وخوف الآفة واستدعاء الطبع الكمال التحقق الطبع الربوبي
في الانسان كالبهيمة والشيطان والبهيمي فيجب الاستيلاء بالاسترقاق
ان امكن كما في الاجساد والارضية ثم بالاستمالة كما في القلوب ثم بالاطلاع

كما في السموات عالم الملكوت والعلاج العلم بانه ممل وهي لذة والم بالموت
ولان القدرة الحقيقية له تعالى وفيه التشبه بالسباع والشياطين لانهم
اما الحقيقي فمعرفته تعالى ومحبته وما يعين عليه لبقائه بعد الموت
وفيه التشبه بالانبياء والملائكة وآفات الدنيا وحسابها وما ورد
في ذم الجاه ومدح الخمول واحوال السلف في ايثار العقبى ومباشرة
امر يسقط كشرب الماء في قدح يشبه الخمر لونا الا ان يكون متبوعا
فيباشر ما يرى مباحا كاظهار الشره والاقوى القناعة والاعتزال
ان الاعتزال ابقى للوطن فلا يخلو احد عنه لموضعه الناس به ثم الرابع
كراهية المدح وحب الذم فورد ويل للصائم وويل للقائم وويل
لصاحب الصوف الا من تنزهت نفسه عن الدنيا وابغض المدح
واستحب الذم ثم التسوية ويوجب بتسوية المادح والذام
في استثقال جلوسهما والفرح بسرورهما والغم بغيبتهما ونحوه
ثم عكس الاولى دون اظهار قول وفعل ثم باظهارهما وحب
المدح كحب الجاه حرمة واباحة ونفعا وضرا والسبب الشعور بكمال النفس

والاستيلاء على المادح واستمالة قلوب السامعين فيتوقى من المعتبر
والترفع وفي الدعاء والعلاج علاج الجاه وبيان ان القوم المعالج
بفوات فقدت فاستعن اخوان وجدت فالدنيوية كمال وهمي والدنية
موقوفة على الآخرة والاولى اظهار البغض للمادح قطعا للفتنة وكراهية
الذم نقيض المذكورة والعلاج علم ان الصفة المذمومة بفوات وجدت
فتبصير المعيوب وفيه الفرح والشغل بشكر الله وان فقدت فمكفرة
الذنوب وفيه الشكر له تعالى والترحم عليه حيث اعطي نفسه وورد
ح اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون دعاء لقوم النبي والسنة عليه الصلاة
والسلام **الباب الثاني عشر في التواضع وذم المنة** بسم الله
الرحمن الرحيم وورد ح ما تواضع احد الا رفعه الله تعالى وضده
التكبر وهو اتباع الكبر وهو ان يرى نفسه فوق غيره في صفة الكمال
فيحصل به نفخة فورد ح اعوذ بك من نفخة الكبر واثاره والترفع
في المجلس والتقديم في الطريق والنظر بالماقي وعين الاستحقار وتعويج
العنق واطراق الرأس والاتكاء وقيام الناس بين يديه ح في آ ان

لمن قعد

من قعد والناس بين يديه قيام فهو من اهل النار والمشي الى اتباع
المشاة وترك الخروج الا بشخص عقبيه فكان عليه الصلوة والسلام
يمشي بين الجمع غير متقدم وعمل البيت وحمل السلعة فورد ح من حملها
برئ من الكبر واحتمال الاذى فهو الاصل الاثور ولباس الدون فورد
ح من ترك زينة لبسه ووضع ثيابا حسنة تواضعا لله وابتغاء وجهه
كان حقا على الله ان يدخره عبقري الجنة ونزع عليه الصلاة والسلام
الجديد ولبس العتيق للتعليم والبعد عن الوسوسة الا للنظافة فورد
ح نفي الكبر في حسن الثياب لمعرفة حال السائل ويعرف بتسوية
الخلاء والملاء والغضب على من لم يبدأ بالسلام والاهتمام باضافة الخصم
للناظر والانكار عليه وافات منازعة تعالى فورد ح قدسي الكبرياء
ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني فيهما قصمته وبعضه فورد ق وانه
لا يحب المستكبرين وعلى القلب فورد ق سأصرف عن آياتي الذين
يتكبرون في الارض ويطبع الله على كل قلب متكبر جبار والذل والصغار
على الذليل لتغير الخلق والجحد عن الحق والحجب عن الفضائل كالتواضع
والحلم والنصيحة والامر بالمعروف لا يسترحم فالعبد الرقيب يغرب ولا المولى

بعد الساعة وتيواضعه ثم التي سن كتاخر العالم عن المصاف مذموم في التواضع
معه بعد الاستحقار واظهار البشر والرفق واجابة الدعوة والسعي في
الحاجة ولكن في التكبر افحش والسبب العجب فقط ويطلق جار الوجود
اثاره على المنبعث من غيره كالحقد والحسد والرياء ويخص هذا بالملائ
والعلاج ذكر ما ورد فيه واحوال السلف ومواظبة اخلاق المتواضعين
والتكلف فيه وقلع العجب وهو استعظام النفس خصالها التي هي النعم
مع الركون اليها ونسيان الاضافة اليه تعالى والامن من الزوال فمن
راى النعمة منه تعالى وفرح من حيث انعامه تعالى وخاف على الزوال
لا يكون معجبا وهو غير الادلال فهو عجب مع روية حق النفس عنده
تعالى فورد ح ان صلوة المدل لا ترفع فوق رأسه ويوجب التعجب عنه
رد دعائه واستقباحه حال دونه وغير الكبر لكونه اثره واستدعائه
المتكبر عليه وهو مذموم وافاته العلاوة فهو عدو من المهلكات ونسيان
الذنوب واستحقارها وترك التدارك وتفقد افات العمل على زعم انه
مغفور والامن من مكره تعالى والاستنكاف من التعلم والاتعاظ وتربية
النفس فورد ق فلا تزكوا انفسكم وضده وهو ذكر توفيقه تعالى

من فضله

ومنه ان حدثت داعية العجب والافتعل والسبب حب في الطبع وهو
داء معضل والجهل بالحقائق واتفاق دهال النفس والعلاج قلع السبب
بالنظر في حقارة النفس فاولها النطفة واخرها الجيفة وانه لو استولت
على اخر السلوة تعالى باذنه له واحوالها العاجزة كالمميت والذكر
واعمالها فاجرة اجير يعمل طول النهار او حرس طول الليل بدرهمان وانما
يعطى الحال الخسيس بالاستخدام على الدوام والابقاء في الخطر وكرمه تعالى
بالتوفيق ووعد الثواب المخلد على ساعة من العمل المعيوب والنظر
الى جلاله الذي عجز العالمون عن ادراكه ومعرفته ان الكمال
الدينوي وهمي سريع والديني ينافيه فالعلم النافع مما يزيد خوفا
منه تعالى واعتبرة لغيره ولا عمل دونه فهو شرط هذا ولا يعلم النسب
للتعويل فهو تعزز بالغير وورد ق فلا انساب بينهم وورد ح
يا فاطمة بنت محمد ويا [illegible] صفية بنت عبد المطلب اعملا لا
نفسك فاني لا اغني عنكما شيئا حين نزل قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين ولا الجمال فالعجب للباطن والقلب وهي
حلوات بالاقذار ولرذائل ولا المال ولا القوة ولا الاتباع فورد ق حتى اذا فرحوا

بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ق يوم يفر المرء من اخيه الآية
فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا وال العمل فورد ق وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا وال العلم فلا يطلع على الذنوب الباطنة من العجب
والخاتمة مستورة والمعصية المستعقبة للندم خير من الطاعة المستعقبة
عجبا لا فضل لعمل وورد ح ما منكم من احد ينجيه عمله ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمته وفضله

الباب الثاني في الاخلاص والنية والصدق

بسم الله الرحمن الرحيم الاخلاص تجريد النية
عن الشوب فلا بد من ارادة وجهه تعالى ويعرف بالتفكر في صفاته
تعالى وافعاله والمناجاة ثم ارادة نفع الآخرة وهو حظ النفس
وورد في حقيقته ح ان تقول ربي الله ثم تستقيم كما امرت
خالص الاعمال الذي تعمله لا تحب ان يحمدك عليه احد وفي فضله
ق وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ح قدسي الاخلاص
سري استودعته قلب من احببت من عبادي واصل النية وهي
الارادة الباعثة للاعمال المنبعثة عن المعرفة كشهوة الطعام الحاصلة
من المعرفة بتحققه ودفعه الجوع والباعثة لاعتقاد البدالة فلا تدخل

فلا تدخل تحت الاختيار رفث وطئ لغلبة الشهوة انما ينفع قوله
الحي والنفس تنويت به اقامة السنة وتكثير الامة وهي احد جزئي
العبادة فهي يتوقف عليها توقفها على العمل وورد ح الاعمال
بالنيات ولكل امرئ ما نوى خرجها البورود ح نية المؤمن خير من
عمله وتوقف نفع العلم عليها دون العكس فورد في المتقاتلين
ان القاتل والمقتول في النار وبين علة المقتول انه قصد الرياء وفيه
تمني ان لو اصاب مالا ينفق في المعصية حديث انه شريك المنفق
فيها في الوزر وكون الشراب لعلاج المعدة انفع من الطلاء على
الصدر بل هي الاصل لكون المقصود من العلم تأثر القلب بالميل
اليه تعالى ق لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى
ووقع الاجماع على اثم المجامع امرأته على قصد انها غيرها بخلاف
المجامع غيرها على قصد انها هي واثم المصلي المتوضي على ظن انه
محدث بخلاف المحدث على ظن انه متوضئ وهي اما واحد وهو الخالص
كالقيام للاكرام واما متعدد كالتصدق للفقر والقرابة فاما ان يستقل
كل شيء ويعرف بالامتناع عند الانفراد او يستقل كل منهما او متفاوتة

كثقوة فرحة المصلي عند حضور الناس مع انه لو لم يرج الثواب
لم يصل وتعدد الجزاء بتعددها فى الحركات كالدخول فى المسجد المزيات
وانتظار الصلوة فورد ح ما انتظرتم الصلوة فكانكم فى الصلوة والاعتكاف
والانزواء والتجرد للذكر وترك الذنوب او شرا كالقعود فيه للتحدث
بالباطل وملاحظة النساء والمناظرة للمباهاة والمراياة ويجعل غرضه
المباح عبادة كالتطيب يوم الجمعة لاقامة السنة وتعظيم المسجد
واليوم ودفع الاذى بالنتن والاسرار بالعرف وسد باب الغيبة
وربما تفضله من محضها فالترفه بنومة او دابة مباحة ترد
نشاط الصلاة افضل منها فى الملال ويتشرعها معصية كالتطيب
للتفاخر باظهار الثروة والتزيين للرياء ولا يؤثر فى الحرام فلا
يباح شرب الخمر لموافقة الاخوان وكماله الصدق فورد ق واذكر
فى الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ح ان الرجل ليصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وادنى رتبة فى القول فى كل
حال والكمال بترك المعاريض حذرا عن تفهيم غير الحق وكسب القلب
صورة كاذبة ورعاية معه تعالى فمن قال وجهت وجهى له فى قلبه

لسواه

سواه واياك نعبد وهو يعبد الدنيا فهو كاذب ثم فى النية بتمحيضها
له تعالى فالشوب يفوته يقال هذا يماذق الحلاوة اى محضها ثم فى العزم
وهو جزم قوى على الخير كالتصدق والعدل ان نال مالا او ولاية ثم فى
الوفاء فالنفس قد تسمح بالعزم وتتوانى بالوفاء وورد ق رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه ثم فى العمل وهو تسوية السر والعلانية
فلا يشى على هدو ان خلا الباطن عن الوقار غير صادق وورد فيه
ح ان يكون سريرته خيرا من العلانية ثم فى مقامات الدين فالخوف
فى بصفرة الوجه وقلق الباطن وترك المعاصى واللذات واقامة
الطاعة وعلى هذا فى غيره والصديق المطلق هو المتصف بالجميع
وضده الرياء وهو طلب المنزلة عند غيره تعالى بالعبادة فيختص
بعمل الظاهر ونحو قصد الحمية فى الصوم والتبرد فى الوضوء والتروح
والتوحش عن الاهل والتجارة فى الحج والخلاص عن المؤنة وسوء
الخلق فى العتق فغيره فيفوت به الاخلاص ويكون بالبدن
والعيش والزى والقول والعمل وغيرها اما وردها كاظهار
النحول وابقاء اثر السجود ولبس الصوف والوعظ وتطوع
الصلوة وكثرة التلاميذ وما طلب بغير العبادة لكثرة المال وحفظ الاشعار

فتحا رجلا يحرم اذا لم يؤد الى رذيلة كتكبر كما سبق في الجاه وكذا التزين
لا لاستمالة قلوب الاحوال والتي هي عين فلا تبعهم والمروي من عليه السلام
عبادة لانه في صورة الدعوة فلو اسقط نفسه عن قلوبهم لما حصل
المقصود وآفة التلبيس بارائة ما ليس فيه فهو بالامر الدنيوي حرام
فبالديني اولى والاستهزاء عليه تعالى بايثار رضاء غيره رضائه تعالى
وتعظيم نفسه في القلوب على تعظيمه تعالى والاحتراز عن مقت غيره
عليه بين مقته تعالى ورد العمل فورد ح اني لا اقبل الا ما كان (كان)
خالصا لي واللوم بين الملائكة فورد ح يقال عند صعودهم بالعمل
ردوه الى سجين فانه لم يرد بي وفي القيمة فورد في نداءه فيها ح
يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر والمراد عن الاجر فورد ح
يقال التمس الاجر ممن كنت تعمل له ح الم يوسع لك في المجالس
الم تكن لك رئيس الدنيا الم يرخص بيعك الم تكرم والعذاب فورد
ح اهل الرياء يعذبون بالنار ح والا في باعتبار نفسه
ان لا يريد الثواب اصلا وهو نهاية المقت ثم فيه اراداتا والرياء
غالب وهو قريبه ثم استويا فيه فالمرجو ان لا يكون له ولا عليه
لكن اطلاق الاخذ في الادلة يشتمل ثم ترجح فيه قصد الثواب

فالمظنون

فالمظنون فيه النقصان لا البطلان او الثواب والعقاب بحسب
القصدين والاصل ان القرب منه تعالى بالميل اليه تعالى والبعد عنه
تعالى بالذهول عنه تعالى وما ورد ح اغنى الاغنياء عن الشرك ونحوه
محمول على الاول باعتبار مظنة باصل الايمان وفيه الخلود في النار
ثم باصل فرائض سواء وفيه المقت ثم باصل السنن والنوافل
وفيه نفعه لايثار رضا غيره تعالى مع نعمة تعالى ثم بالاوصاف
فبالواجبات كتعديل الاركان ثم المكمل كتطويلها وتحسين القعيدة
ثم الزائد كالذكور في المسجد وقصد الصف الاول وباعتبار ما لم يقصد
المعصية كتعلل الوقف للمداهنة ثم المباح كنكاح الشريفة ثم
التميز عن العادة وقد يخفى بفرح باطلاع الغير والتعريض للاظهار
وتحسين الاداء في الخلاء لئلا يخالف في الملاء والتزين في الاكسية
بظهور الخشوع في الوعظ وتأثيره انه اذا هم بعد اتمام بالفرح
عن الظهور والاظهار لا يبطل لعدم بطلان الثواب والعقاب
دخل ما ورد ح ما صمت ولا افطرت فمن قال صمت دائما
على كراهية على كره صوم الدهر لدخول العيدين والتشريق فيه وما جاء

وكذلك خفف نفعه فمن قال قرأت البارحة سورة البقرة على عدم هلو
القلب عنه حالة القراءة بدلالة الاظهار واذا صحح في الابتداء تجردا وبعده
على العمل وختم به كما لو تذكر مناجاته او حدث نفسه فاتم لحضور الغير
لولاه لقطع يبطل في عمل ذي اركان يتعلق صلاح بعضها ببعض
كالصلوة والصوم والحج فورد ح العمل كالولي اذا ما تاب آخره من
رياء بعمله ساعة حبط عمله الذي كان قبله دون غيره كالتلاوة
والصدقة اذ كل جزء منفرد والطارئ لا يبطل الماضي وان لم يتجرد
بل غلب لغلبة الفرح باطلاع الغير فالغالب فيه الفساد ان انتقض
ركن ولم يعد والباعث الاصلي لان نستصحب نية البداية بشرط
ان لا يطرأه لو قدر في الابتداء المنع وان احتمل الجواز لبقاء قصد
الثواب الموجود حال العقد وان اتصل بالعقد متجردا والتم عليه
يعيد اتفاقا وان رجع قبل التمام فكذلك لفقد الانعقاد وضعف
القول بوجوب اعادة الافعال دون التحريمة فهي عقد
والرياء خطرت لا تخرجها عن الانعقاد لان الافعال الفاسدة
مزالة تبعها فتبطلها وبوجوب الاستغفار قلبا والاتمام مخلصا

لاعتبار

لاعتبار الخاتم كما لو ختم بالرياء وكون العمل لله تعالى والالتفوز وال
عرض الرياء بالتوبة لانه قادح في النية وخالية البداية اولى بالرياء
وان لم تجرد فغير ما لا يقبل الفساد كالصدقة يثاب ويعاقب فورد
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية وفي غيره كالصلوة لا يبطل
النفل حتى يصح الاقتداء ولا يسقط الفرض ان لم يستقل قصد الثواب
وان استقل فوجهان السقوط للامتثال بالنية المستقلة
وعدمه لان الواجب هو الخالص وان كان في المبادرة ففيه فوة
الفضيلة والمعصية لقصد الرياء اي المغلوب الغير المؤثر لمجرد
الزحمة فالغالب فيه الجواز لعدم اعتبار غير المؤثر واحتمال ان
الواجب هو الخالص والمخلط غيره ومن ثم توقف الحارث
المحاسبي رحمه الله قائلا الى الفساد وقيل بالفساد باقل خطرة مطلقا
في تصفية القلب والمسئلة غامضة والعلم عنده تعالى والعلاج
قلع الجاه والمدح وكراهة الذم والطمع بما سبق ذكره واخفاء
العمل تكلفا وذكر فوائد الاخلاص وآفات الرياء فما اقبح من لا
يكتفي بنظره تعالى على ساعة من العمل المعيوب وهو تعالى مع جلاله

يكتفي بنظره وفكره فورد ق لتعلموا ان الله على كل شيء قدير الآية
ح ومن باع عمله بخسيس فان واعرض عن بيعه بثواب الدارين فورد
ق من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة
وذكر ما ورد فيه ويحمد الزمة بالظهور على حسن لطفه تعالى باخفاء
الذنوب واظهار الطاعات فورد ق قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا ودلالة على انه تعالى يفعل ذلك في الآخرة فورد ح
وما ستر الله على عبد في الدنيا ذنبا الا وستره الله تعالى في الآخرة
اوانه يقتدى به فيضاعف الاجر وان المطلعين يثابون بمحبته
والثناء عليه ويوقن بتدية مدحه ومدح صالح غيره ومنها ورد
ح لك اجر السر واجر العلانية فيمن قال افنى العمل فاذا ظهر ورح
والاظهار للترغيب فورد ح من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من
عمل بها الى يوم القيامة وبه امر الانبياء عليهم الصلوة والسلام بشرط
ان يكون ممن يقتدى به ويبالغ في الاحتراز عن الرياء ويوقن بانه لو
قدر اقتداء الناس بغيره وعرفانه باستواء اجر السر والعلانية
لما رغب فيه والذكر بعده ويعلمن قوي باطنه وتم اخلاصه وخطره

اصعب لخفة المؤنة ونبالوة المبالغة ولذة النفس واخفاء الان
اللاحق لا يبطل السابق وكتمان المعاصي لا لانه يعتقد فيه الورع
رياء بل للتحرز عن الفتنة فنيه فوزه في الآخرة اولان الستر مأمور
به فورد ح من ارتكب شيئا من هذه القاذورات فليستر بستر
الله عليه ويوقن بكراهة ظهور معاصي من الغير اولان يتألم بالذم وهو
مباح لكونه جبليا والترك محل اولان الناس شهداء الله تعالى فورد
ح من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت
له النار انتم شهداء الله في الارض ثلثا اولان الكرام يغيرعاصيها
ويوقن بتسويته ذمه ذم غيره اوالخوف ان يقصد بسوء اوللحياء وهو
من كرم الطبع وورد ح الحياء خير كله ح الحياء شعبة من الايمان
اولان لا يقتدى به الغير وحب حمد الناس لانه يعلم منه محبة
تعالى فمن احبه تعالى جعله محبوبا في قلوبهم ثم الطاعة التي لا يتلذذ به
العامة كالصلوة والصوم يترك بعض الغير ان هجم الرياء جدا
في الشروع حتى الدفع ويشرع جاهدا ان هجم بالاثناء ويتم
كذلك ان هجم بعده ولا يترك لانه موافقة الشيطان ولان
الاستشعار بالاخفاء ليعلم اخلاصه والاحتراز عن النسبة الى الرياء رياء

السمس مما علم انه يحتاج اليه
وترك النخعي رحمة الله التلاوة لدخول ~~السمس مما علم انه يحتاج اليه~~
بالاشتغال به فبادر لكونه ابعد من الرياء وان زاد على المعتاد لحدوث
النشاط عند رؤية متعبد فان كان غبطة لزوال الغفلة والكسل
بمشاهدته يفعل دافعا وسوسة انه رياء بخلاف ما اذا كان نشاط
الاستمالة قلبه ويعرف بانه لو راى بحيث لم يره رغب فيه ام لا فيتلذذ
بخفاء الخلوة فورد ح ليوم من ايام عادل خير من عبادة رجل
وحده ستين سنة وخطرها اعظم لتركها الباطن في محبة الجاه
والافضاء الى ارتكاب الذنب لنموه ومن ثم اختيره عنها الاتقياء فيتحرز
عنها الضعيف دون القوي لعدم تاثيرها فيه الا اذا علم الا تغلب
عند التقلد فالصحيح فيه الاختيار اذ النفس حداية تخاف عليها عند
الجزم بالثبات وعند الخوف اولى والامتناع اهون من العزل
ثم القضاء ثم الوعظ والدرس والفتوى في الفضل والخطر واشتراط
القوة ودافعة السلف فيها مذكور في محله ويعرف القوة بزاهة
طمعه الآخرة بتقلده فان عدم القوي الكامل يتعين اقوى
الناس مجتهدا في الاختيار عن آفة الباب الرابع عشر في
التفويض وقصر الامل وذكر الموت والانتباه بسم الله الرحمن الرحيم

الخطر

الخطر خطران خطر الفساد ويحتاج فيه الى التفويض وهو ارادة حفظه
تعالى الصلاح فيما لا امن فيه عن الفساد قيل هو ما يكون دونه نية
ويمكن ان يجيء ذنب فيختص بالنوافل والمباحات وقيل ما يمكن
ان يعترض عليه ما يكون الاشتغال به الاولى فيعم الفرض اذ من
قصد اداء صلوة ضاق وقتها وعنده غريق او حريق يمكن انقاذه
فهو اولى ولا يدري لاطمئنان القلب في الحال وحصول الصلاح في
الاستقبال فلا يفعل كالمفوض الفساد فورد ق وافوض امري
الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا لانه
ان الاصلح نريد لا يفعل حتى نام عليه الصلوة والسلام مع
اصحابه عن صلوة الغيم وله اختيار الافضل كقول المريض للطبيب
اجعل دواء السكر لا ماء الشعير اذا كان الصلاح فيهما مع الرضاء
بالمفضول ان اختير له بخلاف الاصلح فهو مجهول وعنده الطمع
وهو محمود ان قيد بشرط الصلاح او باين الخطر فورد ق
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي ق انا نطمع ان يغفر لنا والا
فهو مذموم فهو سكون القلب الى منفعة مشكوكة وخطر عدم
الكون ويحتاج فيه الى قصر الامل وهو ان لا يريد ان يعيش في كونه

اي الخطر خطران خطر الفساد وخطر عدم الكون اي عدم وجود الامر
اي قصر الامل
اي د تقريب الاجل وتكثير العمل
اي خطر عدم الكون

الا بالاستثناء بذكر المشية او العلم قلباً فورد ح اذا اصبحت فلا
تحدث نفسك بالمسى واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح والامل
هو الارادة بالحكم وفيه التفاوة من امل البقاء ابدا الى العزم والسنة والفصل
والشهر واليوم والساعة ويظهر بالادخار والتلذذ بالذهب وافته ترك
الطاعة والكسل والتسويف والحرص ونسيان الآخرة والقسوة
فورد ق فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون
ويلهيهم الامل فسوف يعلمون والسبب حب الدنيا والجهل بالحقايق
وعلاج كل ما عرف في موضعه وذكر فجأة الموت فذكره يوجب التباعد
له والتجافي عن دار الغرور وورد ح نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة
عشرين مرة حين قيل هل يحشر مع الشهداء احد ووجهه ان يذكر رغبة
الى لقائه تعالى او يبعث للخوف الموجب سرعة التدارك دون التأسف
على فوات الدنيا فهو مبعد عنه تعالى فورد ح من احب لقائه احب
لقائه ومن كره لقاء الله كره لقائه والمراد بالمحب العارف المشتاق
اليه تعالى فالموت موعده وبالكاره الراغب الى الدنيا لجهله والخائف
هجومه قبل تمام التوبة واصلاح الزاد فهو انما يكره فوت اللقاء والا
على ترك الاختيار والتفويض وينزع عن غيره تعالى ويتفكر العازم

على السفر والامل فيه الانتباه وهو خلاف الغرور وهو سكون النفس
الى ما يوافق الهوى والشبهة فورد ق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور والنواعه كثيرة كايثار الدنيا لكونها نقدا على
الآخرة لكونه نسيئة اللكثير راجح وان شك فيه اذ المريض يترك اللذات
ليصح في المستقبل والتاجر يحمل الاهوال ليربح فيه فالآخرة اولى
ليتيقن بها وعدم نسبة الدنيا اليها شدة ودواماً والاعتماد على
مجرد الايمان فورد ق واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
والعصر ان الانسان لفي خسر السورة وعلى انه تعالى كريم فورد
ق ليس للانسان الا ما سعى وفيه العكس بترك التعويل في
الدنيا مع وورد ق ومن يتوكل على الله فهو حسبه والعلاج
العلم والتفكر

الباب الخامس عشر في نفي الخواطر والرياضة

بسم الله الرحمن الرحيم الاهم اصلاح القلب لنظره تعالى اليه
فورد ح ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى
قلوبكم ونياتكم وتعلق صلاح الجسد بصلاحه فورد ح ان في الجسد
لمضغة اذا اصلحت صلح الجسد كله الا وهي القلب وسعادة الابد لسلامة

يوم لا ينفع مال ولا بنون

فوردق الا من اتى الله بقلب سليم وكونه معدن النفايس
من العلم والمعرفة وساير الفضايل وقصد العدو اليه كما ورد به الخبر
وكثرة شغله فهو معترك العقل والهوى وكثرة العوارض لورود
الخواطر المختلفة مع العجز عن المنع وسرعة الانقلاب فوردح
انه مثل العصفور ينقلب في كل ساعة وفيه الانشراح والانفتاح
عند عدم النقصان والحجاب والمهلكات والانصراف الى العلم وهو
المراد بالامانة التي حملها الانسان وزيادة اليقين والايمان
ودرجات العلم والنور المسؤول في الدعاء اللهم نور والطبع والرين
عند الاتصاف بالرذائل وتراكم الظلام والاحتجاب منه تعالى [illegible]
انه هو الانسان العارف العالم المدرك للمطالب يطلق عليه اسم
القلب لتعلقه به بلا واسطة وساير الحواس بواسطة كما يطلق
على المضغة الكيفية واسم النفس فقسم التنزيل الى مطمئنة ولوامة
وامارة وملهمة كما يطلق على مجمع الرذائل فسماها الشارع اعدى
الاعداء واسم الروح فوردق قل الروح من امر ربي كما يطلق
الاطباء على الجسم اللطيف واسم العقل فوردح اول ما خلق الله

العقل

العقل قال له اقبل الحديث كما يطلق على الصفة الكيفية ثم الخواطر آثار
تحدث في القلب تبعث على الافعال والتروك فان نفع في الآخرة فخير
والاعانة عليه توفيق وان ضر فشر والاعانة عليه خذلان والفرق
الشرع عمل العلي [illegible] فالموافق خير والمنافي له شر ولو برخصة او شبهة
في ثم النفس مما نفرت عنه نفرت الطبع لاجنبية خير وما مالت اليه
ميل طبع لا [illegible] شر ثم من الملك الهام وليس سوى الخير ومن
الشيطان وسواس فهو شر وقد يكون خيرا بالشغل عن الفاضل
والجر الى ذنب لا يفي خيره كالعجب فوردح ان القلب فيقول ملك
وشيطان يدعوانه ومنه تعالى ابتداء خاطر مطلقا فهو اما خير
واما شر ابتلاء ومن النفس هواء سوى الشر وقيل كالوسوسة
وقيل الا اذا كانت مطمئنة فليس سوى الخير وهو الذي هو المسمى
بخاطر القلب فوردح استفت قلبك [illegible] فنفي الخير يعرف
الخاطر بكونه [illegible] وبحدوثه عقيب الطاعة الثابتة فوردق
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وطاريا في الاصل والاعمال
الباطنة فلا سبيل لغيره تعالى اليها وتنبيها فوردح اللهم نبهنا

من نوع الغافلين والالهام بكونه مترددا او مبتدئا وطاريا في
الفروع والاعمال الظاهرة وحثا على الطاعة فورد ق ويفعلون
ما يؤمرون والوسوسة بكونها مع عجلة ونشاط وخفية على
انما هو اداء على وجهه وقبوله تعالى اياه وبصيرة انه خير يرجى عليه
الثواب وفي الشر يعرف الخاطر بكونه خطيا وحدثا عقيب الذنب
عقوبة فورد ق كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
والهوى بكونها طالبة للشهوة فورد ق ما تشتهي انفسكم
ومصرة على مثالها فالنفس لا تنكف دون قضاء الشهوة او بكونها
بكونها مبتدئا في الاكثر ومترددا فالشيطان كالكلب اذا طرد
من جانب دخل من آخر وباعثة على شيء غير متعين فغرضه
نفس الاغواء وقبوله لمعصية فورد ق الشيطان سول
لهم واملى لهم ويندفع بذكره تعالى فورد ح اذا ذكر الله
خنس واذا غفل وسوس وقيل يتعذر التمييز الا بنور التقوى
والمعرفة واختلف في الاخذ بالخاطر والتحقيق عدم فيما لا اختيار
كحديث النفس وميل الطبع لامتناع التكليف فيه وورد ح عفي

٦١

ما حدثت به نفوسنا وانما هو في العزم والهم فورد ق وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ق ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤلا ح انما يحشر الناس على نياتهم
ووقع الاجماع على الاخذ بالكبر والعجب والرياء الا ان يمنع له تعالى
فيعفو لرحمته وتأثير الامتناع في تنوير الباطن لانه في لغو الطبع
على تأثير القصد في تسويده لانه يدافعه وورد فيه ح ان تركها
فاكتبوها حسنة ثم الواجب الاحتراز عن الشيطان للعدو
كما نطق به القرآن ولان العابد يغفل يظفر فيشتد معاداته اياه
والطريق الاستعاذة لانه مأمور بها ولان الكلب ان حاربه
لتعب ومن عاغلبت فالرجوع الى ربه تعالى اولى والمجاهدة
بالرد وقلع المعلومات فهو انما يسلط لا تقى واداء ذكره
تعالى لسانا وقلبا لما سبق والاستعفاء بدعوته فالطبع
ان اعرضت عنه سكت ومعرفة مكايده فاللص ان علم
احساس صاحب الدار فرهي كالمنع عن العمل والتسويف
والعجب ورجاء الاظهار منه تعالى وعدم الحاجة بناء على قسمة الازل

في الجبلة السعادة والشقاوة والربانية للشر ودوهجوم الاجل
ومن جهات القليل الثاني على الكثير الناقص لغاية رؤيته تعالى وذكر فيه
والتفويض اليه في الاعطار الاخفاء وفيه اشتباله وحقيته وكحده
وهو الردي ثم الاقتصار على التكذيب وترك الجدال ثم الاستمرار
على ما كان ثم الزيادة في ضده ففيه انخفائه واختلفوا في انه
الاقوى منه والحق عدمه لقصة آدم عليه السلام وورد ح
انه ليغان على قلبه ففي منافاة التوحيد للتوكل الحق عدمها
فاخذ السلاح وجمع العسكر وحفر الخندق وقد صح في توكله
عليه الصلوة والسلام وفي ليغية الجد رفالاولى تعديدا وته على
القلب والاستغراق في ذكره تعالى بجمع الهمة والاشتغال
بالدفع عند الانتباه بوروده ان الاستغراق في التوحيد فنافي
الذكر وهو اسراره والجمع ينقض والحضور وورد ق قل الله
ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ومن النفس فعله جهادا لانها
محبوبة والحب يعمي عن رؤية العيب ويصم عن سماع الملامة
وعدو داخل فلصق البيت يعرف الحيلة ولا تنفع ولا تندفع

بالذكر

٦٢

بالذكر وتشكوا يوم القيمة عمن وافقها في الدنيا ومنها ذنب ابليس
بالكبر والحسد وقابيل بالشح وهاروت بالشهوات فالحق وقابلين
ينقص العلق وحمل اعباء العبادة فالحار ينقاد بزيادة الحمل والاستوثق
به تعالى فورد ق ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي والاصل
فيه الرياضة وهي تعذيب الاخلاق وورد ح اني رايت البارحة
عجبا رايت رجلا من امتي جاثيا على ركبته وبينه وبين الله حجاب فجاء
حسن الخلق فادخله الله تعالى ح اثقل ما يوضع في الميزان حسن
الخلق وهو ضبطه تحت الشرع والعقل وهو ممكن لصيرورة الصيد
اهليا والجموح منقادا والكلب معلما وورد ح حسنوا اخلاقكم
فالاشرع في اجلا من غفل عن الاعتقاد وتميزه ثم من عرف القبيح ثم
من اعتقده حسنا وهو اصعب والطريق عند فقد الكمال الفطري
كما للانبياء عليهم السلام والجذبة الالهية كما للسحرة وعمر رضي الله
عنه التخلق في اعتياد الاضداد بالتدريج والمجاهدة فيه حتى يعتاد
الطاعة ويلتذ به التذاذ المريض بالطعام بعد العلاج وللتعلم بالعلم
على الدوام لا احيانا فالمقصود رسوخ حبه تعالى في القلب وقلع حب
الدنيا عنه وهو بالاستفادة من شيخ بصير بالعيوب مطلع على الخفايا وهو

عن نيز الوجود او صديق بينهم عليها كما روى عن السلف اوى وفعل
السلط تبديعها او في لطف الناس وترك ما رأى بذنوبها او الكتاب
والسنة وهو الانفع والاصل ترك التمتع بما لا ينال في القبر الا بقدر
الضرورة لئلا يحصل الانس بالدنيا المدعو الى حبها فهو رأس
كل خطيئة

الباب السادس عشر في التوبة والحب والتقوى

بسم الله الرحمن الرحيم التوبة تنزيه القلب عن الذنب
وقيل الرجوع من البعد الى القرب وهي واجبة لورود ق توبوا
الى الله ودلالة الاجماع العقل فالواجب ما تعلق بفعله السعادة
وبتركه الشقاوة وهو تتحقق فيها وجوبها حبه تعالى فورد ق
ان الله يحب التوابين ح والتائب حبيب الله والتوفيق
على الطاعات فقيد الذنوب يمنع عنها ولان الاصرار يقسي القلب
ويجر الى الشقاوة ولان المتلطخ بالنجاسة لا يقرب ح اذا
كذب العبد تنحى الملكان من نتن ما يخرج من فيه وخله وتعها للمطر
لا يجدها وقبولها فرض الدين لا يقبل هداية المديون الى مطل
ولان الغضب ينافي القبول وهي على الكل حال العموم الادلة
وعلى الفور لوجوب الانتهاء عن المعاصي كذلك وحرمة التسويف

فورد

فورد ق وليست التوبة للذين يعملون السيئات الآية ح
اكثر صياح اهل النار من التسويف وهي مقبولة فورد ق يقبل التوبة
الآية ق قابل التوب الآية ح ان الله يبسط يده بالتوبة حتى
يطلع الشمس من مغربها وايضا ورد من زوال ظلمة الذنب عند سطوع
نور التوبة زوال الدنس بالصابون والصدأ بالصيقل وانما
يشك شارب التائب شكه في تحقق الشروط والاركان فهي
دقيقة لشك شارب المسهل لجلاء القصار اذ شرطه جهله والذنب
ما يخالف امره تعالى من فعل او ترك وينقسم الى حقه تعالى وحق العبد
فهو اغلظ فورد ح انه لا يترك وايضا الى كبيرة وصغيرة وورد في
البعض ح انه من الكبائر واختلفوا في حصرها على ما نعي تخفو صا
فالتخصيص للتعظيم وما اوعد عليه بالنار لعظم العقوبة وما وجب
عليه حد فالتغليظ فالتفصيل للتغليظ وما استصغر كما ان الصغيرة
ما استعظم وقيل الاصح انها مبهمة كليلة القدر وساعة الجمعة لانها
ما لا يكفره الصلوة الجمعة فورد ح الصلوة الخمس تكفر ما بينهن
ان اجتنب الكبائر والا الكبائر وهو يتعلق بالآخرة فالابهام اولى تحذيرا

عن الكل ولا تكليف فيها فموجبات الحدود معلومة ورد الشهادة لا
تختص بها فالاكل في الطريق يوجب مع كونه مباحا وقيل الاصح انها
اسم اضافي والمطلق الكفر والجمع فيما ورد ق ان تجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه ق والذين يجتنبون كبائر الاثم لتنوع او تعدد
المنهي طلب والمغفرة تتعلق بالمشية لا غير فورد ق ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء ثم هو يعظم بالاصرار لانه سبب تراكم الظلام وورد
ح لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار والمباهات والاستحقار
فيهما سبب التأليف وورد ح المنافق يرى ذنبه كذباب مر على انفه
فاطاره ونسيان حلمه تعالى وستره فهو سبب الامن عن المكر وورد
ق انما نملي لهم ليزدادوا اثما والاظهار فهو يؤدي الى ذنوب
آخر لهتك الستر وترغيب الغير وورد ح كل الناس معافون الا
المجاهر بالذنب وحقها ان يندم فورد ح الندم توبة وقيل هو
غير مقدرة وقيل هو غير مقدور لا يدخل تحت التكليف فلا يكون توبة
بل هو الباعث على ان يستغفر لها ويتدارك وهو في حقه تعالى القضاء والكفارة
محتاطا وفي حق العبد رد المال محتاطا الى المالك والوارث مبالغا في

التبليغ

التبليغ باطراف البلاد ان ابعد والا فالتصدق او الصرف الى مصالح
المسلمين او التسليم الى القاضي الامين والدية والقصاص في النفس
او الاستيفاء نفسا كان او مالا وعند العجز فتكثير الحسنات بحسب المظالم
وفي النحو الغيبة والسب والايذاء فالاستغفار والذكر المفصل الا ان
يزداد التأذي بالاظهار فالمبهم ثم هيأ عن ذنب آخر والجبر بالحسنات
كما لو كان ميتا او غائبا والمبالغة في الاستغفار بالتلطف والتودد
والاحسان فان عفى والا فحسب في حق بلته فالكل ما ثور ويتبع الحسنة
بحسب السيئة فسامع الملاهي بسماع القرآن والقعود في
المعصية بالاعتكاف وشرب الخمر بالتصدق بشراب حلال لذيذ والقتل
بالاعتاق والغيبة بالثناء والغصب بالصدقة ونحوها فورد ق
ان الحسنات يذهبن السيئات ح اتبع السيئة الحسنة تمحها
ويستغفر فورد ح ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم
سبعين مرة والتراخي والوقوع لا ينافيه الا اذا تكلف قدح فورد
ح في ماعز لقد تاب توبة لو قسمت بين الامة لوسعتهم ويوجد العزم

على ان لا يعود و يخلص النية فمن ترك لذهاب مال او جاه او عدم اسباب
لا يكون تائبا ثم يغسل الثياب ويغتسل ويصلي اربع ركعات في موضع
خال ويضع الوجه على الارض والتراب بدمع جار وقلب حزين وصوت
عال ويذكر الذنوب واحدا واحدا ويلوم النفس ويوبخها ويرفع يديه
ويحمد ويصلي ويدعو لنفسه والديه والمسلمين وجاء اذا اتبع وجاء
بركعتين في المسجد والاستغفار سبعين مرة والتسبيح والتحميد
مائة والتصدق سرا وعلانية وصوم يوم فالعمدة [illegible] والطريق
ذكرها ودفعها وقبح الذنب وشدة العقوبة وضعف النفس عن
الاحتمال وشرف الآخرة وخساسة الدنيا وقرب الموت ولذة الموعظة
والمناجاة وخوف الابتلاء بعدم الاخذ الحالي والاستدراج بالاحسان
بعد الارتكاب وقلع اسبابه وهي الغرور وحب الدنيا وطول الامل
بما مر في موضعها والتحقيق ان ترادف المعاصي بسبب تراكم ظلام
القلب وبه يحصل الرين والطبع وهو داء عضال واختلف
في صحتها عن بعض الذنوب والحق افادة نقصان العقوبة لانها

بحسب الذنب دون النية لانها بترك الكل فان قلت انما الترك لكونه
ذنبا لا بعينه وهو حاصل فيه فكيف يتصور عن البعض قلت يجوز
الترك لكونه افحش والعقاب عليه اصعب او التدارك اشق او
ميل القلب اليه اقل هذا ولم يشترط الكل فيما ورد وفي صحتها عند
العجز كما لعنين عما كان قبل العنة والاقرب العدم لامتناع
الترك في غير المقدور ولكن لو تندم وتألم القلب بحيث لو فرضت
الشهوة لتركها فالرجاء القبول على حسب اطلاعه تعالى على الضمائر
كما لو تاب قبل طريان العنة ومات قبل هيجان الشهوة وتيسر
الاسباب قضائها وفي ان الافضل من يجاهد شهوتها او من انقطعت
شهوته فالحق ان الثاني اسلم مطلقا وافضل ان كان انقطاعها
لقوة اليقين وسبق المجاهدة فالمظفر اولى من المجاهدة وان كان لضعفها نفسها
فالاول لان الترك بالمجاهدة من قوة اليقين واستيلاء الدين في نفع
الاستغفار مع الاصرار والحق النفع لما سبق وكونه حسنة تصلح
للتكفير وعدم ضياع الاجر فورد ق انا لا نضيع اجر المحسنين وان
تك حسنة يضاعفها وما ورد ح المستغفر بلسانه المصر على ذنبه كالمستهزئ

بربه محمول عليه بحكم العادة عن الغفلة دون الاتصال والصدق في
السوال وفي نسيان الذنب بعد التوبة وهو الاولى للمبتدي كما فيه من
تحريك الميل وما روي من كثرة نوح المنتهي وبكائهم فلا يقاس الملكة
بالحادثة وافضل التائبين المستقيم الى الموت مبالغا في اجتناب
غير الزلات فهو سابق بالخيرات والنفس مطمئنة ويزداد الفضل
بطول العمر والمجاهدة فورد ح افضل السعادات طول العمر في طاعة
الله تعالى والسلامة بقرب الموت ثم العائد في بعض الذنب المجدد للتوبة
مبالغا وهو مغبون في الآخرة التواب والنفس لوامة ثم التائب عن
البعض المسوف في آخر المندم بعد الارتكاب القاصر للتوبة فهو
المخالط والنفس مسولة وهي على الخطر فان مات تائبا ففيها والا
ففي مشية الله تعالى بخلاف الاولين فيهما فائزان فاجيان اما المرتكب
المصر الناسي للتوبة وغيرها فهو الغافل والنفس امارة بالسوء
يخشى عليه سوء الخاتمة ويجوز شمول العفو اياه لنيل الكنز بلا
طلب ولكن التوقع حماقة فورد قوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى ولا يتركها لخوف العود لجواز الموت قبله وغفران السالفة

فورد

فورد ح خياركم المفتن التواب اي كثير الابتلاء بالذنب وكثير التوبة
منه وسبب الاستقامة الرياضة والمرابطة فورد ق يا ايها الذين
امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اي انفسكم بالمرابطة وهي وصية النفس
في اول النهار بحفظ ان لا بضاعة لي سوى العمر والانفاس معدودة
والماضي لا يعود والوقت ضيق والتمني غير نافع وتوظيف العمل وشرط
الشروط عليه ثم بالمراقبة في الحركات والسكنات فلا على ان يصير مغلوبا
بالاستغراق به تعالى وعدم الالتفات الى ما سواه ثم ان يكون لمن
حكم الشرع فينظر قبل العمل في اول خاطر فيتم ما هو لله تعالى ويترك
ما سواه وينظر عنده في الطاعة ليخلص ويحضر القلب ويراعي الاداب
وفي المعصية يستحي ويتوب ويكفر وفي المباح ويراعي النيات والاداب
ثم بالمحاسبة في آخر النهار وهو النظر بعد العمل فورد ح حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا ح للعاقل اربع ساعة يحاسب فيها
نفسه ثم بالمعاقبة فبالجوع ان اكل حراما والسهر ان نظر حراما ونحوه
فلو ساهل سهل على الرجوع ثم بالمجاهدة باداء الورد عند تعلل
النفس بل بالزيادة كاحياء ليلة عند التوالي عن حفظ جماعة واداء نافلة

ثم بالمعاتبة بمثل يا نفس الا تستحيين منه تعالى الى طاقة بعذابه الاليم والكل
مأمور والاصل الاستعانة به تعالى متضرعا بين يديه تعالى متبريا عن
الحول والقوة وقيل من جاهد سبع مرات لا يبتلى ثامنة وقيل من
استقام سبع سنين لا يعود ثم التوبة عن الذنب وهي للمؤمنين
فورد ق توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون والانابة من
الغفلة وهي للمقربين فورد ق وجاء بقلب منيب والاوبة من
رؤية التقصير وهي للمرسلين فورد ح نعم العبد انه اواب ثم التقوى
اهم منها فالممتنع عن ذنب لم يرتكبه قيل متق لا تائب

الباب السابع عشر في الصبر على المحن والشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى فان كان بالحبس
عن الشاق كالعبادة او عن المصائب او ان كان بالنفس عن الشهوة فعن
الشهوة فان عفة وعن احتمال المكروه صبر مطلق وضده الجزع والهلع
وفي الغنى ضبط النفس وضده البطر وفي الحرب الشجاعة وضده
الجبن وفي كظم الغيظ حلم وضده التهور والتدمر وفي النوائب سعة
الصدر وضده ضيق والضجر والتبرم وفي اخفاء الامر كتمان وضده

الاظهار وفي فضول العيش زهد وضده الحرص وفي اليسير من الدنيا
قناعة وضده الشره وورد ق انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
ح الايمان هو الصبر وهو لخلو اكثر اخلاقه فيه ح الصبر نصف الايمان
وهو لا طلاقه على العوارض والاعمال ولا يتم الاعمال الا بثبات باعث
الدين فهو نصف ولا طلاقه على الاحوال المثمرة للاعمال وما اصابه واما
نافع وان ضار وفيهما الشكر والصبر فهما نصفان ولا بد منه لابتناء
العبادة عليه فالدخول فيها بقمع النفس والاتمام اشد ولان
الدنيا دار محنة والجزع شاغل ولان طلب الاخرة ابتلاء فورد ح
اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وهو عن الحرام
واجب وعن المكروه نفل ثم هو في النعم الدنيوية ترك الميل ورعاية حقه
تعالى وهو الشكر وفي الطاعة بثبوت النية والاداء والثواب عن
الرياء والتكاسل والافشاء وكتمها وفي المعصية بالرياضة وفي معصية
يمكن المجازاة بالتحمل بترك المكافات قولا وفعلا وفي غيرها بترك الجزع
والشكاية واستمرار العادة في الطعام واللباس اما التألم وجريان
الدمع فلا ينافيه لعدم الدخول تحت الاختيار والكمال ترك ما يشتغل
عنه تعالى وجاء الصبر على الفرائض ثلثمائة درجة وعن المحارم بستمائة وفي المعصية

عند الصدقة الاولى تسعمائة والطريق تضعيف باعث الهوى بالرياضة
وذكر قلة قدر الشدة ووقتها وافراز الجزع وتقوية باعث الدين بذكر فضائل
المجاهدة ثم ان كان بتعب قوي فصبر وان كان بيسير فشكر وان كان دون
جهد فرضا وورد ح اعبد الله على الرضا فان لم تستطع ففي الصبر على ما
تكره خير كثير وان كان يتلذذ فشكر وهو بالغيبة على حظوظ النفس
والشهوة دونه تعالى كما ورد ح اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني
وعدم التميز بين الالم واللذة كما في حديث حارثة وما في ح كما ابالي
على اي الى اين وقعت على غنى او فقر والاعلى التميز واختيار الالم في
موافقته تعالى والالتذاذ به فورد ح اختار ان يكون عبدا نبيا جائعا
ح يا حبذا المكروهان الموت والفقر ثم الرضا وترك الاعراض وقيل ترك
السخط ولا بد من الدوام على العبادة والتحامي عن هموم الدنيا
والتعب فيها وعنه تعالى فورد ح من لم يرض بقضائي ولم
يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي وتحصل رضوانه فورد ق
رضي الله عنهم ورضوا عنه والسبب ادهاش غلبة الحب عن
الاحساس بالالم كما للعاشق والحريص والعلم بجزيل الثواب كما
للمريض والتاجر المتحملين شدة الحجامة والسفر وبان له تعالى في كل صنع
حكمة

٦٨

حكمة يتعجب الزاهل عن السر كما في قصة موسى والخضر عليهما السلام
ولا يراد التناقض بينه وبين بغض المعصية لان الرضا بالقضا والمعصية
مقضية ولان الرضا من حيث انه مقضي لا ينافي البغض من حيث انه
معصية وهو لا يوجب الترك الاسباب وتحقيقه في التوكل ولا الدعاء بشرط
الصلاح قلبا فورد ح اللهم زدنا منه في اللهب اللهم ارض منا خرابنه
في غيره ثم الشكر عرفان النعمة من المنعم والفرح به واستعماله في طاعته
فلا بد منه لاستوا النعمة فورد ق فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس
الجوع والخوف ح وان انعم او يد فقيدوها بالشكر والاستزاد ويعافورد
ق لئن شكرتم لازيدنكم والذين اهتدوا زادهم هدى وايضا اذا
ارسل ملك فرسا وثوابا وزاد على عبد في اليه وينال حفظ الرابة
مع استغنا الملك عنه فاستعمل في البعد عنه او اهمل او لم يكن عبدا
على بسط الرابة فاشتغل عن خدمة المرضي بساله ليستغني
يستحق المقت وسلب النعمة والفارق بين محبوبه تعالى ومبغوضه
للفعل واتري العلم بالكتاب والسنة والاستبصار برؤية عقل
والضابط ان الموصل الى معرفته تعالى ومحبته محبوب والشاغل فيه
عنه مبغوض ثم النعمة اي دنيوية كالتوفيق على الطاعة والعصمة عن المعصية

وهي اعظم لايصالها الى سعادة الابدية والاتى عن الشقاوة السرمدية
واشتراك الكفار في الدنيوية وانحصار الاخرين والعها وطلب لاحصائها
تو قع المحال فورد ق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والطريق
الموفق والتفكر في صنايعه تعالى والنظر الى الادنى فورد ح من نظر في
الدنيا الى من دونه ونظر في الدين الى من فوقه كتبه الله تعالى صابرا
شاكرا فان قلت كيف يمكن الشكر فالعبد يعجز عن الا بتوفيقه وهو
نعمة تستدعي شكرا الى ان يتسلسل قلت التحقيق لمن بلغ دوام
الغناء ان الشكر هو الشكور فورد ح لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك واختلف في وجوبه في المصائب والحق الوجوب على ان لا
يصيب اكبر منها وان لا يكون في الدين وان يعجل عقوبتها ولا تدخر للاخرة
وانها كانت آتية فرغ منها وان ثوابها خير منها وانها تنقص من
القلب حب الدنيا فهي في التحقيق نعم اذ لا تخلوا عن تكفير للخطيئة
او رياضة للنفس او رفع للدرجة وقراءة سورة الواقعة ايام العسرة
لطلب القناعة والعدة على العبادة دون سعة الدنيا وانما
قراءتها لما ورد فيه الاخبار والآثار والافضل مبالاة بجده بالشدة فهم
كانوا يغتنمونها واما نداء ايوب وانت ارحم الراحمين او لبلوغ المدى

٦٩

الى القلب او اللسان المفوه للمعرفة والذكر او العجز عن اقامة الصلوة
ولانقطاع الوحي اربعين يوما ورد الامر بسؤال العافية والنهي عن
سؤال البلية لان الاولى سؤال تمام النعمة في الدنيا وثواب الشكر
في الآخرة لقدرته تعالى على ان يعطي على الشكر ما يعطي على الصبر واما قول
فليس لي سواك حظ فكيف ما شئت فاختبرني ومن
وبه يريد نفعي فاترك ما اريد لما يريد فهو من العشاق في حالة الغلبة
وهو يطوى ولا يراد وفي ان الشاكر افضل ام الصابر والحق ان ان
اريد ما كان الصبر يتلذذ فلا تعدد وهو على البلاء خير منه على الرخاء وهو
المراد بما ورد من افضل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر يؤتى
يوم القيمة بالشاكر اهل الارض فيجزيه الله جزاء الشاكرين يؤتى باصبر
اهل الارض فيقال له ارضى ان نجزيك كما جزينا هذا الشاكر فيقول
نعم يا رب فيقول الله تعالى عز وجل الا انعمت عليه فشكر وابتليتك
فصبرت لاضعفن لك الاجر والا فالشكر لابتنائه على المحبة وهو اعلى
المقامات الباب الثامن عشر في الخوف والرجاء بسم الله
الرحمن الرحيم الخوف والرجاء طاران فلا تكليف الا في ضدهما

الخوف من سبب والرجاء طلب ومن خاف لم يهرب فقد كذب ومن رجا لم يطلب فقد كذب

احياء

فان قيل ما الفرض قيل الفرض فعل العلم قبل العمل وان قيل ما الفرض مع الفرض فعل خلاص مع العلم والعمل وان قيل ما الفرض بعد العمل قيل الخوف والرجاء

مرقاة شرح القاري

بينا ان على انتظار ما يستقبل فالمستغرق بذكره تعالى ابن الوقت
فيه فقد مع فالرجاء الفرج لانتظار محبوب فلا بد من سبب فان حصل
اكثر الاسباب فالاسم الرجاء كتوقع الحصاد ممن القى بذرا جيدا
في ارض صالحة يسلها الماء فان فقد فالغرور والحماقة كما لو القى في غير
صالحة لا يصلها الماء وان شك فيها فالتمني كما اذا صلحت الارض والماء
فورد ق ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك
يرجون رحمة الله ح الاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة
ان حسن الظن فباجتنابه عن المعصية والاجتهاد في الطاعة فلانه فهو
يبعث على الطاعة ويهون احتمال المشقة والقنوط لغو فورد ق
انه لا ييأس من روح الله الآية والطريق ذكر سوابق فضله دون
شفيع وما وعد من جزيل ثوابه دون استحقاق وما انعم بما يحتاج
الدارين دون سوال وسعة الرحمة وسبقها الغضب فورد ح
سبقت رحمتي غضبي وما ورد فيه قيل ق لا تقنطوا من
رحمة الله الآية ح انا عند حسن ظن عبدي بي والخوف الحزن
لانتظار مكروه فان من العلم بعدم مبالاته تعالى فورد ح صعق

في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي اي من ملامة احد ومن الطاعة
والمعصية اولعدم تاثير الاثابة والتعذيب في زيادة ملكه ونقصانه او
الاوني متصرف في ملكه او بفضل غيره فالدليل نحو جابر بوالجهل بان
وهو لا يمنع انجذب والاولى من سابقة الازل وان من المعاصي ويحتمل
بو منع الغرور عند المواظبة على الطاعة بخلاف الاول ثم ابعد السوال
او العذاب اوفوت الجنة ونحوها ويختلف الاثار فمن خاف استيلاء
العادة واظب على تركها ومن اطلاعه تعالى اشتغل بتنقية السر
فاعتبر ويؤثر في البدن بالهزالة والصفرة والضعف والبكاء واذا
كمل يؤدي الجنون والموت وهو شهادة لكن الافضل ان يشتد
وجاهد ومن غلب عليه خاف كل شيء مما كان لعمر رضي الله فورد
ان الشيطان ليفر من ظل عمر والاولى ان يدهش عن الاشياء
فلم يؤثر فيها على الغيبة عنه كان له عليه السلام حيث قصده
الشيطان وهو في الصلوة فاحترق فلا بد منه فهو يزجر النفس
عن المعصية ويبعث العبد عن الطاعة والامن لغو فورد ق فلا يامن
مكر الله تعالى الآية والطريق النظر في صفاته تعالى وافعاله فورد ق

الا طريق الخوف

انما يخشى الله من عباده العلماء ع انا اعلمكم بالله واخشاكم منه وذكر الذنوب
والخصوم وشدة العذاب وضعف النفس وكما ورد فيه واختلف في ان الرجاء
افضل ام الخوف فالحق عدم الانفكاك في ذلك وعدم احدهما الضار امنا او
قنوطا فشرطها عدم القطع فلا يقال ارجوا طلوع الشمس واخاف
هجوم الاجل والرجاء افضل من حيث هو فهو طريق المحبة وورد
ح قدسي سبقت رحمتي غضبي وهو الاصلح ان اتعبت النفس
عن التوبة لكثرة المعاصي واقتصرت على الفرائض او ضعف او اشرف
على الموت ليموت على المحبة والخوف ان غلب التمني واعتاد المعاصي
والافضل الاعتدال لمن اتقى ظاهر الاثم وباطنه ولا يعرض بمعارض كثرة اسباب
الرجاء فكان عمر رضي الله عنه يقول لو لم يدخل الجنة الا واحد لرجوت ان اكون
اياه ولو يدخل النار الا واحد لخفت ان اكون اياه وتعسر التحرز عن
المعاصي الباطنة حتى كان عمر رضي الله عنه يسأل حذيفة رضي الله عنه عن وجود
اثر النفاق فيه واحتمل زوال الاسباب في المستقبل فورد ح ان
الرجل ليعمل عمل اهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبين الجنة الا شبر فيسبق

عليه الكتاب

عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار ثم سوء الخاتمة اما بالشك او الجحود
عند النزع لظهور بطلان بدعة كان يعتقدها تقليدا او تعويلا على
مجادلة الكلام فهو حالة الانكشاف واعتقاد بطلان كل ما اعتقده
او شكه لهذا وورد ق قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الآية
والمعاملة لا تنافيه والبله بمعزل عنه ومن ثمة وورد ح اكثر اهل الجنة
البله او ضعفا ذاته تعالى لغلبة تفريغه تعالى اياه من الدنيا وقيام القلب
لغوتها وكان يستولي حبها عليه ويضعف ايمانه ولا يكون من ذكره
تعالى فيه الا حديث النفس وهو السواد من تراكم الظلام الرذائل
فورد ق قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم الآية او تحب امر دنياوي
كان يحبه فاحتجب عنه تعالى مشغلا به في اعتقاده وترسخ في القلب
لا ينسى كما في النوم وهو لكثرة المعاصي مع قوة الايمان او قلتها مع
ضعفه وهذا لا يوجب الخلود في النار بخلاف الاولين ومن ثم يكره
الفجاءة لجواز اتفاقها على خاطر سوء وينبغي للسعادة الاشتغال
حبه تعالى على القلب واخراجه عن الدنيا وهو الذي يخلص ولا
يقصد الغلبة والغنيمة والصيت والعلاج المعرفة ولزوم الطاعة

وتعجيل التوبة والدوام على الطهارة ظاهراً وباطناً وتنقية القلب وتلاوة
القرآن وطلب العلم النافع فالامر صعب ومن ثم روي عن السلف كثرة النوح
والبكاء

الباب التاسع عشر في الفقر والزهد

بسم الله الرحمن
الرحيم الفقر فقد ما يحتاج اليه فان فرح وكره الزائد على الضرورة فزاهد
وان لم يكره ولم يرغب فراض وورد ح يا معشر الفقراء اعطوا الله الرضا من قلوبكم
تظفروا بثواب فقركم والا فلا وان ترك الطلب مع ان الوجود
عنده احب فقانع والا فحريص وترك للعجز فحريص وان اضطر اليه وفقده
فمضطر والا على تسوية الموجود والعدم فهو استغناء دون الغنى
لاختصاصه به تعالى وهو المراد بما ورد في فضل الفقراء واما ما ورد ح
اعوذ بك من الفقر ونحوه فمحمول على الاضطرار واختلف في ان الفقر
افضل ام الغنى والحق الاختلاف بحسب الاشخاص فالفضل بقدر
الفراغ عن الشواغل والدنيا انما يحذر عنها للشغل عنه تعالى وكم من
غني لم تشغله كسليمان عليه السلام وابن عوف رضي الله عنهما
اما في حق الاكثر فالفقر اذ هو ابعد من الخطر والانس بالدنيا
والقدرة على الشهوة الا في المضطر لانه يوجب جبراً والواجد يحصل المعرفة

وكم من فقير تشغله

الا من لا يتوب

الا من لا يتوب عن المعاصي فيرجو لها في نفس الامر فورد ح اللهم احيني
مسكيناً وامتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين ح بلغ عن الفقراء
انهم صبروا واحتسبوا منكم ثلاث خصال ليست للاغنياء الخصلة الواحدة
ان في الجنة غرفاً ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم
السماء لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير والثانية يدخل
الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام والثالثة
اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني بالفقير وان انفق عشرة آلاف درهم
وكذلك اعمال البر كلها لمن جاء برسالة الفقراء ان الاغنياء
يحجون ويعتمرون ويتصدقون ونحن عاجزون عن ذلك ولان الغني
بسبب طول الحساب والغرور فان عورض بان الغنى نعته تعالى والتخلق
باخلاق الله تعالى مندوب اليه وبان الغني قادر على العبادات
المالية دون الفقير لم يتعرض لان الغنى بالاسباب والاعراض
ليس من صفته تعالى كالتكبر دون استحقاق والعبادة المالية
انما توجب الثواب لترك الدنيا كالتوبة لترك الذنب فلو فضل الغني

على الفقير لفضل الغني على المتقي وهو ان لا يكرهه من حيث ان فعله تعالى
بل لتقليد المنة تقلد الجحوم من الحياء والاباء ثم ويستر بالتجمل والتعفف
فورد ح ان الله يحب الفقير المتعفف بالعيال ولا يتواضع للغني
لغنائه فورد فيه ح يذهب ثلث دينه يترفع عليه فورد ح انه صدقة
ولا يتوانى في العبادة ويتصدق بالفاضل فورد ح ان درهما افضل
مائة الف ويستقرض تحسينا للظن به تعالى لا تعويلا على السلطان
الظالم فيقضي ان وجد حلالا والا يقضيه الله تعالى ويرضي الخصماء ثم
الحال للقرض ولا يخدع بالمواعيد ويجب القضاء من بيت المال والصدقة
ولا يسأل فهو الاصل حرام لتضمنه الشكاية منه تعالى واذلال النفس
المؤمنة لغيره تعالى وايذاء المسؤول في اعطائه حياء فورد ح ما اكل
من الفواحش غير مسألة الناس الا الضرورة كموت او تحيف
لمن عجز عن الكسب او استغرق في طلب العلم او تقعيب وفيه الترك
اولى وليحترز عن الشكاية فيقول اني مستغني لكن النفس
تريد الشهوة وعن الاذلال فيسأل قريبا او كريما لا بعيدا بل يقبل
المنة وعن الايذاء فلا يسأل قريبا في الجمع حياء منه او من حاضر

كما لو اخذه عنه والفارق القرائن وفتوى القلب ويشكره تعالى بعد
القبض بالاشتغال بالطاعة والانفاق فيها فهو الاحب اوفى
المباح ومعرفته فضل الفقير وشكر المعطي لكونه سببا فورد ح من
لم يشكر الناس لم يشكر الله ويدعو له فورد ح من اهدى اليكم
معروفا فكافئوه فان لم تستطيعوا فادعوا له ولا يستصغر ولا
يتجرع بالمنع ويحترز عن الشبهة فورد ح ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولا يأخذ اكثر من قوت
يوم فهو العزيمة والرخصة قوت سنة للتجرد بسبب الدخل بعد
وكان عليه الصلوة والسلام لا يأخذ للعيال اكثر منه بل يؤثر شيئا
منه حتى يشتهي قبل مضي السنة وهو الوسط المرضي من الروايات
فذي اربعون وخمسون ونصاب ان لو قيمة الفضة والضياع
المحصلة للغني ويستر ما اعطى تحرزا عن هتك ستر المروة وكشف
الحاجة والحسد والغيبة وسوء الظن واعلان عبادة المعطي وذلة
النفس المؤمنة فهو حرام وشبهة الشركة فورد ح من اهدى
اليه هدية وعنده قوم فهم شركاه فيها ويعرض بكراهته ظهورا اخذ
غيره كاخذه ويظهر قصد الاخلاص واسقاط الجاه وهضم النفس واداء الشكر

فورد ق واما بنعمة ربك فحدث ق ويكتمون ما آتيهم الله من
فضله ويوقف بارادة ظهور عطاء الساتر لغطاء الخطء واما ان يبلغ حدا
يستوي السر والعلانية فكبريت احمر ويترك ما فيه السمعة والرياء
تحاميا عن الاعانة على الاثم والاولى ان لا يأخذ اللاجة فورد ح
ما المعطي من سعة باعظم اجرا من الاخذ اذا كان محتاجا او التوسع
على الفقراء فيعجل تحاميا عن الانس بالدنيا او الاخذ في الملاء والرد
في الخلاء فهو اقرب الى السلامة ويختار التورع ان شك في شرائط
الواجب او علم انه لا يتصدق ح لم يأخذ او قصد التوسيع على الفقر
والواجب ان قصد الاعانة على ادائه او موافقة الفقراء او حظ
النفس فالمال يختلف باختلاف النية ثم الزهد عزوف القلب
عن الدنيا الى الآخرة طوعا ولا يعبأ باليد لوجودها لسليمان
عليه السلام وكون عيسى صلواة عليه اخي اهلي يدا من نبينا
عليه الصلوة والسلام مع انه افضل وهو يثم المكاشفة لما سبق
في حديث التجافي وحارثة رضي الله عليه والنزاع للعبادة فورد
ح من احب دنياه اضر آخرته وتعظيم قدرها فورد ح ركعتان
من عالم زاهد خير من عبادة المتعبدين الى آخر الدهر وحجته ومعرفته
مرفوعا

بدوام

فينبغي ان يحصل الاذكار والفكر المتنعمين من اشتغل بالدنيا ثم
الادنى باعتبار نفسه ان يجاهد فيه لميل النفس الى الدنيا وهو
متزهد ثم ان يشغف عنها فهو زاهد ثم عدم الميل والتنفر
ويوقف بتسوية سرقة ماله ومال غيره ثم بعدم الاعتبار بزهده
وباعتبار ما فيه من خوف النار ثم الرجاء الى الجنة لاقتضائه المحبة
ثم من رفع الالتفات الى ما سواه تعالى وباعتبار ما فيه في بعض
الدنيا كالمال دون الجاه وهي كالتوبة عن بعض الذنوب ثم في
كلها اي ما سواه تعالى وباعتبار حكم الزهد وهو في الحرام ثم
وهو في الشبهة ثم النفل وهو في الفضول المباح ويخرج عن الزهد

السلامة

الى الكسب ان كان للذة دون العدة على العبادة والادخل
ان زاد على قوة السنة الذي لا يكتسب ولا يأخذ من الايدي لدوام
المطاء وهو ملك عشرين دينارا ضيع بعضها في سنة والتغذي
من غير منخول والمواظبة على الادام واتخذ ثوبين وجنس رضيع
والاولى المبالغة في التشديد تحاميا عن الانس بالدنيا وطول
الكنز لمنية والحبس عن الجنة واللوم والنفر والحرمان عن الدرجات

العالية وهو الفتور ورد ح لو كانت الدنيا عند الله تعدل جناح
بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ح الدنيا ملعونة وملعون
فيها الا ما كان لله ثم الحالات التي قبل الموت دنيا والتي بعده آخرة
لكن العبادة ونحوها مما لا بد منه فيها معدودة من الآخرة لان وجهها مما جمع
فيما ورد ق انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الآية فمعنى الدنيا ما جمعها
وقطعها ما جمع ما ورد ق زين للناس حب الشهوات
الآية والشغل بها حب حظوظها بالمنا وتحصيلها ظاهرا او غير
علاج جلها معرفة الرب والنفس وشرف الآخرة وخساسة
الدنيا والمنافات بينهما

الباب العشرون في التوحيد والتوحد والتوكل واليقين

بسم الله الرحمن الرحيم ادنى مرتبة
التوحيد محض القول وهو النفاق والعياذ بالله تعالى منه وانه
يفيد العصمة الدم والمال فورد ح اذا قالوها عصموا مني دماءهم
وادنى العلم ثم التصديق كما للعامي والمتكلم فهو لا يتميز الا بحلية
الدافعة لتشويش المبتدعة ويفيد النجاة من الخلود في النار
ثم مشاهدة صدور الكل منه تعالى ويفيد اعتماد القلب عليه تعالى
والانقطاع

٥٧

وانقطاعه عما سواه تعالى وهو التوكل ثم رؤية عدم ما سواه ويفيد الا
ستغراق به تعالى والغيبة عن الغير وهو الفناء والالتفات الى الغير
اما لضعف اليقين لتطرق الشك وعدم الاستيلاء على القلب واما له
لضعف الجبلي لجبانة وطبع للوهم لا يطيق البيتوتة في بيت خال او
فيه ميت وادنى رتب التوكل ان يعتمد اعتماد الموكل على الوكيل للعلم
بشفقته وقدرته وعلمه ثم اعتماد الطفل على الام وتفارق الاولى عدم
الالتفات على الاعتماد الاستعداد بالام وترك التدبر فتلك لا تنافيه
بالطريق الذي رسمه ثم ان يكون كالميت بين يدي الغسال وتفارق
الثانية بترك السؤال مطلقا فتلك انما تنافيه عن غيره وهي اندر
وقوعا وبقاء ثم الثالثة ثم الاولى ولا بد منه فورد ق وعلى الله
فليتوكلوا ان كنتم مؤمنين ومن يتوكل على الله فهو حسبه
فورد ح ولو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير وايضا فيه التفرغ للعبادة عن الالتفات وايضا لا
لا يتغير المقدار المقسوم فورد ح الرزق مقسوم مفروغ
اربع فرغ منهن والخلق والاجل والرزق وايضا المطلوب
هو لله العبد على الطاعة وهو تعالى قادر على اعطائها بسبب حاصل

بالطلب او دون السبب والموت حيث تقدر ايضا كالموت شيئا
وايضه الصلاح مستور وايضا انه ضمن الرزق بلا تعليق فورد
ق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فما اقبح من يشقى
على سوقي بعد الاواقف او الضيافة ولا يثق على ضمانه تعالى وايضا
لا فائدة في الطلب الا المحنة وضياع الوقت وايضه الحيوة في الاستقبال
مشكوك والموت متيقن والاستعداد لمتيقن اولى بخلاف
الثواب والعقاب لورود الاوامر والنواهي وتعليقهما بالعمل واما
ما ورد ق وابتغوا من فضل الله فالعلم الثواب او هو امر اباحة
والسعيه الكسب لا يحمل الباطن فان كان السبب مقطوعا به
بارتباط المسبب به لسنة تعالى كاليد للطعام والوقاع
للولد ونبت البذر للحصاد فالترك خطأ فورد ق ولن تجد
لسنة الله تبديلا وان كان مظنونا بعدم حصول المسبب دونه
غالبا كحمل الزاد للسفر في البوادي فكذلك لانه سنة الاولين
لكنه يجوز التاركه لقوي النفس وصبره على الطعام اسبوعا او ما
قرب منه دون التشغل عنه تعالى وقدرته على الاقتيات بالحشيش
واما ما ورد ق وتزودوا من زاد الآخرة لقرينة فان خير الزاد
التقوى

التقوى او هو امر لقوم يقصدون الحج بلا زاد اتكالا على الناس وهو
ويؤذون بالالحاح في السؤال والابرام للاستغناء في الحال وان
كان توهموا كمال الاستغناء في دقائق التدبير فتوهم باقي لانه غاية
الحرص ويستقي العزب القلب فيختار الكتاب بنية التصدق
والاعانة على البر والتحاشي عن التشغل الكسب عنه تعالى والانقطاع اليه
ويعرف النفير لفقد المال وكذا التردد ونحوه يكسب المعيل كما روي عن
الصديق رضي الله عنه ولا يليق العيال الا ان يساعده ولا ادخار
لما دون الاربعين من الغد واختلف فيه والتحقيق ان
الفضل الغير الامل ومتعلقات التكليم عم ليس للامل بل الاستحقاق
نيل المراد على ما هو السنة الالهية في تدبير الامور كما في صيرورة
الجنين نطفة وعلقة وورد ح خمرة طينة ادم بيدي اربعين
صباحا ومنه يؤخذ في الرياضة والسنة مع العيال تطيب
القلوب الضعيفة كما هو المروي بخلاف ما فوقها وتيسر للمضطر
طريق المتوكل بلا ادخار لان الغرض صلاح القلب ولا يباشر
اسباب ترفع الضرر ان كان مقطوعا به او مظنونا كالتحرز عن النوم

في حتف السباع والسيل وتحت الحايط المايل لان التعرض للهلاك حرام
عنه بخلاف الموهوم فورد في وصف المتوكلين ح لا يكتوون ولا
يسترقون الا في اذى الناس فالاولى الصبر على ما يقولون ق واصبر
على ما اذيتمونا ق ودع اذاهم وتوكل على الله بخلاف اذى السباع
فيأخذ السلاح فورد ق وليأخذوا اسلحتهم ويعقل فورد ح
اعقلها وتوكل على الله ويشد الباب غير مستقص في الحفظ ولا يحفظ
متاعا يحرص فيه السارق بل يقتصر على ما لا بد منه بكوز وركوة وجراب
وسلاح ويغتم ان يسرق لمعصية السارق وتعرضه للعقاب لا لنقص
المال بل يفرح لان فيه صلاحه تحسينا للظن به تعالى ويشكره تعالى على
جعله مظلوما لا ظالما ونقص دنياه لا دينه ولا يبالغ في الطلب
ولا يسوء خلقه بالمسلم والاولى ان يعفو او يحل فهو صدقة ان
كان فقيرا والاغناء عن المعصية وعمل بما ورد فيه ح انصر اخاك
ظالما او مظلوما وينوي وان لم يسرق كما في ترك العزل فورد ح
ثواب ولو كبر وقتل في نفسه تعالى فلا يأخذ لو اوتي به وان
جاز الاخذ لان النية لا تخرج عن الملك ولازالة الضرر المقطوع

كاشرب

كالشرب لدفع الضرر العطش والمظنون كالحجامة والاسهال بخلاف الموهوم
كالكي او لتشغل عنه لخوف العاقبة وعلمه تعالى او لقصد تطويل لنيل الاجر بالصبر
او تكفير الذنب او امتحان النفس او طلبا تعالى في الصحة بتضييع الوقت
بالتنعم وتأخر الخير لطول الامل والاولى الاخفاء صبرا ورضا وتحاميا عن
الشكاية الا على سبيل الحكاية لقصد العلاج للطبيب او تعليم حسن
الصبر بالكناية وهو من المقتدى او اظهارا للعجز اليه تعالى وهو من
القوي فانه رخصة والاصل فيه العقل وورد ح من كان عزيزة
العقل وصحة اليقين لم يضره الذنوب ح من اقل ما اوتيتم
اليقين وعزيمة الصبر وهو عدم الشك عند التكلم والاستيلاء على القلب
في علم الآخرة قيل ضعف يقين فلان في الموت مع عدم الشك فيه وقوي
في الرزق مع الشك فيه ومجاريه كل ما جاء به الشرع والاصول التوحيد
وبلوغ الرزق والجزاء واطلاعه تعالى على الاحوال والجدوى وعدم الالتفات
الى المشتهيات والاجماع في الطلب مع ترك التأسف على الفوات
والاقدام على الطاعة مع الامتناع عن المعصية والمبالغة في اصلاح
الظاهر والباطن [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

ق ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ح لا يؤمن احدكم
حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما والمحبة اعظم المقامات واهم
المهمات وهي ميل النفس الى الموافق ولا لذات اعظم من محبة الله تعالى
ومعرفته فالادنى المطعم ثم المنكح ثم الجاه ثم العلم ويعرف بترك الادنى واستحقاره
عند وجدان الاعلى واستكراه البعض بعد العلم بالنقص كاستكراه المريض المطعم
والعنين المنكح والعلم به تعالى اشرف العلوم فشرفه بشرف المعلوم ومن
ثم يكون الفتوى اشرف من الخياطة والرؤية الذ منه لزيادة الكشف
فيها فاللذات فيها باعتباره فقط وسببها الكمال فهو محبوب طبعا
ومن ثم احب العالم والصانع والوجه الجميل والكلام البليغ والاخلاق
والاخف فلان من عبيده ولا كمال الا له تعالى ولا احسان الا منه
والكامل انه يحب لذاته تعالى وهو من المواهب لا المكاسب لخلق
غيره ثم الكمال ثم للاحسان وهو محبة النفس في الحقيقة وآثارها الشوق
وورد ح قدسي طال شوق الابرار لقائي وهو غلبة التطلع من
وراء حجب الغيب الى الجمال وانبعاث القلب الى الطلب ويرتفع بالموت
شوق اللقاء لحصوله لا شوق زيادة الانكشاف فلرؤيته مراتب

لا تنتهي

لا تنتهي والانس وهو غلبة الفرح بالقرب وقصر النظر على المطالعة ويفارق
الشوق بكونه حالة الاضافة الى الحاضر وذاك الى الباقي ويجري الانبساط
كما ورد ق ارني كيف تحيي الموتى ق ارني انظر اليك الشوق في الاول الوجود
الانبساط واحتذر في الثاني لفقده ولولا الانس لعوتب كما احترق قوم
الكليم عم والاولى الترك استغراق كما كان عليه الصلوة والسلام في
تحويل القبلة والتوبة وهو زوال كل معترض وهو النفس والشيطان
والخلق والدنيا وكماله الغيبة في رؤيته فهو تعالى حتى لا يرى نفسه فاعلة
كما ورد ق وما رميت اذ رميت والاتصال وهو المكاشفة والمشاهدة
كما في قول عمر رضي الله عنه كنا نتراءى الله في ذلك المكان
معتذرا يعني ترك رد السلام في الطواف وحارثة رضي الله عنه
كما سبق وما ورد ح اعبد الله كانك تراه ومحبة تعالى العبد ورد
ق يحبهم ويحبونه ح اذا احب الله تعالى عبدا ابتلاه فان احبه
الحب البالغ اقتناه فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه ح اذا احب
الله العبد جعل له واعظا من نفسه وزاجرا من قلبه يأمره وينهاه
ومعناها ان يبتليه به تعالى فلا يصلح لغيره كما ورد ق واصطنعتك لنفسي

والعلامات لتمايزها وحب الموت والطاعة والتلذذ في العبادة والعصية والوجد في الخلوة والمناجات وبغض الدنيا والوحشة من الخلق والتيقظ لغم ومن نتيجة السلوك ح قدسي لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا وقلبا ويدا ورجلا وهو يبدو من الوضوء فهو ينور القلب والخلوة فهي تفرغ عن الشواغل والاولى ان يكون في بيت مظلم او يلقي رأسه ويغمض عينيه ليسد الحواس والسكوت فهو يلقح العقل ويقوي العوى والجوع والسهر فهما ينوران القلب بتقليل دم وذوبان شحمه على العقد الغافل والتجرد عن شواغل التفريط ونفي الخواطر فانها شاغل والتسليم له تعالى في كل حال وتعب فتعهد يبلغ القوة الحلال فهو الاصل وترك غير الفرايض والرواتب والذكر الدايم حتى تقبله مع الحضور بالسان فيقول هو الله وورد ح افضل الذكر لا اله الا الله وقيل لا اله الا هو الحي القيوم فورد ح الاسم الاعظم في آية الكرسي وال عمران وهاينتركان والاولى فيه الاستغراق من القلب حتى تشغل حركة اللسان ويجري دون اختياره ثم يرجع الى القلب

ثم يحوك

ثم يمحق الحروف ويبقى المعنى ثم يرتفع العدد فيصير حالة مستديمة وحينئذ تحدث المحبة فلا ينسى المذكور ثم يغيبه عن جميع الاشياء ظاهرا وباطنا حتى عن النفس وصفاتها في المذكور وهو القريب ثم يغيب عن الذكر ايضا في شهود المذكور وهو الفنا ثم تحدث الاتصال ويشاهد ما يشاهد لظهور النور والغفلة عن الشواغل ويصير من ملوك الدين وقد انتهى الكتاب حتى المقطع بالذي انور تجلى المطلع اللهم انا نسئلك الهدى والتقى والعفاف والغنى ونعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام على عباده الصالحين والصلوة والسلام على محمد رسوله وخاتم النبيين وعلى اتقيا امته اجمعين تمت تماما

شیخ الاسلام شهاب الدین بسم ورن دان روایت اولندی

کم هر کمسه انواع رحمتلری ایله مبتلا اولوب شفاطلب

کوزه بازوب اجزوب ایچرکای یا کوکس چهره حیمی علتی کیکا

تمت آثری فالمعای اکرچه موة حالینه قریب اولیه و ده

اکرچه اوشبو دعا ایچوب شفاطلب قیامت کونندن دوشما نوم

اولوب بعامدین تو تعالی اله توفیق ورکاهینه تارسیون

لار قران اوپانینک اکرچه اوانینک آخوان ملا جعفر اوغ

کتابیدن منقولدر مقبولنه دور دعا بو تورور

بسم الله الرحمن الرحیم الله قدیم ازلی نزیل العلل

وهو قائم بالابدیة لم یزل ولا یزال برحمتک یا ارحم الراحمین

اسم اعظم دعاسی

تمت تمام

۱۱۱۱ ۵ ۱۱۱۱۵

صار قضاة زماننا لصوصاً

عموماً في القضايا لا خصوصاً

يرون الغنم اموال اليتامى

كأنهم تلوا فيهم نصوصاً

خشينا منهم لو صافحونا

للصوص خواتمنا فصوصاً

حديث قدسي

من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي

حديث

قال النبي عم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل

قال النبي عم يا هند الكرهان الموت والفقر

حديث

خياركم المفتن التواب

بيت

ربيت جروا فلما بلغ عض رجله

بيت

اذا ضاقت بك البلوى تفكر في الم نشرح

فعسر بين يسرين اذا فكرته تفرح

والنوم ينقص العمر

اصول اربعين

تَبْد بَجْو بَدْ حُ جَهْي بَوْ يَبْ

٤٢٢ ٤٣٢ ٢٤٢ ٨ ٢٧١٠ ٢٦ ٢١

بَزْ يَدْ بَجْهَو بَطْ يَحْ جَحْطْ

٤٤ ١٤ ٢٦٨١ ١١ ١٨ ٣٢٢٩

جَوْ يَبْ جَهْيَه جَوْ يَحْ جَزْ

٣٣٣ ١٢ ٣٧١١ ٣ ١٨ ٣٧

جَحْكَد جَطْ گَزْ دَ هْ جَوْ دَ

٣٨٤٢ ٣٩ ٧٢ ٤ ٤ ١٤ ٤٤

دَدْ گَدْ اوَ زْ حُ وَ حَلْبْ دَطْ

٤٤ ٤٢٢ ٤ ٧ ٨٢ ٤ ٢٨٣

لَوْ هَهْلَه هَهْ لُ هَزْ لَهْ

٤٣ ٧٧٧٢ ٧٤ ٣٥ ٧٢ ٣٧

هَهْمَ هَطْبَه تَغْشَا وَ وْ لَو

٧٥٨٤ ٧٩٧٤ ٤ ٤ ٣٤

هَوْزْ